



دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (MOHE)

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية

قسم الدعوة وأصول الدين

النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله - عز وجل -.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة

اسم الباحثة: فيروز قائد صالح الطيري

تحت إشراف الدكتور: وليد علي الطنطاوي

وكيل عمادة شؤون المكتبات بجامعة المدينة العالمية

الهيكل الدراسي: (ب)

الرقم المرجعي: MDW113AP400

محور البحث: وسائل الدعوة وأساليبها

العام الجامعي: فبراير ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

APPROVAL PAGE: صفحة الإقرار

تم إقرار بحث الطالب:

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of has been approved by
the following:

Academic Supervisor المشرف على الرسالة

د. وليد محمد السيد الطنطاوي د. وليد

Supervisor of correction المشرف على التصحيح

محمد السيد الطنطاوي

Head of Department رئيس القسم

Dean, of the Faculty عميد الكلية

Academic Managements & Graduation قسم الإدارة العلمية والتخرج

Dept

Deanship of Postgraduate Studies عمادة الدراسات العليا

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعه.

اسم الطالب : -----.

التوقيع : -----

التاريخ : -----

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student: FAIROZ KAID SALEH AL TAIRI

Signature: 

Date: 4/5/2014

جامعة المدينة العالمية

النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله - عز وجل -

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

اسم الباحث هنا

عنوان الرسالة هنا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه .
- ٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو تسويقية.
- ٣- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار:-----.

التوقيع:----- التاريخ:-----

ملخص البحث

تهدف هذه الرسالة لمعرفة النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله عز وجل، مع الأخذ بعين الاعتبار وسائل الدعوة الحديثة ومدى أهميتها في ظل التطور التكنولوجي المستمر.

وجاءت هذه الرسالة لتلبية الرغبة في توسيع دائرة الدعوة الإسلامية، ومخاطبة الأجيال بالأسلوب والأنماط التي يحسنون التعامل معها، وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يطوع التقنية العالية للشبكات الإلكترونية بما تمتلكه من دقة في الأداء وسرعة في الإنجاز لخدمة موضوع الدعوة إلى الله تعالى وذلك من خلال الإجابة على مشكلة البحث التي تتمثل في السؤال الرئيسي الذي تفرع منه عدة أسئلة، وهذا السؤال هو هل من جدوى مرتقبة من وراء استخدام الشبكات الإلكترونية في نشر الدعوة الإسلامية؟، حيث أوضحت الدراسة أهمية الدعوة إلى الله من خلال الآليات الإلكترونية في الفصل الأول وتطرق للنشر الإلكتروني ووسائل الدعوة الحديثة ودورها في الدعوة إلى الله عز وجل في الفصل الثاني، كما تطرقت لمراحل النشر الإلكتروني الدعوي وآفاق الإتجاهات الحديثة حيال ذلك في الفصل الثالث، أما الفصل الرابع فقد بين النشر الإلكتروني في الميزان وصورته المستقبلية بين الواقع والمأمول.

واستخدمت الجانب النظري بالإضافة لبعض الأدوات التي صممت بغرض جمع البيانات الإحصائية من الواقع الميداني، وكان الهدف الرئيسي من هذا الاستبيان قياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة إلى الله عز وجل، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) عينة، وقد ختمت الدراسة بعدة نتائج وتوصيات مرتبطة بالبحث أهمها :

- ١- أثبتت الدراسة دور النشر الإلكتروني الذي يعتبر من أهم التقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة في الدعوة إلى الله عز وجل سواء كان ذلك النشر مرئياً أم مسموعاً أم مقروءاً.
- ٢- ترى الدراسة أن لا يوجد مانع شرعي من استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل إذا ما ضبطت بضوابط الشرع.
- ٣- ضرورة إنشاء أقسام أكاديمية متخصصة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني تعنى بتدريس الوسائل المستجدة والمتطورة، وتدريب الدعاة وطلاب العلم.
- ٤- أن يتم تخصيص مجموعة من المواقع الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين والمهتدين الجدد لنشر الإسلام لهم .

ABSTRACT

This message aims to knowing the electronic publishing and its importance in preaching to Allah, taking into consideration modern ways of preaching under the continuing technological development.

This message came to meet the desire of expanding the circle of Islamic Preaching and addressing generation in ways and forms they like to deal with, the importance of this research represents in the using of high technology of the electronic networks with its accuracy of performance and quick achievement to serve the issue of calling to Allah through answering the research problem represented in the main question which has many sub questions. The question is whether there is an anticipated advantage of using electronic networks in calling to Islam? The study showed the importance of calling to Allah throughout the electronic mechanism at the first chapter and touched the electronic publishing and means of modern calling with its role regarding calling to Allah the great and almighty at the second chapter, it also touched stages of electronic publishing of calling and the horizons of modern approaches concerning such matter at the third chapter. The fourth chapter discussed and showed the electronic publishing in the scale and its future shape between the reality and the desired.

The study used the theoretical part as well as some tools that were designed for the purpose of collecting statistical data on land. The main purpose of this questionnaire was to measure to what extent preachers were affected by means of electronic publishing and the effects on calling to Allah. The study sample was formed out of (139) samples and the study was concluded by some results and recommendations related to the research and most of them are:

- 1- The study proved the role of electronic publishing which is considered one of the most important modern techniques that take part in

generalizing knowledge to preaching to Allah where this publishing was visual, audible or readable.

- 2- The study sees that there is no any legal objection to use modern ways in calling to Allah if these ways were set by Sharia disciplines
- 3- The usage of the preacher to different ways whether they are audible, visual or readable attracts the attention of Muslims and Non-Muslims to this great religion.
- 4- That is allocated to a group of Islamic sites to preach Islam among non-Muslims and new converts to spread Islam to them.

شكر و تقدير

أشكر الله - تعالى - على ما هيا لي لإتمام هذا البحث من أسباب، أشكره شكر لائذ بحماه، ومنقطعٍ لمتّه ورجاه، كما أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الكبير لكل من ساهم معي في إنجاز هذا البحث وأخص بالشكر الدكتور الفاضل وليد علي الطنطاوي حفظه الله لمساعدتي في إعداد البحث ولما قدمه لي من نصح وإرشاد، والذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، واستفدت من علمه وتوجيهاته الشيء الكثير.

كما أتقدم بالشكر للذين قدموا لي المساعدة خلال مرحلة الدراسة التحضيرية وأخص بالذكر:

الدكتور نعيم محمد عبد الغني

الدكتور أحمد عبد القادر الفرجاني

والدكتور كمال الدين إبراهيم عكود

وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر القائمين على إدارة جامعة المدينة العالمية لتذليل الصعاب ولما تقدمه للطلاب من دعم لإتمام مسيرتهم العلمية.

وهذا جهد مقل مني، فإن كان من توفيق فمن الله وحده، وإن كان غير ذلك فأسأل الله العفو والعافية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

أهدي بحثي هذا لمن كان لهما الفضل الكبير علي منذ نعومة أظفاري

لمن غرسا في حب العلم، ولم يقصرا في تعليمي ليلاً ونهاراً

إلى والداي العزيزين أجزل الله لهما المثوبة وحفظهما وأدام عليهما نعمة الصحة.

إلى إخواني وأخواتي حفظهم الله.

إلى الأستاذة الفاضلة أمينة معرفية المدير العام للفرع النسائي بعيد الخيرية

إلى جميع دعاة الإسلام ومن يحملون همهم في كل زمان ومكان.....

فيروز قائد صالح الطبري

فهرس الموضوعات

ب	بسم الله الرحمن الرحيم
ج	صفحة الإقرار: APPROVAL PAGE
د	إقرار
هـ	DECLARATION
و	ملخص البحث
	ABSTRACT
ك	شكر و تقدير
ل	الإهداء
م	فهرس الموضوعات
١	المقدمة
٢	أسباب اختيار الموضوع:
٣	أهمية الموضوع:
٣	مشكلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	الدراسات السابقة:
٨	حدود البحث
٨	منهج البحث:
٩	فصول الدراسة:

- الفصل الأول: الدعوة إلى الله عز وجل من خلال الوسائل الإلكترونية..... ١٢
- تمهيد: التعريف بشبكة المعلومات الدولية (WWW)..... ١٤
- المبحث الأول: الدعوة إلى الله تعالى : تعريفها وفضلها وأقوال أهل العلم في حكمها... ١٧
- المطلب الأول: الدعوة إلى الله لغة واصطلاحاً..... ١٧
- المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى الله عز وجل..... ٢١
- المطلب الثالث: حكم الدعوة إلى الله وأقوال أهل العلم في ذلك مع بيان الراجح منها ٢٣
- المبحث الثاني: الدعوة الإلكترونية: تعريفها وأهميتها وأهدافها وحكم استخدام وسائلها في
الدعوة إلى الله تعالى..... ٢٦
- المطلب الأول: المقصود بالدعوة الإلكترونية..... ٢٦
- المطلب الثاني: أهمية الدعوة إلى الله عز وجل عبر الوسائل الإلكترونية..... ٢٨
- المطلب الثالث: أهداف الدعوة الإلكترونية..... ٢٩
- المطلب الرابع: حكم استخدام الوسائل الإلكترونية في الدعوة إلى الله تعالى..... ٣٠
- الفصل الثاني: تعريف النشر الإلكتروني ووسائل الدعوة الحديثة ودورها في الدعوة إلى الله
عز وجل وأدوات النشر الإلكتروني..... ٣٨
- المبحث الأول: تعريف النشر الإلكتروني وبيان وسائل الدعوة الحديثة..... ٣٩
- المطلب الأول: تعريف النشر الإلكتروني (Electronic Publishing)..... ٤٠
- المطلب الثاني: النشر الإلكتروني المرئي وأهميته وأنواعه..... ٤٢
- المطلب الثالث: النشر الإلكتروني المسموع وأهميته وأنواعه..... ٤٦
- المطلب الرابع: النشر الإلكتروني المكتوب وأنواعه..... ٥٠

٥٩	المبحث الثاني: أدوات النشر الإلكتروني
٥٩	المطلب الأول: تصميم صفحات الويب بلغة HTML
٦٠	المطلب الثاني: استخدام لغة POST SCRIPT
٦١	المطلب الثالث: استخدام صيغة PDF
	الفصل الثالث: مراحل تطور النشر الإلكتروني الدعوي وآفاق الاتجاهات الحديثه حيال ذلك
٦٦
	المبحث الأول: آفاق الاتجاهات الحديثه في استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر الدعوة إلى
٦٧	الله
	المطلب الأول: الرصد الدقيق للمدى الذي تحقق في ظل المحاولات الأولى للنشر الإلكتروني
٦٧
٦٧	المطلب الثاني: استعراض لأحداث الاتجاهات في هذا المجال والوقوف على نتائجها
	المبحث الثاني: مدى تأثير الدعوة بوسائل النشر الإلكتروني وذكر عوائق النشر الإلكتروني ٧٣
٧٣	المطلب الأول: مدى تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات
٧٥	المطلب الثاني: عوائق النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة
	المطلب الثالث: قياس مدى تأثير الدعوة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك على الدعوة
٧٧	إلى الله عز وجل
٩١	الفصل الرابع: النشر الإلكتروني في الميزان وصورته المستقبلية بين الواقع والمأمول
٩٢	المبحث الأول: النشر الإلكتروني في الميزان
٩٢	المطلب الأول: إيجابيات النشر الإلكتروني

المطلب الثاني: سلبيات النشر الإلكتروني	٩٤
المطلب الثالث: طرق علاج السلبيات والإفادة من الإيجابيات	٩٥
المبحث الثاني: مستقبل النشر بين الواقع والمأمول	٩٧
المطلب الأول: واقع النشر الدعوي الإلكتروني	٩٧
المطلب الثاني: المأمول من الجهود المبذولة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني	١٠٠
الخاتمة	١٠٤
الملاحق	١٠٧
ملحق (١): نسخة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية:	١٠٧
ملحق (٢): إجابات المبحوثين	١١٠
١- فهرس الآيات القرآنية	١١٨
٢- فهرس الأحاديث النبوية	١٢٢
٣- فهرس الأعلام	١٢٣
٤- فهرس الجداول	١٢٤
٥- فهرس الرسوم البيانية	١٢٦
٦- فهرس المصادر والمراجع	١٢٨
٧- المراجع من المواقع والأبحاث في شبكة المعلومات (الإنترنت)	١٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا يوافي نعمه، الحمد لله الذي جعل الدعوة إلى سبيله من أفضل القربات، وخير الأعمال، فهو القائل عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا

إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)، والصلاة والسلام

على سيد الدعاة ومعلم الناس الخير الذي قال: (يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة)^(٢) أما بعد: فأمتنا اليوم والبشرية جمعاء في ظل واقعنا المعاصر الذي يتعرض للغزو الفكري بمختلف الوسائل والسبل تحتاج إلى الرجوع إلى دين الفطرة، ودين الحق، ودين

الواقعية، ودين العدل، ودين السلام، ودين الخير في الدنيا والآخرة. قال تعالى ﴿فِطْرَتَ

اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ

الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣)، فنحن أمة أصحاب دين

عالمي، فلسنا أصحاب دين قومي أو محلي، فرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للعالم

أجمع قال عز وجل من قائل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤)،

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣ .

(٢) سنن الدارامي، المقدمة، باب كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث ١٥ ، رواه الدارامي وصححه الألباني

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٠ .

(٤) سورة الأنبياء: الآية: ١٠٧ .

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾، كما أنّ وسائل الدعوة وأساليبها متجددة،
والمؤمن مطالب بالإبداع في وسائل الدعوة وعدم الجمود.

ومن الوسائل التي نستطيع الاستفادة منها هذا التطور الإلكتروني واستخدام النشر الإلكتروني في نشر الدعوة إلى -الله عز وجل- بشتى الطرق الممكنة، وإن الوسيلة التي شرعها -الله عز وجل- لرجوع الناس إلى دين الفطرة هي: الدعوة بشروطها وأركانها بطرقها ووسائلها المختلفة، وهي التي أرسل لأجلها المرسلون، كُلف بها الدعاة، لإحقاق الحق، ونشر العدل والرحمة بين العباد وإننا بأمس الحاجة إلى إعادة ترتيب أوراق الدعوة في ظل تطورات النشر الإلكتروني المعاصرة، وبيان شروطه، وأنواعه ومراحله، وتربية الدعاة على ذلك، والداعية الناجح لا يترك وسيلة لعرض دعوته وكسب الأنصار لها إلا استعملها، وهو يستفيد من كل ما أتيج له من وسائل حديثة، ومن مستجدات العصر في الدعوة إلى الله فهو يدعو عبر القنوات الفضائية، وعن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكل ما يُستجد من وسائل وتقنيات حديثة، ولا يحصر نفسه في دائرة ضيقة من الوسائل، مع الحفاظ على ثوابت الدعوة وأصولها، والداعية الناجح يأخذ بالتنوع في وسائله الدعوية ومراعاة هذا التطور، وبما يتناسب مع الزمان والمكان والأشخاص والأحوال.

وقد قُمت في هذا البحث، بشيء من ذلك، أداءً للواجب، وتذكيراً للدعاة ليزداد عطاؤهم، ويتحسن أداؤهم.

والدراسة تتكون من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع:

وقد تضمنت المقدمة الأمور التالية:

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٨ .

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في توسيع دائرة الدعوة الإسلامية.
 - اختصار الجهود والأوقات باستخدام الأدوات والوسائط الإلكترونية في نشر الدعوة الإسلامية.
 - مخاطبة الأجيال الجديدة بالأسلوب والأنماط التي يحسنون التعامل معها.
 - تقديم أشكال وأطروحات جديدة من الأعمال الدعوية تسهم الآليات الإلكترونية بشكل كبير في إخراجها بتقنية عالية.
- أهمية الموضوع: يعد هذا الموضوع من الموضوعات شديدة الأهمية، وتتضح تلك الأهمية من خلال النقاط التالية:

- تناوله لموضوع من أهم الموضوعات في ديننا الحنيف ومهمة جليلة قام بها الأنبياء جميعا وهي الدعوة إلى الله تعالى .
- كونه يطوع التقنية العالية للشبكات الإلكترونية بما تمتلكه من دقة في الأداء وسرعة في الإنجاز لخدمة موضوع الدعوة إلى الله تعالى .

مشكلة البحث: تلخص مشكلة الدراسة في بحثي هذا في سؤال رئيسي يقول: هل من جدوى مرتقبة من وراء استخدام الشبكات الإلكترونية في نشر الدعوة الإسلامية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية التي سأعالجها من خلال بحثي هذا وهذه الأسئلة: -

- ما أهمية النشر الإلكتروني في الدعوة إلى -الله عز وجل- ؟
- هل ثمة مانع شرعي من استعمال الآليات الإلكترونية في نشر الدعوة الإسلامية؟
- ما المجالات الإلكترونية التي يمكن أن تكون ساحة للنشر الدعوي؟
- هل تصلح كافة الأدوات الإلكترونية لنشر المواد الدعوية؟

➤ ما عوائق النشر الإلكتروني وما أثر ذلك في الدعوة؟

➤ هل يعد النشر إيجابياً أم سلبياً على الدعوة ؟

أهداف البحث: أسعى من بحثي هذا لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- معرفة مدى أهمية النشر الإلكتروني في الدعوة إلى -الله عز وجل-.
- ٢- تحديد مميزات النشر الإلكتروني وسلبياته، وأثر ذلك في الدعوة إلى-الله تعالى-
- ٣- التعرف على واقع المدعوين ومدى اعتمادهم على الدعوة الإلكتروني.
- ٤- التعرف على وسائل النشر الإلكتروني الحديثه ومدى أهميتها في الدعوة إلى -الله عز وجل-.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات سابقة تحدثت عن النشر الإلكتروني بشكل أو بآخر سواء كانت رسائل (ماجستير أو دكتوراه) وهي قريبة مما نحن بصدده، ومنها:

- ١- رسالة دكتوراه بعنوان "وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخدامها الدعوية"^(١) إعداد: إبراهيم بن عبد الرحيم عابد.

حيث تقع هذه الدراسة في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) نشأتها وخدماتها المستخدمة في الدعوة إلى الله تعالى : - عرف الباحث في هذا الفصل بشبكة المعلومات

(١) رسالة دكتوراه بكلية الدعوة والإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نوقشت الرسالة بتاريخ

١٤٢٧/٥/٧هـ ، تاريخ النشر الأول على الشبكة : صفر ١٤٢٩هـ .

الدولية بشيء من التفصيل حيث تطرق لنشأة الحاسوب وتعريفاته ونشأة شبكة المعلومات الدولية والخدمات المقدمة من خلالها في مجال الدعوة إلى الله تعالى .

الباب الثاني: الدراسات الميدانية للدعاة ولجمهور المستخدمين، وتطرق هذا الباب لما يلي: - ناقش الباحث في هذا الفصل أنماط الاستخدام للشبكة ودوافع الاستخدام للشبكة ومدى الإشباع الذي تحققه الشبكة لهم.

الباب الثالث: الدراسة التقييمية للمواقع الدعوية الخليجية لمدة عام، وتم تقسيمه لعدة فصول كما يلي: - ناقش الباحث نوعية الموضوعات المطروحة في الموقع وبعض الوسائل الدعوية المستخدمة في الموقع، وأهمية التحديث المستمر لمحتوياته، بالإضافة لمدى شعبية الموقع، وثقة المستخدم فيه، ومدى موثوقية الموقع وسلامة توجهه.

ومما سبق يتضح لنا أن الباحث تطرق لشبكة المعلومات الدولية بشيء من التفصيل، كما تطرق أيضاً للدراسات الميدانية للدعاة ولجمهور المستخدمين في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، بالإضافة للدراسات التقييمية للمواقع في دول الخليج لمدة عام، وكان لهذا البحث دور كبير في إبراز دور الشبكة الدولية في خدمة الدعوة إلى الله تعالى مما أسهم بشكل كبير في إفادة الدعاة وطلاب العلم من هذه الرسالة التي تحتوي على الكثير من الفائدة.

ويتضح أن الباحث لم يتطرق بشيء من التفصيل للنشر الإلكتروني، ومدى تطور وسائله بشكل مستمر في رسالته، وهذا ما سيتم التطرق له خلال هذا البحث إن شاء الله تعالى .

٢- " النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة " (١)
بحث مقدم لندوة خاصة بـ "ترجمات معاني القرآن الكريم" للدكتور
فهد بن محمد المالك.

(١) بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم - تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل - عام ١٤٢٢ هـ .

حيث تقع هذه الدراسة في ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: تعريف النشر الإلكتروني ومزاياه وعيوبه.

حيث بدأ الباحث بسرد تعاريف أساسية توضح تقنية النشر الإلكتروني وما يرتبط بها من تقنيات في مجال المعلومات كالتعريف بشبكة المعلومات الدولية (WWW) ثم تطرق لتعريف النشر المكتبي والنشر الإلكتروني بشيء من التفصيل بعد ذلك تطرق لأشكال النشر الإلكتروني ومزايا النشر الإلكتروني وخصائصه ثم أنهى هذا الفصل بالحديث عن الدعوة الإسلامية والنشر الإلكتروني حيث تطرق لمدى اهتمام غير المسلمين بهذا المجال بشكل كبير.

المبحث الثاني: طريق استخدام النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في سبيل خدمة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وفوائده.

في هذا المبحث تطرق الباحث إلى أهمية استخدام وسيلتي الإنترنت والنشر الإلكتروني لخدمة الدعوة إلى الله، كما ذكر خصائص القرآن الكريم وأنه كتاب خالد تعهد -الله عز وجل- بحفظه إلى قيام الساعة كما تطرق لسؤالين هامين هما: كيف يتم تبليغ القرآن العربي لغير العرب؟ وإذا ما كان ذلك يتطلب منا تعجيم القرآن حتى يفهمه غير العرب؟ أم تعريب الأعاجم ليفقهوا القرآن بلغته الأصلية وهي اللغة العربية؟

أما السؤال الثاني فقد كان كيف يتم توصيل القرآن إلى هؤلاء المسلمين ولغاتهم غير اللغة العربية؟ حيث تطرق الباحث في هذا المبحث إلى الإجابة على هذه التساؤلات بشيء من التفصيل، كما تطرق لذكر مميزات النشر الإلكتروني لخدمة ترجمات معاني القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات المستفادة من الدراسة.

في هذا المبحث تطرق الباحث إلى ذكر الخلاصة من بحثه هذا كما تطرق للتوصيات والنتائج والاقتراحات والاستنتاجات التي توصل اليها من خلال بحثه.

ومما سبق يلاحظ أن الباحث ركز على النشر الإلكتروني لخدمة ترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، كما أنه لم يتطرق لما يلي: -

- أهمية النشر الإلكتروني بشكل عام في مجال الدعوة إلى الله بشتى المجالات المختلفة.
- كما أن الباحث لم يتطرق لأدوات النشر الإلكتروني ومراحله وأنواع النشر الإلكتروني في ظل التطورات الحديثه (كالإيميلات والمنتديات والمواقع الدعوية)
- ولم يتم التطرق لمدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني الحديثه في خدمة الدعوة إلى الله.
- كما أن الباحث لم يذكر واقع النشر الإلكتروني في المستقبل وتأثيره على الدعوة.

ما يتميز به هذا البحث عن الدراسات السابقة:-

تطرق هذا البحث لمفهوم شبكة المعلومات الدولية (WWW) كتمهيد للفصل الأول الذي يتحدث عن الدعوة إلى -الله عز وجل- من خلال الآليات الإلكترونية بشيء من التفصيل بما يخدم هذا المجال، أما الفصل الثاني فقد تطرق لتعريفات النشر الإلكتروني من حيث التعريف والنشأة وأنواعه في ظل التطورات التكنولوجية الحديثه في حين أهتم الفصل الثالث بدراسة مراحل تطور النشر الإلكتروني وقياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني في ظل التطورات الحديثه عن طريق الاستبيان، أما الفصل الأخير فإنه يتحدث عن مستقبل النشر الإلكتروني بين الواقع والمأمول، وهذا ما لم يتحدث عنه

الدراسات السابقة في هذا البحث، ونظراً للتجدد المستمر لشبكة المعلومات الدولية والتطورات التكنولوجية الحديثة التي تساهم بشكل كبير في خدمة الدعوة إذا ما استغلت خير استغلال فإن الدراسات السابقة مهما كانت قوتها وأهميتها لا تغني عن الدراسات الجديدة التي تعالج ما تطور من وسائل وأساليب.

حدود البحث: يمتد حدود بحثي هذا من البدايات الأولى للنشر الدعوي من خلال الوسائط الإلكترونية، وحتى وقتنا الراهن.

منهج البحث: اعتمدت في بحثي هذا على أربعة مناهج بحث هي:

المنهج التاريخي: حيث أقوم بتتبع مراحل النشر وما اكتنف كل مرحلة من عقبات وصولاً إلى الوضع الراهن الذي استقر عليه أمر هذا النهج في تلك الآونة.

المنهج النقدي: ويستخدم في رصد إيجابيات وسلبيات النهج الإلكتروني في الدعوة مع المناقشة والترجيح.

المنهج الاستقرائي: حيث يتم استعراض كافة ما يمكن أن يكون ذا صلة بالموضوع قدر الإمكان.

المنهج التحليلي: حيث أقوم بإعداد بعض الاستبيانات وتحليلها ورصد نتائجها.

أضف إلى ذلك ما يلي:

١- أُنبت مواضيع الآيات القرآنية من السور .

فإن ورد في متن البحث آية، فأعزوها في الحاشية بهذه الطريقة: سورة البقرة، الآية:

٢٥.

٢- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث.

إن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما تم العزو إليهما أو إلى أحدهما بشكل أساسي، وإلا بحث عنه في السنن والمسند، ويكون تخريج الحديث في الحاشية بهذه الطريقة: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار، رقم الحديث ١٧. والتزمت هذه الطريقة في الكتب الستة: (صحيح البخاري- صحيح مسلم- مسند الإمام أحمد- سنن أبي داود- سنن الترمذي- سنن النسائي- سنن ابن ماجه).

٣- الرجوع للمصادر الأصلية.

رجعت للمصادر الأصلية: (كأمهات كتب التفسير، وأمهات كتب السنة، والمعاجم اللغوية، وأمهات كتب التراجم)، وغيرها من المصادر الأصلية.

٤- التعريف بالأعلام.

قمت بترجمة الأعلام حسب التراجم المعروفة، وأما من لم أجد له ترجمة لحدثه، عرفته من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

٥- التزمت بقواعد اللغة وعلامات الترقيم.

٦- ألحقت البحث مجموعة من الفهارس لتسهيل الرجوع إلى الرسالة على

النحو التالي:

(فهرس الآيات- فهرس الأحاديث- فهرس الأعلام- فهرس الجداول - فهرس الرسم البياني - فهرس المصادر والمراجع العربية بالإضافة للمواقع على شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت ").

فصول الدراسة: خطط الباحث الدراسة بحيث تقع في أربعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: - الدعوة إلى - الله عز وجل - من خلال الآليات الإلكترونية وفيه مبحثان: -

تمهيد: التعريف بشبكة المعلومات الدولية (WWW).

المبحث الأول: - الدعوة إلى الله تعالى : تعريفها وفضلها وحكمها وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الدعوة إلى الله لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى -الله عز وجل-.

المطلب الثالث: أقوال أهل العلم في حكم الدعوة إلى الله تعالى مع بيان الراجح منها.

المبحث الثاني: الدعوة الإلكترونية: أهميتها وأهدافها وحكم استخدامها آلياتها في الدعوة إلى الله تعالى . وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بالدعوة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أهمية الدعوة إلى الله عبر الوسائط الإلكترونية.

المطلب الثالث: أهداف الدعوة الإلكترونية.

المطلب الرابع: حكم استخدام الآليات الإلكترونية في الدعوة إلى الله تعالى .

الفصل الثاني: تعريف النشر الإلكتروني: ووسائل الدعوة الحديثه ودورها في الدعوة إلى -الله عز وجل- وأدوات النشر الإلكتروني، وفيه مبحثان: -

المبحث الأول: تعريف النشر الإلكتروني وبيان وسائل الدعوة الحديثة، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: تعريف النشر الإلكتروني لغة واصطلاحاً.

النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله - عز وجل -

المطلب الثاني: النشر الإلكتروني المرئي وأهميته وأنواعه.

المطلب الثالث: النشر المسموع وأهميته وأنواعه.

المطلب الرابع: النشر الإلكتروني المكتوب وأنواعه.

المبحث الثاني: أدوات النشر الإلكتروني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تصميم صفحات الويب بلغة HTML.

المطلب الثاني: استخدام لغة POSTSCRIPT.

المطلب الثالث: استخدام صيغة PDF.

الفصل الثالث: مراحل تطور النشر الإلكتروني الدعوي وآفاق الاتجاهات

الحديثة حيال ذلك، وفيه مبحثان: -

المبحث الأول: آفاق الاتجاهات الحديثة في استخدام الوسائط الإلكترونية في

نشر الدعوة إلى الله، وفيه مطلبان: -

المطلب الأول: الرصد الدقيق للمدى الذي تحقق في ظل المحاولات الأولى للنشر

الإلكتروني.

المطلب الثاني: استعراض لأحدث الاتجاهات في هذا المجال والوقوف على

نتائجها.

المبحث الثاني: مدى تأثير الدعوة بوسائل النشر الإلكتروني وذكر عوائق النشر

الإلكتروني وفيه ثلاثة مطالب: -

المطلب الأول: مدى تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات.

المطلب الثاني: عوائق النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة.

المطلب الثالث: قياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك على الدعوة إلى -الله عز وجل-.

الفصل الرابع: النشر الإلكتروني في الميزان وصورته المستقبلية بين الواقع والمأمول، وفيه مبحثان: -

المبحث الأول: النشر الإلكتروني في الميزان، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سلبيات النشر الإلكتروني.

المطلب الثاني: إيجابيات النشر الإلكتروني.

المطلب الثالث: طرق علاج السلبيات والإفادة من الإيجابيات.

المبحث الثاني: مستقبل النشر بين الواقع والمأمول، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: واقع النشر الدعوي الإلكتروني.

المطلب الثاني: المأمول من الجهود المبذولة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني.

الفصل الأول: الدعوة إلى الله عز وجل من خلال الوسائل الإلكترونية .

سيتناول الباحث في هذا الفصل بعد التمهيد مفهوم الدعوة إلى الله تعالى لغة واصطلاحاً وفضلها ومفهوم الدعوة الإلكترونية ومدى أهميتها وحكم استخدام وسائلها في الدعوة إلى الله -عز وجل-:

وفيه مبحثان:

■ المبحث الأول: الدعوة إلى الله تعالى: تعريفها وفضلها وأقوال أهل العلم في حكمها.

➤ المطلب الأول: الدعوة إلى الله لغة واصطلاحاً.

➤ المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى -الله عز وجل-.

➤ المطلب الثالث: أقوال أهل العلم في حكم الدعوة إلى الله تعالى مع بيان الراجح منها.

▪ المبحث الثاني: الدعوة الإلكترونية: أهميتها وأهدافها وحكم استخدام وسائلها في الدعوة إلى الله تعالى .

➤ المطلب الأول: المقصود بالدعوة الإلكترونية (التعريف ونماذج من طور النشأة).

➤ المطلب الثاني: أهمية الدعوة إلى الله عبر الوسائط الإلكترونية.

➤ المطلب الثالث: أهداف الدعوة الإلكترونية.

➤ المطلب الرابع: حكم استخدام الوسائل الإلكترونية في الدعوة إلى الله تعالى

.

تمهيد: التعريف بشبكة المعلومات الدولية (WWW).

ليس من اهتمامات بحثنا هذا أن نتوسع في الكلام على شبكة المعلومات الدولية (WWW) ونشأتها وتطورها، لكن منهجية البحث تتطلب أن نتطرق إلى طرفٍ من ذلك بما يتناسب مع حجم البحث وفائدة المعلومة المرجوة.

تعد هذه الشبكة من أبرع التقنيات التي تم ابتكارها حتى الآن في مجال خدمات الإنترنت حيث يستطيع مستخدمو هذه الشبكة الحصول على معلومات مكتوبة أو مسموعة أو مرئية عبر صفحات إلكترونية؛ لذا لا بد من التطرق لبعض التعريفات التي وضعت لشبكة المعلومات الدولية والإنترنت كما يلي: -

تعريف الشبكة العنكبوتية:

«هي مجموعة من أجهزة الحاسب في الشبكة ويحوي كل جهاز منها على صفحات إلكترونية مصممة باستخدام لغات خاصة» وتعرف شبكة الإنترنت بأنها «شبكة حاسب عالمية ضخمة جداً، تربط بين شبكات وأجهزة الحاسب في مختلف دول العالم»^(١).

كما تعرف شبكة المعلومات العالمية (International Network) (Internet) واختصاراً على «أهما نظام اتصال عالمي يعتمد أساساً على الحاسوب، ويتألف من شبكات مرتبطة ببعضها، تتكون كل شبكة من أجهزة الحاسوب العديدة والمتصلة سوياً، بحيث تربط أي شبكة بين العشرات وربما المئات بل والألاف من أجهزة الحاسوب، ممكنة أياها من تشارك المعلومات بينها، وتبادل المصادر الحاسوبية بينها مثل المعلومات المختلفة وقواعد البيانات وغيرها»^(٢).

«حيث بدأ مشروع الإنترنت عام ١٩٦٩م في أمريكا وكان تحت رعاية وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وبدأ المشروع بربط أربعة حواسيب ببعضها في أربعة أماكن بعيدة

(١) موقع تقنيات شبكة الإنترنت،

<http://mohammed-khalef.blogspot.com/p/blog-page.html> .

(٢) عكود، كمال الدين إبراهيم عبد الرحمن، رسالة دكتوراه بعنوان " موقع الشبكة الإسلامية IslamWeb.net وأثره في الدعوة إلى أصول الدين وفروعه " ، ط ٢٠١٠م . كلية أصول الدين - جامعة أم درمان ، د. ن .

جداً عن بعضها البعض، وكان تبادل المعلومات بواسطة خطوط الهاتف، وكان لهذه الشبكة القدرة على تبادل المعلومات والرسائل بين الجنود في المواقع المختلفة بصورة سريعة وسرية بدون السماح باختراق المعلومات العسكرية»^(١).

وبعد التعريفات السابقة لشبكة المعلومات الدولية نذكر تاريخ^(٢) ارتباط الدول العربية بالإنترنت وهي بالترتيب كما يلي: -

١- في عام ١٩٩١م ارتبطت تونس بشبكة الإنترنت وكانت أول دولة عربية ترتبط بالشبكة

٢- في عام ١٩٩٢م ارتبطت الكويت بالشبكة.

٣- في عام ١٩٩٣م ارتبطت كل من الإمارات العربية المتحدة ومصر بالشبكة.

٤- في عام ١٩٩٤م ارتبطت كل من الجزائر والمغرب والأردن ولبنان بالشبكة.

٥- في عام ١٩٩٦م ارتبطت كل من اليمن وعمان وقطر وسوريا بالشبكة.

٦- في عام ١٩٩٧م ارتبطت كل من العراق وليبيا والسودان والصومال بالشبكة.

٧- في عام ١٩٩٩م ارتبطت المملكة العربية السعودية بشبكة الإنترنت.

وقد جعلت شبكة المعلومات العالمية من الممكن لكل المستفيدين في العالم أن يتصلوا ببعضهم بكفاءة عالية وتكلفة منخفضة، حيث تستخدم الإنترنت حالياً في مجالات كثيرة كتبادل الآراء بين المجموعات والأفراد، والنشر الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، والتعلم عن بعد، والعمل من المنازل، والعلاج الطبي عن بعد، والبنوك الإلكترونية، ووسائل الاتصال الصوتي، وغير ذلك. وفي ما

(١) عابد، إبراهيم بن عبد الرحيم، رسالة دكتوراه "وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخدامها"، كلية الدعوة والإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تاريخ النشر الأول على الشبكة صفر ١٤٢٩هـ

(٢) موقع السكينة، مركز البحوث والدراسات، الإنترنت في العالم العربي،

يخص نوعية المعلومات المتوفرة على الإنترنت فهي متنوعة في وسائطها ومحتواها؛ فمن حيث الوسائط الإلكترونية ثمة النصوص والرسوم المتحركة والصور والتسجيلات الصوتية والمرئية. ومن حيث المحتوى ثمة معلومات في شتى المجالات الثقافية والسياسية والأدبية والعلمية والترفيهية، وحتى الإباحية، وهذا التنوع هو أحد مقتضيات بحثنا هذا؛ لذا تم التطرق في هذا التمهيد لأهمية الإنترنت ودوره الكبير في خدمة الدعوة إلى -الله عز وجل- حيث نعلم أنه لم تنل أية وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات ما ناله الإنترنت من سرعة النقل والنشر والقبول بين الناس وتأثيره في حياتهم على مختلف أجناسهم وتوجهاتهم وثقافتهم، فالكم الهائل لعدد المستخدمين لهذه الوسيلة يعتبر فرصة مواتية وتاريخية لنشر الإسلام والدعوة إلى الله - عز وجل - حيث تتعدد مجالات استخدام الشبكة الدولية في كثير من مجالات الحياة ومن أهمها وأجلها، وهو ما يفيدنا في هذا البحث خدمة الدعوة إلى الله - عز وجل -.

فالدعوة إلى الله مهنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وتعد أشرف عمل يقوم به الإنسان لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)، وفي الحديث عن سهل بن سعد^(٢) -رضي الله عنه- أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « فو الله لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم »^(٣).

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٢) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجي الأنصاري الساعدي، كنيته أبو العباس وقيل أبو يحيى، ولد قبل الهجرة بخمس سنوات، كان من صغار الصحابة وروى مجموعة من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، شارك في بعض الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم وفي بعض المعارك بعده، توفي بالمدينة المنورة سنة ٨٨هـ وقيل بعدها، وهو آخر الصحابة وفاة في المدينة، الذهبي، الإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، (مؤسسة الرسالة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج ٣، ص ٤٢٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، رقم الحديث ٢٩٤٢ خلاصة حكم المحدث: صحيح، كما أخرجه الإمام مسلم، صحيح مسلم، بشرح النووي كتاب فضائل الصحابة رضي

فالدعوة إلى الله من أشرف ما استخدمت له الشبكة العنكبوتية حيث تتوفر فيها وسائل عديدة تستطيع من خلالها الدعوة إلى الله - عز وجل - وسيتم تفصيلها في الفصول القادمة.

المبحث الأول: الدعوة إلى الله تعالى : تعريفها وفضلها وأقوال أهل العلم في حكمها

يتطرق الباحث في هذا المبحث لتعريف الدعوة وبيان فضلها وذكر أقوال أهل العلم، وبيان حكمها وذلك كما يلي: -

المطلب الأول: الدعوة إلى الله لغة واصطلاحاً

أولاً: - الدعوة في اللغة: -

الدعوة مصدر للفعل الثلاثي دعا، تقول (دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً ودَعَاءً)^(١).

والدعاء في اللغة يقصد به الدعاء إلى الشيء والحث عليه، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَىٰ دَارِ

السَّلَامِ﴾^(٢).

« دعا - (الدعوة) إلى الطعام بالفتح يقال كنا في دعوة فلان (مدعاة) فلان وهو مصدر والمراد بها الدعاء إلى الطعام، (الدعوة) بالكسر في النسب، و(دعاه) صاح به و(استدعاه) أيضاً، ومنه داعية اللبن، وهو ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده»^(٣).

الله تعالى عنهم، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رقم الحديث ٢٤٠٦، سنن أبي داود، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، رقم الحديث ٣٦٦١، مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، رقم الحديث ٢٢٣١٤ .

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط١، (دار المعارف) مادة: دعا، مجلد٢، ص ١٣٨٥ .

(٢) سورة يونس، الآية: ٢٥.

(٣) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ترتيب محمود خاطر، (القاهرة: دار فهضة مصر للطبع والنشر)، ص٢٠٥.

وفي حديث ضرار بن الأزور^(١) - رضي الله عنه - (أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يجلب فقال دع داعي اللبن)^(٢) و(دَعَوْتُ) الله له وعليه.

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾^(٣) والدعوة في اللغة تأتي

بمعنى (الطلب) يقال دعا: بالشيء أي طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء: حث على قصده، يُقال: دعا إلى القتال، ودعا إلى الصلاة، ودعا إلى الدين وإلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه^(٤) ودعا: ساقه، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله، ويطلق على المؤذن^(٥).

ويظهر مما سبق أن الدعوة جاءت بمعانٍ متعددة منها:-

١- بمعنى النداء: دعا فلان إذ ناداه ومنه النداء إلى الصلاة أي الدعوة إليها، لقوله تعالى :

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^(٦).

(١) ضرار بن الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن داوود بن أسد بن خزيمه، كنيته أبا الأزور وقيل أبو بلال، أسلم بعد الفتح، كان شاعرا فارسا قتل يوم أحنادين، وقيل في اليمامة وقيل توفي في خلافة عمر بالكوفة ، الزركلي ، خير الدين، قاموس تراجم الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج ١ ، ط ١٥٥، (بيروت: دار العلم ، ٢٠٠٢م) .

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أول مسند المدنيين رضي الله عنهم ، حديث ضرار بن الأزور، رقم الحديث ١٦٢٦١ حسنه الألباني، سنن الدارامي، كتاب الأضاحي ، باب في الحالب بجهد الحلب، رقم الحديث ١٩٩٧ .
(٣) سورة الأحزاب، الآية : ٤ .

(٤) مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، تكليف شوقي ضيف رئيس المجمع، إشراف كل من (شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي)، المعجم الوسيط، ط ٤، مادة دعا، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ٢٨٦ .

(٥) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط ٨، (بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ، ص ١٢٨٣ .
(٦) سورة الروم ، الآية: ٢٥ .

٢- البيان والتبليغ: جاء في القرآن: ﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾^(١)، ومنه أيضاً قوله تعالى:

﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَعَابٍ﴾^(٢).

٣- الاستغاثة: قال تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ﴾^(٣) أي

استعينوا واستغيثوا بهم.

٤- تأتي بمعنى العبادة، قال تعالى: ﴿وَادْعُوا رَبِّي﴾^(٤)، أي أعبدته.

٥- وقد تأتي بمعنى التسمية، قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا

الرَّحْمَنَ﴾^(٥)، أي تسموا.

٦- وتأتي بمعنى النسب، قال تعالى: ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^(٦)، أي نسبوا.

الدعوة اصطلاحاً: الدعوة تطلق ويراد بها عدة معانٍ منها:

كلمة الشهادة وما تقتضيه من أصول الإسلام وتكاليفه أي بمعنى (الدين)، وتطلق ويراد بها التبليغ والحث على الإسلام والترغيب فيه ودعوة الناس إليه وأورد العلماء عدة تعريفات منها:

عرفها ابن تيمية^(١): «الدعوة إلى الله هي: الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام

(١) سورة الحج ، الآية: ٦٧ .

(٢) سورة الرعد ، الآية: ٣٦ .

(٣) سورة البقرة ، الآية: ٢٣ .

(٤) سورة مريم ، الآية: ٤٨ .

(٥) سورة الإسراء ، الآية: ١١٠ .

(٦) سورة مريم ، الآية: ٩١ .

الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله، والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه
يراه»^(٢).

تعريف الدكتور أحمد غلوش^(٣) لها بأنها «الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعاليمه
وحياً على رسول - الله صلى الله عليه وسلم - وحفظها في القرآن الكريم، وبينها في السنة
النبوية»^(٤).

وعرفها الدكتور محمد الراوي^(٥) بأنها «دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً، تجدد على يد
محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، كاملاً وافياً لصالح الدنيا والآخرة»^(٦).

وعرفها أبو الفتح البيانوني^(١) بأنها «تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة»^(٢).

(١) تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الجليم بن مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن
الخضر بن تيمية الحراني، ولد رحمه الله يوم الاثنين، عاشر وقيل: ثاني عشر من ربيع الأول سنة 661هـ الموافق ١٢٦٣م. في
حران، توفي في ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة من سنة ٧٢٨هـ الموافق ١٣٢٨م)، لمع نجمه بدمشق وفيها توفي معتقلاً،
كان داعية من أقوى دعاة الإصلاح في الدين، وخصماً قوياً من أقوى خصوم الصوفية، يلقب بمحي السنة وإمام المجتهدين،
أشهر آثاره: "السياسة الشرعية في إصلاح الداعي والدعية"، "الفتاوى"، "المجتمع بين النقل والعقل"، "البلعكي"، تقي الدين
، معجم اعلام المورد " موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين " ، ط ١ ، (بيروت: دار
المعارف، ١٩٩٢م) ، ص ١٤٤

(٢) الحراني، تقي الدين أحمد ابن تيمية، المتوفي سنة ٧٢٨هـ، تحقيق: أنو الباز وعامر الجزائر، **مجموعة الفتاوى**، ط ١، (دار
الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) ج ١٥٧/١٥.

(٣) أحمد أحمد غلوش، عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق بجامعة القاهرة، له العديد من المؤلفات منها: "السيرة النبوية
والدعوة في العهد النبوي"، "السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي"، "دعوة الرسل عليهم السلام" و "الدعوة الإسلامية
أصولها ووسائلها وأساليبها في القرآن الكريم" الموقع الرسمي للدكتور أحمد غلوش ، <http://www.ahmedghalwash.com> .
(٤) غلوش، أحمد أحمد، **الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها)**، ط ٢، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
) ، ص ١٤-١٥.

(٥) محمد محمد عبد الرحمن الراوي ، ولد ١٩٢٨/٢/١م ، درس وتخرج من جامعة الأزهر الشريف،عضو مجمع البحوث
الإسلامية-بالأزهر الشريف، وعين رئيس قسم التفسير بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، له العديد من المؤلفات منها
"الدعوة الإسلامية دعوة عالمية" ، " كلمة الحق في القرآن الكريم موردها ودلائلها" ، موقع جامعة الملك عبد العزيز ،
http://mmalrawi.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=٠٠٦٩٣٢&Lng=AR

(٦) الراوي، محمد، **الدعوة الإسلامية (دعوة عالمية)**، ط ١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ص ٣٩.

وهذا التعريف هو الذي يميل اليه الباحث لأن صاحبه اشتقه من قوله تعالى: ﴿هُوَ

الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٣).

المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى الله عز وجل

إن للدعوة إلى الله - عز وجل - فضلاً بالغاً وأهمية كبيرة وأثراً عظيماً على البشرية، كيف لا تكون كذلك وهي امتداد لمهمة الرسل وميراث العلماء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وهي أجل وأشرف مهنة وكفى بذلك من فضل.

ومما يدل على فضلها قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ

الْحَسَنَةِ﴾^(٤) وهذا يعد أمراً من الله - عز وجل - لنبيه محمد، صلى الله عليه وسلم. ومن فضل الدعوة أنها تكليف رباني، حيث إن جميع الوظائف في الأرض تصدر عن تنظيم بشري أو قرار من سلطة أرضية، إلا وظيفه الدعوة فإنها تصدر عن تفويض رباني وتوكيل من سيد الخلق والمرسلين؛ لهذا استحققت الدعوة هذا الفضل الكبير والشرف العظيم واستحق الدعاء تكريماً خاصاً من رب العالمين؛ لذا لا بد أن نتطرق إلى فضل الدعوة ومكانة الدعاء عند الله - عز وجل - كما يلي: -

(١) محمد عبد الله أبو الفتح البيانوني بن أحمد الصياد، عز الدين ابن الشيخ عيسى بن حسن بن بكري. ولد في عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، في مدينة حلب. نشأ في أسرة علمية دعوية في كنف والده الذي كان من كبار علماء ودعاة مدينة حلب، تلقى العلم على أيدي الكثير من العلماء وتلقى عنه الكثير من المشايخ، عمل مدرس أكاديمي في أكثر من جامعة، له العديد من المؤلفات المختلفة، أشرف على العديد من الرسائل العلمية، وله العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات، الموقع الرسمي للدكتور محمد البيانوني،

<http://www.beyanouni.com>.

(٢) البيانوني، محمد أبو الفتح، المدخل إلى علم الدعوة "دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل"، ط ٣، (مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ص ١٧.

(٣) سورة الجمعة، الآية: ٢.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

١- إن من فضل الدعوة إلى الله أن الدعوة موعودون بالفلاح في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

٢- الدعوة إلى الله يشملهم -الله عز وجل- برحمته الغامرة ويخصهم بنعمه الفائقة قال تعالى:

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾^(٢).

٣- كما أن من فضل الدعوة إلى الله أن الدعوة أجراً مستمر ومثوبتهم دائمة، كما ورد في حديث ابو هريرة^(٣) قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً)^(٤).

٤- ويكفي الدعوة فخراً وخيرية أن تسببهم في هداية شخص خير مما طلعت عليه الشمس وغربت، فقد أخرج البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أنه سمع الرسول صل الله عليه وسلم يقول: (فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤ .

(٢) سورة التوبة، الآية: ٧١ .

(٣) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كنيته أبو هريره، أسلم في السنة السابعة من الهجرة، كان أكثر الصحابة رواية لحديث ملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدعوة الرسول صلى الله عليه وسله له بالحفظ، كان من أصحاب الصفة، روا عنه أكثر من ثمانمائة صحابي تابعي، توفي سنة ثمانية وخمسين وقال آخرون: سنة تسعة وخمسين، وقيل سنة سبعة وخمسين، مرجع سابق، "سير أعلام النبلاء"، ج ٢، ص ٥٩٩.

(٤) صحيح مسلم، كتاب العلم، كتاب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، رقم الحديث ٢٦٧٤ خلاصة حكم الحديث: صحيح، وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنه، باب لزوم السنه، رقم الحديث ٤٦٠٩، وأخرجه الترمذي في كتابه سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة، رقم الحديث ٢٦٧٥، وابن ماجه في سننه، كتاب المقدمة، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، رقم الحديث ٢٠٣ .

من حمر النعم " وفي رواية "خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت"^(١)، ويكفي بالدعوة فضلاً
أنها تنسب إلى الله -عز وجل- .

المطلب الثالث: حكم الدعوة إلى الله وأقوال أهل العلم في ذلك مع بيان الراجح منها

دلت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله، والأدلة في ذلك كثيرة منها: -

أولاً: - بعض الأدلة الواردة من الكتاب العزيز:-

١- قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٢) .

٢- قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^(٣) .

ثانياً: - بعض الأدلة من السنة النبوية:-

١- أخرج مسلم لأبي سعد الخدري^(٤) - رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)^(٥) .

(١) سبق تخريجه، ص ١٥ .

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٠٤ .

(٣) سورة النحل، الآية : ١٢٥ .

(٤) سعيد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد الأبحر، والأبحر هو خدرو بن عوف بن الحارث الخزرجي
الأنصاري، كنيته: أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، شهد بيعة الرضوان، واستصغره النبي صل الله
عليه وسلم يوم أحد، غزى مع النبي صل الله عليه وسلم اثني عشر غزوة ، روى كثير من الأحاديث النبوية ، وتجاوزت عدد
الأحاديث التي رواها ألف حديث ، كان مفتي المدينة المنورة، توفي سنة أربع وسبعين هـ ، مرجع سابق ، " سير أعلام النبلاء
" ، ج ٣ ، ص ١٦٩ .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان، رقم الحديث ٤٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح ، ومسند أحمد، من رأى منكم منكراً فليغيره،
رقم الحديث ١١٠٦٨ .

٢- عن حذيفة بن اليمان^(١) - رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال:(لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم)^(٢).

أما بالنسبة لموقف أهل العلم من هذه القضية فقد اتفقوا على وجوب الدعوة، واختلفوا في نوعية الوجوب، هل هو على التعيين، أم على الكفاية؟ وتوسع كل طرف في الاستدلال على قوله بالنصوص الشرعية، والأدلة العقلية كما يلي:

حيث استدل العلماء القائلون بالوجوب بأدلة منها:

١- بأن لفظة "من" في قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾^(٣) هي

للبيان والتبيين، وليس للتبويض، وذلك بقريئة الأدلة الأخرى، فتفيد هذه الآية عندهم توجيه الخطاب بالدعوة إلى جميع المكلفين، فتكون الدعوة واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته^(٤).

٢- بعموم قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٥)، حيث جعلت الدعوة سمة من سمات الأمة المسلمة، فتكون واجبة عليها.

(١) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان العبسي يعد من كبار الصحابة، كنيته أبا عبد الله، كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد العديد من المعارك مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وروى العديد من الأحاديث له في "الصحاحين" اثنا عشر حديثاً، وفي "البخاري ثمانية، وفي مسلم سبعة عشر حديثاً، توفي سنة ستة وثلاثون للهجرة، مرجع سابق، "سير أعلام النبلاء"، ج ٢، ص ٣٦١.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رقم الحديث ٢١٦٩ خلاصة حكم المحدث: حسن.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٤) تفسير ابن كثير أ (١٩٥/٢-١٩٦) وتفسير الرازي (١٧٧/٧-١٧٨) وتفسير الطبري (١٦٥/٤).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

٣- بعموم قوله صلى الله عليه وسلم: (ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه)^(١).

بينما استدل العلماء القائلون بالوجوب الكفائي بأدلة منها: -

١- بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً﴾^(٢).

٢- لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج إلى علم وبصيرة بالشروط والأصول، وهذا لا يتوفر في جميع المسلمين، فيكون الواجب على من توفر فيه الشروط، فإذا قام بواجب الدعوة من توفرت فيهم الشروط سقط الإثم عن الباقيين.

القول الراجح في حكم الدعوة إلى - الله عز وجل-: - "فإن الدعوة إلى الله تعالى واجبة على عموم الأمة وجوباً كفائياً وواجبة وجوباً عينياً على كل فرد من المسلمين بحسب استطاعته وقدر علمه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية"^(٣)، هذا هو القول الراجح أن الدعوة واجبة على كل فرد بحسبه"^(٤).

المبحث الثاني: الدعوة الإلكترونية: تعريفها وأهميتها وأهدافها وحكم استخدامها وسائلها في الدعوة إلى الله تعالى

يتطرق الباحث في هذا المبحث لتعريف الدعوة الإلكترونية وبيان أهميتها، وذكر أهدافها وحكم استخدامها وسائلها في الدعوة وذلك كما يلي: -

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع، رقم الحديث ٦٧ خلاصة حكم المحدث: صحيح، وفتح الباري (١/١٥٨).

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

(٣) سبق تخريجه، ص ٢٤.

(٤) موقع اسلام ويب،

المطلب الأول: المقصود بالدعوة الإلكترونية

أمر الله - عز وجل - رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - واتباعه بدعوة الناس كافة ونشر رسالة التوحيد الخالد في كل زمان ومكان والأدلة في ذلك كثيرة من الكتاب والسنة النبوية ومنها

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿

إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٢)، وغيرها من الآيات الدالة على شمولية وعالمية الدين الإسلامي.

وتأكيداً على القيام بالدعوة إلى الله - عز وجل - واستخدام كافة الوسائل والطرق الممكنة للدعوة إلى الله - تعالى - ونشر الإسلام، ونظراً للتطورات التكنولوجية المستمرة دعت الحاجة للاستفادة منها في خدمة الدعوة ومواكبة هذا التطور.

كما ذكر ذلك الدكتور الفاضل ناجي العرفج^(٣) في حوار له مع مجلة الدعوة حول الدراسات الدعوية والتقنية المعاصرة. وما يعرف بالدعوة الإلكترونية وشجونها حيث يقول: «في خضم الثورة المعلوماتية والمعرفية التي يشهدها العالم اليوم، وفي ظل التطور المتسارع والمستمر في الجوانب العلمية والتقنية والإلكترونية بشكل عام وظهور نجم أعظم وأكبر شبكة معلومات واتصال عالمية بشكل خاص، ومن خلال التوجه العالمي نحو هيكلية وميكنة المعلومات والأعمال إلكترونياً وتقنياً في مجالات وميادين شتى منها على سبيل المثال: الحكومة الإلكترونية (E-Government)، التجارة الإلكترونية (E-Commerce)، التعليم الإلكتروني (E-Learning)، الكتاب الإلكتروني (E-Book)، البريد الإلكتروني (E-Mail)، ومن خلال تنامي استخدام الشبكة

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٨ .

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٤، سورة التكويد، الآية: ٢٧، سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

(٣) الداعية الدكتور ناجي بن إبراهيم بن عبد الله العرفج، رئيس قسم اللغة الإنجليزية - فرع جامعة الإمام في الأحساء، عضو مؤسس في الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام - رابطة العالم الإسلامي، والمشرف على مركز التواصل الحضاري - الأحساء - المنطقة الشرقية، قدم العديد من الدورات والمحاضرات والمؤتمرات وله عدة برامج إذاعية وتلفزيونية، كما أن له عدة كتب قام بتأليفها، وله العديد من العضويات في مجالات مختلفة، موقع قناة مؤسسة التواصل الاجتماعي،

http://www.etawasol.org/articles.php?show_article=٩٦

العنكبوتية العالمية (Internet) لأغراض دعوية من قبل بعض الأفراد والمكاتب والمؤسسات الدعوية الإسلامية، برز ما يسمى " بالدعوة الإلكترونية " (E-Dawah) Electronic Dawah»^(١) .

أما فيما يخص تعريف الدعوة الإلكترونية فإن الباحث لم يجد من خلال البحث إلا تعريفاً واحداً للدعوة الإلكترونية في ورقة عمل قام بإعدادها رائد بن عبد الله الهويميل^(٢) حيث عرف مفهوم الدعوة الإلكترونية بأنها «هي استخدام وتطويع جميع تقنيات التواصل الإلكتروني الحديثة بجميع أنواعها لخدمة الدعوة الإسلامية»^(٣) .

ومن خلال تواصل الباحث مع الدكتور الفاضل ناجي إبراهيم العرفج - بعد إعداده بحث بعنوان الدعوة الإلكترونية - طلب الباحث تعريف الدعوة الإلكترونية فعرّفها بأنها «استخدام التقنية الرقمية والوسائل والبرامج الإلكترونية المختلفة في الدعوة إلى الله»^(٤) .

ومما سبق يرى الباحث أن الدعوة الإلكترونية (E-Dawah) هي استخدام الوسائل التقنية الحديثة في الدعوة إلى -الله عز وجل- ويتفق مع ما سبق من تعاريف.

المطلب الثاني: أهمية الدعوة إلى الله عز وجل عبر الوسائل الإلكترونية

إن للدعوة إلى الله - تعالى - عبر الوسائل الإلكترونية أهمية كبيرة وفائدة عظيمة وذلك لتغير أسلوب الحياة وتطورها في مجالات عديدة، حيث اختلف أسلوب الاحتكاك المباشر بالناس، فقد كان الدعاة في السابق يتزلون للناس في منتدياتهم ومساجدهم وأسواقهم لدعوتهم إلى الله - تعالى - وقد اختلف هذا الأمر اليوم بتطور الوسائل الحديثة (التكنولوجيا) فصار الداعية يتكلم إلى الناس عبر العديد من الوسائل الإلكترونية ليستفيد منها الملايين من الناس.

(١) موقع قناة مؤسسة التواصل الحضاري، حوار مجلة الدعوة مع الدكتور ناجي العرفج،

http://etawasol.org/articles.php?show_article=٨٢

(٢) رائد بن عبد الله الهويميل، مدير إدارة الدعوة الإلكترونية في مكتب الدعوة والإرشاد بالبديعة، رئيس قسم الدعوة الإلكترونية بمكتب الدعوة والإرشاد بغرب الديرة .

(٣) الهويميل، رائد عبد الله، ورقة عمل، الدعوة الإلكترونية (أساليب وتطبيقات)، ١١/٥/١٤٣٤هـ .

(٤) حصل الباحث على تعريف الدعوة الإلكترونية، عن طريق تواصل الباحث مع الدكتور الفاضل ناجي العرفج بواسطة التويتر على حسابه @NajiAlarfaj .

وقد لوحظ أن هذه الوسائل انتشرت انتشاراً واسعاً، فقربت المسافات ووفرت الكثير من الجهود، فصار الداعية كما قلنا يستطيع الوصول لأكبر شريحة ممكنة من المدعوين، أضف إلى ما سبق أنها تنقل الدعوة بطريقة جديدة وشيقة ومبتكرة، كما أن ممارسة الدعوة من خلال تلك الوسائل لا تحتاج إلى شهادات أو دورات معقدة، فقد تعلم الكثير من أصحاب الشهادات الشرعية الكثير من وسائل وأساليب استغلال هذه الوسائل في الدعوة إلى الله - عز وجل - خلال فترة قليلة، واهتدى على أيديهم خلق كثير لا يعلمهم إلا الله - عز وجل.

«وقد أدى هذا التطور في تكنولوجيا المعلومات إلى عدد من التأثيرات التي أثرت على حياتنا اليومية، ومن هذه التأثيرات ظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، فأتاحت عصرًا جديدًا من الاتصالات التفاعلية بين الأفراد لكي يتصلوا ببعضهم البعض في أي مكان في العالم»^(١)

« كما أن من أهميتها أنها تزيد من المساحة المفتوحة للدعوة الإسلامية، وهي أيضاً تقدم قاعدة بيانات تقريبية عن الإسلام، وربما تلفت هذه البيانات نظر من له اهتمام به وقد تدفعه إلى إشباع حاجته منه، أو التأمل فيما تضمنته هذه البيانات، وهي تستثير الداعية في تحصين شخصية نفسه بالثقافة الواسعة، والوعي بمجريات الأمور؛ لكي يستطيع أن يتعامل مع المواطن العالمي، بلغة تناسب معه، ومع خلفيته الثقافية»^(٢).

ويؤكد نبيل العوضي^(٣) على « أهمية الدعوة الإلكترونية في محاضرة له حيث يوصي باستخدامها لنصرة الدين الإسلامي، ويشير إلى أنه ملاحظ في الوقت الحاضر أن ألوف بل ملايين

(١) حسن، عبد الصادق، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلة التعاون، العدد ١ (قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، ص ٩.

(٢) إبراهيم محمد عطا وإبراهيم بن عبد الله المحيسن، الدعوة الإلكترونية فن وعلم، ط ١، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠١١م)، ص ٢٢.

(٣) نبيل علي محمد العوضي، مواليد دولة الكويت ١٩٧٠م، عضو هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية وإمام وخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية شارك في العديد من المؤتمرات المتخصصة المحلية والدولية وله العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية، موقع محاضرات

من المسلمين الجدد دخلوا في الإسلام بواسطة الدعوة الإلكترونية وهذا مما يدل على أهميتها، كما يؤكد الشيخ أن هذه معركة حقيقة بين المسلمين والصهاينة يجب على كل مسلم استخدامها لنصرة دينه»^(١).

المطلب الثالث: أهداف الدعوة الإلكترونية :

للدعوة الإلكترونية أهداف كثيرة ومتعددة منها ما يلي:-

- تحقيق عالمية الدين الإسلامي، وعدم اختصاصه وتحديدته بقوم أو منطقة معينة لقوله عز

وجل: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا

النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾^(٣)، وقوله عز من قائل: ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤).

- تصحيح العقيدة عند الناس ، لأنه الأصل الذي إذا صلح، صلح سائر الأعمال

وإذا فسد، فسد سائر الأعمال، وقد كان من أول أهداف دعوة الرسل جميعاً عليهم

السلام تصحيح العقيدة، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ

إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٥).

- إعداد دعاة مؤهلين للدعوة إلى -الله عز وجل- .

- تعميق التواصل والحوار بين المسلمين وغير المسلمين.

(١) محاضرة بعنوان الدعوة الإلكترونية، للدكتور نبيل العوضي

<http://www.youtube.com/watch?v=xnhUs-UN0qk>

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٩ .

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨ .

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧ .

(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ٢٥ .

- تنظيم البرامج الدعوية للشباب والفتيات عبر الإنترنت وبرامجها المتنوعة.
- نشر الإسلام عقيدة وشريعة في أوساط غير المسلمين ودعوتهم لدين الحق لقوله
تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(١).

- الوصول لأكثر عدد ممكن من المدعوين وتحقيق الدعوة بلغات مختلفة.

إذا فالهدف المنشود هو أن يكون عمل الدعوة عملاً ريادياً يخدم أكبر عدد ممكن
من المستفيدين، والإفادة من الإمكانيات والطاقات والخبرات المتاحة، مستخدمين الاتصال
والمعلومات الحديثة لتكون قنوات وأساليب ووسائل جديدة في الدعوة إلى الله .

المطلب الرابع: حكم استخدام الوسائل الإلكترونية في الدعوة إلى الله تعالى

لا بد لنا في البداية وقبل معرفة حكم استخدام الوسائل الإلكترونية من تعريف الوسيلة لغة
واصطلاحاً كما يلي:

الوسائل في اللغة: - مفرد وسيلة، وهي مصدر من الفعل الثلاثي وَسَّلَ.

ومن معاني الوسيلة: (الرغبة والطلب، يقال وَسَّلَ إذا رَغِبَ، والواسل: الراغب إلى -الله عز
وجل-) ^(٢). والوسيلة هي: (ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الواسيل والوسائل) ^(٣).

(١) سورة التوبة ، الآية : ٣٣ .

(٢) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع: ١٣٩٩-١٩٧٩)، ج٦، ص ١١٠.

(٣) مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٧٢١.

وقال ابن كثير^(١) - رحمه الله - في تفسير الوسيلة في الآية: ﴿وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾

﴿٢﴾ ، (أن الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود)^(٣)، ومن معاني الوسيلة: (المتزلة عند الملك والدرجة)^(٤) .

الوسيلة الدعوية اصطلاحاً: - "هي الأداة أو السبب، أو الطريقة التي يستعان بها في تبليغ الدعوة"^(٥) .

وقيل هي: - "ما يستخدمه الداعي من وسائل حسية لنقل الدعوة إلى المدعوين"^(٦)

حكم استخدام الوسائل الإلكترونية: -

« كانت الوسيلة المتبعة لدى الدعوة من الأنبياء والمرسلين - عليهم الصلاة والسلام - المشافهة والقول، وعندما ظهرت الكتابة في حياة الناس، استخدمها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام،

(١) هو اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، كنيته ولقبه عماد الدين أبو الفداء البُصروي ثم الدمشقي القرشي الاصل، ولد في قرية تدعى مجيدل في بصرى بالشام جنوب دمشق وذلك في ٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م ، وتوفي رحمه الله في دمشق أيضاً عام ٧٧٤ هـ ١٣٧٣ م، أشهر آثاره: " البداية والنهاية "، " تفسير القرآن الكريم "، " شرح صحيح البخاري "، و " التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل " في رجال الحديث، الزركلي، مرجع سابق، ج ١، ص ٣٢٠ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٥ .

(٣) الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تحقيق حامد أحمد الطاهر، تفسير القرآن الكريم، ط١ (القاهرة: دار الفجر للتراث، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، مجلد ٢، ص ٨٠ .

(٤) الفيروزآبادي، مرجع سابق، ص ١٣٧٩ .

(٥) موقع الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، <http://www.forislah.com> .

(٦) العلاف، عبد الله بن أحمد، كلنا دعاة، أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله، تجارب العلماء والدعاة قديماً وحديثاً، (العلاف: دار الطرفين للنشر والتوزيع)، ص ٧ .

ونزلت بعض الكتب والصحف السماوية مكتوبة وهكذا، فكان منهج الأنبياء والمرسلين في الوسائل، استخدام الوسائل المتوفرة في عصرهم ما دامت لا تخالف شرعا ولا خلقاً»^(١).

وقد أمرنا -الله عز وجل- بالافتداء بالأنبياء والمرسلين السابقين بعد تسميته جملة من أنبيائه ورسله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَانِهِمْ آقَدْتَهُ﴾^(٢)، ولنا في نبينا محمد صلى

الله عليه وسلم أسوة حسنة، كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٣).

ولمشروعية وسائل الدعوة ضوابط معينة لا بد من ذكرها قام بحصرها البيانوني^(٤) في خمسة ضوابط وهي:

١- النص على مشروعية الوسيلة في الكتاب أو السنة أو طلبها بوجه من أوجه الطلب:

إن أية وسيلة نص الشارع على مشروعيتها بأن أمر بها وباستخدامها على سبيل الوجوب أو الندب، أو صرح بإباحتها وجواز استخدامها، فهي وسيلة مشروعة بحسب نوع مشروعيتها من وجوب أو ندب أو إباحة، وقد وردت نصوص شرعية كثيرة منها: الأمر بوسيلة القول، والحركة، والكتابة، والتعليم، وما إلى ذلك من وسائل مادية ومعنوية قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا﴾^(٥)، وقال تعالى: ﴿رَبِّهِ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٦)، وورد في الحديث لأبي

(١) البيانوني، مرجع سابق، ص ٣٤٠

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٤) البيانوني، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٨٣.

(٦) سورة القلم، الآية: ١.

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اكتبوا لأبي شاه)^(١) ، وهذه بعض الأدلة التي تنص على مشروعية بعض الوسائل إشارة أو دلالة.

٢- النص على تحريم الوسيلة في الكتاب أو السنة، أو النهي عنها بوجه من أوجه النهي.

إن أية وسيلة نص الشارع على النهي عنها بوجه من أوجه النهي، فهي وسيلة ممنوعة بحسب نوع النهي تحريماً كان أو كراهية، على الداعية أن يتجنبها. وقد وردت نصوص شرعية تنهى عن بعض الوسائل المعنوية أو المادية، من ذلك: ما ورد من النهي عن الكذب، والحلف،

والبخل، وإخلاف الوعد وما إلى ذلك، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٢) ، وقال عبد الرحمن بن ناصر السعدي^(٣)

- رحمه الله تعالى - في هذه الآية الكريمة: ففي هذه الآية الكريم دليل للقاعدة الشرعية وهي: "أن

الوسائل تعتبر بالأمر التي توصل إليها"^(٤)، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ

النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾^(٥) ، وعن عبد الله بن عمرو^(١): (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(١) صحيح البخاري، كتاب في اللقطة، باب كيف تعرف لقطه أهل مكة، رقم الحديث ٢٤٣٤ خلاصة حكم المحدث: صحيح ، وصحيح مسلم، كتاب الحج، رقم الحديث ١٣٥٥ .

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٨ .

(٣) هو الشيخ العلامة أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، من بني تميم. ولد في عنيزة في القصيم في الثاني عشر من محرم سنة ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، كان رحمه الله تعالى ذا عناية بالغة بالتأليف فشارك في كثير من فنون العلم فألف في التوحيد، والتفسير، والفقه، والحديث، والأصول، والآداب، وغيرها، وأغلب مؤلفاته مطبوعة إلا اليسير منها، وبعد عمر دام تسعاً وستين سنة قضاه في التعلم والتعليم والتأليف وخدمة الأمة الإسلامية وافاه الأجل المحتوم فتوفي سنة ١٣٧٦هـ في مدينة عنيزة من بلاد القصيم ، موقع طريق الإسلام ،

<http://ar.islamway.net/scholar/٦١٩>

(٤) العلاف، مرجع سابق، ص ١١ .

(٥) سورة النساء، رقم: ٣٧ .

أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة نفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدروا إذا خاصم فجر^(٢)، إلى غير ذلك من النصوص الشرعية.

٣- دخول الوسيلة دائرة المباح:

إن أية وسيلة دعوية لم ينص الشارع على مشروعيتها، ولم يأت بالنهي عنها، وإنما سكت عنها، تدخل في دائرة الإباحة بناءً على أن الأصل في الأشياء الإباحة، فيستطيع الداعية استخدامها في دعوته، والوسائل متجددة متطورة مع تعاقب الأزمان، كما هو الشأن في وسيلة المذيع والتلفاز ومكبر الصوت، وغيره من المخترعات الحديثة. فالأصل في هذا النوع من الوسائل الإباحة ما لم يعرض له عارض يخرج عن ذلك الأصل.

ويتفرع من هذا الضابط نوعان من الوسائل كما وضع ذلك البيانوي^(٣) وهما: -

● الوسائل المختلف في حكمها بين الإباحة والتحريم: -

« هناك وسائل اختلف العلماء في حكمها بين محرم ومبيح لسبب من الأسباب، وقد تعددت مواقف الناس من مثل هذه الوسائل المختلف في حكمها، فمنهم من عاملها معاملة الحرام تورعاً واحتياطاً، فتجنبها وأنكر على من استخدمها، ومنهم من ترخص فيها وتوسع في استخدامها دون تخرج وكأنها من الحلال اليبين^(٤) .

● الوسائل المشوبة التي اختلط فيها الحلال بالحرام:

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، أسلم بمكة وهو صغير، وهاجر إلى المدينة المنورة، وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم، اشتهر بالزهد والورع والعلم، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث، شارك في الكثير من المعارك والمشاهد والغزوات، توفي سنة ٧٣ من الهجرة ، مرجع سابق ، " سير أعلام النبلاء" ، ج٣، ص ٢٠٤ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافقين، رقم الحديث ٣٤ خلاصة حكم الحديث : صحيح ، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافقين، رقم الحديث ٥٨، وسنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق، رقم الحديث ٢٦٣٢، سنن النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، علامة المنافق، رقم الحديث ٥٠٢٠ .

(٣) البيانوي، مرجع سابق، ص ٢٩٠ .

(٤) المرجع السابق، ص ٢٩٠- ٢٩١ .

وجدت في عصرنا هذا - كما وجد في كل عصر - بعض الوسائل التي اختلط فيها الحلال بالحرام، وقد اختلفت مواقف الدعاة والعلماء منها سابقاً وحاضراً، ولعل أبرزها في زمننا هذا وسيلة التلفاز والإذاعة، والإنترنت وغيرها.. فقد حوت هذه الوسائل جوانب من الخير مع جوانب من الشر، واختلط في كثيراً منها الحلال والحرام، وانتشرت في حياة الناس انتشاراً كبيراً قل أن يسلم منها بيت من بيوت المسلمين، وقد اختلف العلماء في حكمها أيضاً بين مبيح لها بحدود ومحرم لاستخدامها.

٤- خروج الوسيلة من كونها شعاراً لكافر: فقد ثبت نهي الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن التشبه بالكفار، وأمر بمخالفتهم ولاسيما فيما كان شعاراً لهم يعرفون به، كما جاء في الحديث الشريف لعبد الله بن عمرو قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم)^(١)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم)^(٢).

٥- الترخيص في استعمال بعض الوسائل الممنوعة في بعض الأحوال: -

نظراً لأن الدين الإسلامي هو دين خالد صالح للتطبيق في كل زمان ومكان، جاء فيه الترخيص باستعمال الممنوع منه دفعا للحرص وتحقيقاً للضروريات والحاجيات كالترخيص ببعض الوسائل الخاصة في بعض الأحوال تغليباً لجانب درء المفسد على تحقيق المصالح أو الموازنة بين المفسد اذا اجتمعت، وتقديم أخف المفسدين كما جرى بالترخيص في الكذب في عدة مواطن والحالة الثانية كالترخيص بفعل المحظورات بسبب الضرورات الملجئة والحاجات الملحة.

(١) سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، رقم الحديث ٤٠٣١ خلاصة حكم المحدث : سكت عنه (وقد قال في رسالته لأهل مكة كلما سكت عنه فهو صالح) ، كما صححه الألباني في صحيح الجامع .

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث ٣٤٦٢ خلاصة حكم المحدث : صحيح وكتاب اللباس، باب الخضاب، رقم الحديث ٥٨٩٩، واخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب في مخالفة اليهود والنصارى، رقم الحديث ٢١٠٣، وسنن النسائي، كتاب الزينة، الإذن بالخضاب، رقم الحديث ٥٠٦٩، وسنن أبي داود، كتاب الترجل، باب في الخضاب، رقم الحديث ٤٢٠٣، وسنن ابن ماجه، كتاب اللباس، باب الخضاب والحناء، رقم الحديث ٣٦٢١، ومسند أحمد، باقي مسند المكثرين، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث ٧٢٣٢ .

كما أن المشايخ أكدوا على استخدام هذه الوسائل في الدعوة إلى -الله عز وجل، فعندما سؤل الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - عن الطرق الناجحة للقيام بالدعوة إلى الله في هذا العصر ؟ إجاب بقوله:

« أنجح الطرق في هذا العصر وأنفعها استعمال وسائل الإعلام لأنها ناجحة وهي سلاح ذو حدين، فإذا استعملت هذه الوسائل في الدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى ما جاء به الرسول صل الله عليه وسلم عن طريق الإذاعة والصحافة والتلفزيون، فهذا شيء كبير ينفع الله به الأمة أينما كانت، وينفع الله به غير المسلمين أيضا حتى يفهموا الإسلام، وحتى يعقلوه ويعرفوا محاسنه ويعرفوا أنه طريق النجاح في الدنيا والأخرة هذا هو الواجب على جميع القادرين نت العلماء وحكام المسلمين والدعاة إلى -الله عز وجل- حتى يصل البلاغ إلى كافة العالم في جميع أنحاء المعمورة باللغات التي يستعملها الناس»^(١).

وكذلك الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله تعالى - « يرى وجوب استخدام وسائل الإعلام في الدعوة إلى -الله عز وجل-، لأن ذلك ما تقوم به الحجة»^(٢).

والخلاصة: أن الوسائل الدعوية ليست توقيفية بالكلية، ولا اجتهادية على الإطلاق، وإنما فيها ما هو توقيفي وهو المنصوص في الكتاب والسنة، ومنها ما هو اجتهادي، ولكنه مضبوط بضوابط الشرع كما سبق توضيحه، لذا فوسائل الدعوة الإلكترونية تعد من الوسائل الإجتهدادية وهي فرصة لكل داعية إلى -الله عز وجل- ليخدم أكبر شريحة ممكنة من الناس ويرى الباحث بأنه لا بد من مواكبة هذا التطور لنشر

(١) ابن باز، الشيخ عبد العزيز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (التوحيد وما يلحق به)، جمع واشراف د. محمد بن سعد الشويعر ج٢، ص ٤٥٢. انظر إلى نص الفتوى في موقع سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: <http://www.binbaz.org.sa>

(٢) العثيمين، محمد بن صالح، الصحوة الإسلامية (ضوابط وتوجيهات)، إعداد علي بن حسين أبو لوز، ط٣ (الرياض: دار القاسم للنشر، ١٤١٦هـ-)، ص ١٧٨ .

الدعوة الإسلامية وخدمة الدين بالإمكانيات المتاحة في الوقت الراهن وذلك لسهولة الوصول لأكبر عدد ممكن من المدعوين .

الفصل الثاني: تعريف النشر الإلكتروني ووسائل الدعوة الحديثة ودورها في الدعوة إلى الله

عز وجل وأدوات النشر الإلكتروني

سيتناول الباحث في هذا الفصل تعريف النشر الإلكتروني لغة واصطلاحاً وبيان أنواع النشر الإلكتروني بالإضافة لتوضيح أدوات النشر الإلكتروني وأهم أنواع الصيغ المستخدمة في تصميم المواقع الإلكترونية الدعوية، وينقسم إلى مبحثين:

■ المبحث الأول: تعريف النشر الإلكتروني وبيان وسائل الدعوة الحديثة وفيه

أربعة مطالب: -

➤ المطلب الأول: تعريف النشر الإلكتروني لغة واصطلاحاً.

➤ المطلب الثاني: النشر الإلكتروني المرئي وأهميته وأنواعه.

➤ المطلب الثالث: النشر المسموع وأهميته وأنواعه.

➤ المطلب الرابع: النشر الإلكتروني المكتوب وأنواعه.

■ المبحث الثاني: أدوات النشر الإلكتروني وفيه ثلاثة مطالب: -

➤ المطلب الأول: تصميم صفحات الويب بلغة HTML.

➤ المطلب الثاني: استخدام لغة POSTSCRIPT.

➤ المطلب الثالث: استخدام صيغة PDF .

المبحث الأول: تعريف النشر الإلكتروني وبيان وسائل الدعوة الحديثة

يتطرق الباحث في هذا المبحث لتعريف النشر في اللغة بالإضافة لتعريف النشر الإلكتروني مع ذكر بيان وسائل الدعوة الحديثة.

تعريف النشر (Publishing): قبل تعريف النشر الإلكتروني نتطرق لتعريف النشر في اللغة:

تعريف النشر لغة واصطلاحاً: -

النشر لغة: - (النشر) بوزن النصر، الرائحة الطيبة، و(نَشَرَ) المتاع وغيره بسطه، و(نَشَرَ) الخبز أذاعه وبابه نصر وضرب، و(أَنْتَشَرَ) الخبز ذاع^(١). والنشر: مصدر نَشَرْتِ الثوب أنتشره نشراً، الجوهرى: نشر المتاع وغيره ينشر نشراً بسطه، ومنه ريح نشور ورياح نشر، والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب ونحوه ينشره نشراً ونشره، بسطه^(٢).

والنشر في اللغة عند الزمخشري^(٣): نشر الثوب، ونشر الثياب والكتب، وصحف منتشرة، ونشر الشيء فانتشر، فانتشروا في الأرض: أي تفرقوا، ونشر الخبز أذاعه، وانتشر الخبر بين الناس، وله نشر طيب، وهو ما انتشر من رائحة، بينما يعرف النشر عند ابن منظور^(٤) بأنه: «النشر خلاف الطي، نشر الثوب ونحوه ينشره أو نشره، بسطه، ونشر

(١) مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٦٥٩-٦٦٠.

(٢) لسان العرب، مرجع سابق، ص ٤٤٢٤.

(٣) الزَّمَخْشَرِي (467-538هـ = ١٠٧٥ - ١١٤٤م): محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار

الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخش (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. الزركلي، مرجع سابق، ٧/ ١٧٨.

(٤) ابن منظور، هو محمد بن مُكْرَم بن علي بن أحمد بن حبة الأنصاري الإفريقي كان يُنسب إلى رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري، وُلِدَ ابن منظور في القاهرة، وقيل في طرابلس، في شهر الحرم سنة ٦٣٠ هـ / سنة ١٢٣٢ م، وتوفي في مصر سنة ٧١١ هـ / ١٢١١ م من أشهر مؤلفاته "لسان العرب"، مرجع سابق، الموسوعة العربية الميسرة، ص ٤٥.

الخبر أذاعه»^(١)، ومن المفاهيم الخاصة بالنشر في القرآن الكريم -وهي ذات صلة ومنها الكتب قوله تعالى ﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴾^(٢)، كما أن النشر في كتاب الله تعالى قد يتسع سعة الحياة وما بعد الحياة، حيث يشمل بصفة عامة نشر الرحمة ونشر الموتى وبعثهم.

المطلب الأول: تعريف النشر الإلكتروني (Electronic Publishing)

النشر الإلكتروني في اللغة: - "ورد في قاموس Webster الإلكتروني المتاح على شبكة الإنترنت أن النشر الإلكتروني هو ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه توزيع المعلومات عبر شبكات الحاسب الآلي أو تحميل المعلومات على أحد الأشكال أو الوسائط التي يتم تشغيلها من خلال جهاز الحاسوب الآلي وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٨٠م"^(٣).

أما اصطلاحاً فهناك العديد من التعريفات للنشر الإلكتروني كل من وجهة نظر معينة ولكنها جميعاً تهدف إلى نفس الشيء وتؤكد نفس المعنى منها ما يلي: -

ويعرف النشر الإلكتروني بأنه "استخدام التقنيات الحديثة في كافة عمليات توليف وترقيم المصنفات وإتاحتها أو بثها من خلال الوسائط الإلكترونية الحديثة، لاسيما شبكات الإنترنت أو أي تقنيات مستجدة أخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة للجمهور، وذلك بناء على إذن المؤلف أو صاحب الحق في المصنف وفي حدود هذا الإذن"^(٤).

(١) رنجي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، النشر الإلكتروني، ط ١ (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ)، ص ١٢.

(٢) سورة الطور، الآية: ١-٣.

(٣) رنجي مصطفى عليان وإيمان السامري، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٤) الوحش، عز محمد هاشم، الإطار القانوني لعقد النشر الإلكتروني، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٨م)، ص ٧٥.

بينما يعرفه الدكتور المدادحة^(١) بأنه "هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستخدمين"^(٢) .

أما تعريف النشر الإلكتروني عند الدكتور أحمد أنور بدر^(٣) : «النشر الإلكتروني هو الاختزان والتطوير والبت والتقديم الرقمي للمعلومات، على أن تنظم المعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين (Structured Document) ، ويمكن إنتاجها كنسخة ورقية، كما يمكن عرضها إلكترونياً، كما يمكن أن تشمل هذه الوثائق معلومات في شكل نصي أو صور أو رسومات يتم توليدها بالحاسب الآلي»^(٤) ، وهذا التعريف يتشابه كثير مع تعريف الدكتور شريف اللبان^(٥) للنشر الإلكتروني .

بينما يعرف النشر الإلكتروني عند السيد نجم^(٦) بأنه : "استخدام كافة إمكانات الكمبيوتر (سواء باستخدام أجهزة وملحقاتها أو برمجيات) في تحويل المحتوى المنشور بطريقة تقليدية إلى

(١) أحمد نافع المدادحة ، دكتور بجامعة البلقاء التطبيقية ، له العديد من المؤلفات التي تم نشرها منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب "النشر الإلكتروني وحماية المعلومات " .

(٢) المدادحة، أحمد نافع، النشر الإلكتروني وحماية المعلومات، ط١، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ)، ص ٢٣ .

(٣) أحمد أنور بدر، استاذ علم المعلومات بجامعة القاهرة ، له العديد من المؤلفات المنشورة .

(٤) عبد الهادي، محمد فتحي، النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، آبحاث ودراسات المؤتمر العالمي الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ط١، (بكلية الآداب - جامعة القاهرة، المكتبة الأكاديمية)، بحث بعنوان النشر الإلكتروني ومشكلاته المعاصرة، ص ٢٦ .

(٥) شريف درويش اللبان ، استاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصالات ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، مصري الجنسية ، تاريخ الميلاد ١٩٦٥/٩/٣ م ، خريج كلية الإعلام بجامعة القاهرة - قسم الصحافة ، له العديد من المؤلفات المنشورة ، الموقع <http://newmediahouse.org> ، عرف النشر الإلكتروني بأنه : بأنه "هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستخدمين" في كتاب النشر الإلكتروني وحماية المعلومات، ط١، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ)، ص ٢٣ .

(٦) السيد عبد العزيز علي نجم ، نائب رئيس اتحاد كتاب الإنترنت العرب .. ومن مؤسسي الاتحاد ، له العديد من الكتب والمؤلفات سواء كان في المجال الأدبي أو الدرامي ، شارك في العديد من المؤتمرات في مصر والعالم العربي ، حصل على العديد من الجوائز تكريماً لمؤلفاته ، السيد نجم ، مرجع سابق ، ص ١٦١ .

محتوى منشور بطريقة إلكترونية؛ حيث يتم نشره على أقراص ليزر (DVD-CDROM) أو من خلال شبكة الإنترنت^(١) وهو نفس التعريف الذي تبناه الدكتور عادل خليفه^(٢)

المطلب الثاني: النشر الإلكتروني المرئي وأهميته وأنواعه

النشر الإلكتروني المرئي:- تطرقنا فيما سبق لتعريف النشر لغة واصطلاحاً وتعريف النشر الإلكتروني بشكل عام، ولم يجد الباحث تعريف محدد للنشر الإلكتروني المرئي بالتحديد لذا من التعريفات السابقة والخاصة بالنشر الإلكتروني يمكننا تعريف النشر الإلكتروني المرئي بأنه: هو استخدام الأجهزة الإلكترونية المرئية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستخدمين.

كما يمكننا أن نعرف النشر الإلكتروني المرئي بأنه: - هو توصيل أو إيصال المعلومات عبر الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والنصوص باستخدام التقنيات المختلفة إلى مجموعة من المستخدمين منها.

أهمية النشر الإلكتروني المرئي:-

للنشر الإلكتروني المرئي أهمية كبيرة جداً، حيث بلغت تكنولوجيا الصورة المرئية (في المجالات المختلفة كالإعلام والأدب وغيرها) ذروتها مع بشائر القرن الحادي والعشرين، ومن المعروف أن الصورة تتميز بقدرات فائقة وبالتالي ميزات خاصة، حيث تعتبر من أهم وأقدر الوسائل على الإقناع، نظراً لما أكدته الأبحاث التربوية من تفوق الوسيلة المرئية عن تأثير الوسيلة المسموعة والمقروءة، فقد وضعت وظيفة الصورة

في المقدمة من حيث التأثير، يليها في التأثير توظيف " الصورة واللون والرسم ثم الحركة والكلمة"^(١).

(١) نجم، السيد عبد العزيز علي، النشر الإلكتروني (تقنية جديدة نحو آفاق جديدة)، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتابة ٢٠١٢م)، ص ٢٩

(٢) خليفه، عادل محمد أحمد، رئيس الإتحاد العربي للنشر الإلكتروني،

فالصورة حاضرة في الأسواق وفي الوسائل التعليمية، وعبر الإعلام والفنون المرئية، وأخيراً على شاشات الكمبيوتر؛ لذا فإن للصورة أهمية لا يمكن إغفالها وهي من تخدم النشر المرئي وتجعله ذات أهمية عظيمة من وجهة نظر الباحث.

بعض أنواع النشر الإلكتروني المرئي: نذكر بعض أنواع النشر الإلكتروني المرئي الذي يعتمد على الصورة بشكل أساسي ومنها ما يلي:-

التلفاز وإنشاء القنوات الفضائية الدعوية:-

«يعد التلفاز من الوسائل المرئية المصورة، ويراد بها تلك التي تنقل رسائلها إلى المستقبل، بواسطة الصوت والصورة، وهو جهاز حديث الظهور سريع التطور، ويتميز بأنه يخاطب الإنسان في أكثر من جانب في وقت واحد، فهو يخاطب العيون بصورة ومشاهدة، ويخاطب الآذان بكلماته وبيانه، ويخاطب العقول بقناعاته ونقله الأحداث من مواقعها، ويخاطب العواطف بإبراز المؤثرات الوجدانية أمام رؤى الإنسان وتصورات»^(٢).

ولا يشك أحد أن التقنيات الحديثة كالتلفاز مثلاً بلغت درجة كبيرة من التقدم، وهي تستخدم لأغراض متعددة سواء كانت تلك الأغراض مشروعاً أو ممنوعة، وصار الكل يتفنن في عرض ما لديه سعياً للتأثير في الآخرين، ومن المجالات الطيبة التي استخدمت فيها تلك التقنيات الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى؛ بهدف تذكير المؤمنين بدينهم، ودعوة غيرهم إلى الإيمان بالله - عز وجل - المعبود بحق؛ لذا فإن تأثير التلفاز يزداد حدة؛ وذلك بسبب أن التلفاز أتى للإنسان من كافة جوانبه العقلية والعاطفية والنفسية، ولم يترك أمام المشاهد إلا خيار التأثير والانفعال، فقد تتأثر بسماع التلبية والتكبير يوم عرفة على سبيل المثال، ولكن هذا التأثير يزداد ويتضاعف إذا نقله التلفاز

(١) نجم، السيد عبد العزيز علي، النشر الإلكتروني والابداع الرقمي (رؤية حول الأدب الجديد)، ط١، (الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٠م) ص٢١-٢٢ .

(٢) كتاب وسائل الدعوة وأساليبها، جامعة المدينة العالمية الماليزية، (جميع الحقوق محفوظة لجامعة المدينة العالمية ٢٠١٠م)، ص ٩٩.

إلينا صوت وصورة؛ لذلك على الدعاة إلى -الله عز وجل- أن يهتموا بهذه الوسيلة لنشر الإسلام بجميع اللغات في مشارق الأرض ومغاربها.

«إن إنشاء قنوات فضائية إسلامية دعوية أصبح اليوم من الواجبات، فهي أكثر الوسائل الدعوية تحقيقاً لواجب الدعوة إلى الله تعالى، حيث هناك من الناس من لا تصل إليهم الدعوة إلا بواسطة هذه الوسيلة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وإذا لم نستعملها في الدعوة نقص حظنا منها، وفات كثير من الناس أن يعرفوا شيئاً عن الإسلام، وبقوا على جهلهم، أو يغزوهم المضللون والهدامون فيصلون إليهم بإذاعتهم وشبكاتهم وقنواتهم الفضائية فتصل إليهم الأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة، ولا يصل إليهم نور الإسلام وهديه»^(١).

«إن القناة الإسلامية تتوافر لها كثير من إمكانيات الانتشار الواسع والتأثير البالغ.. ولذلك قد تعين على الأمة إنشاء قنوات فضائية إسلامية تحمل هم الدعوة إلى الله تعالى، وتسير على منهج أهل السنة والجماعة، فتحمل رسالتها بكل ثقة واعتزاز وتبصر، لتبث روح التدين الصحيح القائم على الوسطية في الاعتقاد والسلوك بعيداً عن الغلو والتطرف، كما يمكن لها أن تقدم المفهوم الصحيح للإسلام لكثير من الأقليات المسلمة التي تعيش في المجتمعات الكافرة ويهددها الذوبان في هذه المجتمعات، إن مسألة إنشاء القناة الفضائية لم يعد خياراً للأمة بل هو واجب شرعي لإشاعة الحق وكشف الباطل، وإنشاء القناة الفضائية الدعوية مهمة: الحكومات المسلمة والعلماء والدعاة والإعلاميون والمفكرون والتجار وغيرهم، ممن لديه استطاعة في الإسهام في إنشاء هذه القنوات بالدعم المالي أو الفكري أو البدني، وذلك بتسخير الطاقات المالية والإعلامية والإدارية لإنشائها واستمرارها في أداء رسالتها الدعوية»^(٢).

اليوتيوب الدعوي (YouTube) :- «تأسس موقع اليوتيوب في فبراير عام ٢٠٠٥م، ويعد هذا الموقع أكبر خدمة مشاركة لمقاطع الفيديو لما يقارب ١٠٠ مليون مقطع فيديو يتم

(١) الرقب، صالح، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، استاذ مشارك قسم العقيدة - كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية (المنعقد في الفترة: ٧-٨ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ١٦-١٧ أبريل ٢٠٠٥م).
(٢) الرقب، المرجع السابق.

عرضها يومياً، بحيث يمكن للمستخدمين رفع مقاطع الفيديو وتبادلها مع الآخرين في أي مكان في العالم»^(١).

«ويعتبر اليوتيوب منبرا جديدا لنشر الدعوة حيث أصبح موقع "يوتيوب" الشهير لتبادل مقاطع الفيديو على الإنترنت منبرا جديداً يستخدمه اتباع الديانات المختلفة لنشر معتقداتهم الدينية حول العالم، بحسب تقرير لمجلة "تايم" الأمريكية»^(٢).

ونظراً لتطور وسائل الدعوة الحديثة ومنها اليوتيوب، وجب على الدعاة أن يهتموا بهذا المجال اهتماماً كبيراً ورعاية خاصة، لما له من أهمية كبيرة في نشر الدين الإسلامي في شتى مشارق الأرض ومغاربها بمختلف اللغات، والإحصائيات تبين العدد الكبير للمشاهدين لموقع اليوتيوب سواء كان ذلك من الدول العربية أو الأجنبية، حيث اعتبرت المملكة العربية السعودية^(٣) على سبيل المثال من أكثر الدول العربية مشاهدة لليوتيوب كما يلي: -

● تعتبر المملكة العربية السعودية الثانية عالمياً في تصفح YouTube والأولى عربياً.

- يشاهدون يومياً ما يزيد عن ٣٦ مليون مقطع فيديو.
- بمعدل ١٥٠ مليون دقيقة = ٢٥٠ سنة.

ويرى الباحث أن هذا يدل على أهمية الاستفادة من وسيلة اليوتيوب في مجال الدعوة ليس باللغة العربية فقط، وإنما بمختلف اللغات لتعم الفائدة ولنشر الإسلام وإيصال كلمة الحق للجميع.

وهناك بعض المواقع المميزة على اليوتيوب التي يستطيع أي شخص الاستفادة منها بشكل كبير وهي على سبيل المثال:

(١) حسن، عبد الصادق، مرجع سابق، ص ٣٥-٣٦.

(٢) موقع الراسخون في العلم،

<http://www.alrasekhoon.com/vb/showthread.php?t=٩٧٤٨>

(٣) موقع صيد الفوائد، ورقة عمل لأساليب الدعوة الإلكترونية،

<http://www.saaaid.net/afkar/١٧٩.htm>

- ١- موقع مشاهد: (<http://www.youtube.com>) هو موقع يحتوي على العديد من الفيديوهات الإسلامية كالمحاضرات للعديد من المشايخ.
- ٢- موقع اليوتيوب الإسلامي: <http://www.youtubeis.com> هو موقع مميز جداً يحتوي على العديد من مشاهد الفيديو لمحاضرات وأناشيد وأذان تساعد على نشر الإسلام بشكل كبير.
- ٣- اليوتيوب النقي (YOUTUP): www.naqatube.com (موقع فيديوهات) إسلامي محترم، يمدنا يومياً بكل جديد، وفي تصوري أنه أحد الوسائل المهمة جداً لتوصيل الإسلام إلى المسلمين - خاصة - عبره من خلال المقاطع الإسلامية (المرئية، والصوتية)
- ٤- موقع سنة تيوب: <http://www.sunnatube.com> هو موقع يحتوي العديد من الفيديوهات الخاصة بمحاضرات للعديد من المشايخ.

لذا فإن الداعية على ضوء ما سبق مطالب بتطوير وسائله الدعوية حسب العصر بما يتناسب مع الشريعة الغراء، كما أنه من الضروري أن نوضح أن الإسلام لم يحدد لنا خريطة طريق دعوية محددة نسير عليها لا يمكن أن نتجاوزها وأن نبتكر فيها أو نجدد في رحابها، بل ترك مساحة كبيرة للابتكار ووضع لنا قاعدة ثابتة في السير على منهج الدين، بدون إفراط ولا تفريط.

المطلب الثالث: النشر الإلكتروني المسموع وأهميته وأنواعه

النشر الإلكتروني المسموع: - لم أجد تعريفاً محدداً للنشر الإلكتروني المسموع بالتحديد؛ لذا من التعريفات السابقة والخاصة بالنشر الإلكتروني يمكننا تعريف النشر الإلكتروني المسموع بأنه: هو استخدام الأجهزة الإلكترونية المسموعة في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستفيدين.

كما يقصد بالنشر الإلكتروني المسموع: ما تصل بواسطته الرسالة الدعوية إلى سمع المدعو.

أهمية النشر الإلكتروني المسموع: -

الكلمة المسموعة ذات تأثير أقوى من الكلمة المكتوبة المقروءة "فهني تجمع صفات المتكلم إلى حيويتها فتنبض بالنشاط وتحرك بحماس للاجتهد أكثر من تلك المدونة على الورق، وعليه يمكن

الاستفادة من انفعال الكلمة وتسخيرها كوسيلة دعوية بأشكالها كالخطبة والمحاضرة والمناظرة وغيرها»^(١).

كما إن الذين يفضلون الكتب المسموعة لهم أسبابهم وحججهم، ثم إن الكتاب المسموع يروق أكثر لمن حُرِّموا نعمة البصر أو الذين تصاب أعينهم بالإجهاد والتعب جرّاء القراءة المتواصلة. كما أن مبادلة هذا النوع من الكتب مع أشخاص آخرين أسهل من تبادل الكتب المطبوعة. يضاف إلى ذلك أن الكتب السمعية أقلّ كلفة من المطبوعة. كما أنها صديقة للبيئة؛ لأنها تُبقي على الأشجار وتحفظ موارد الأرض. الكتب السمعية أيضاً تجعلك أكثر استرخاءً وتحافظ على عينيك بدلاً من الساعات الطوال التي تقضيها أمام الكمبيوتر. كما أن سماع الكتب يحسّن مهاراتك اللغوية والسمعية. ومن المميّزات الأخرى أن الحصول على الكتب السمعية أسهل وأسرع من الكتب المطبوعة، كما أن إنتاجها أقلّ تكلفة ولا تحتاج لحيز تخزين في البيت، أي أنه يمكنك الاحتفاظ بها بلا نهاية نظراً لسهولة حفظها وتخزينها، وإذا كنت تقضي الليل في مكان لا تتوفر فيه إضاءة كافية، فالكتاب المسموع يصبح عندئذ خيارك المفضل، بالإضافة إلى أنك تستطيع سماع الكتاب في أي مكان سواء كان ذلك في الطريق للعمل أو في البيت أو في رحلة، وسواء كان ذلك في مكان مظلم أم مكان توجد به إضاءة.

بعض أنواع النشر الإلكتروني المسموع: - هناك العديد من أنواع النشر

الإلكتروني المسموع منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: -

المدّيع: - هو ناقل الصوت عبر الأثير، حيث يقوم بإعداد الرسالة المدّاعة مؤسسات

ضخمة، لها ميزانيات كبيرة ولذلك نرى جهداً علمياً وأثراً واضحاً في كل ما يداع، ويصل إلى المستمعين.

(١) طرين، هناء محمد عيد، الدعوة في القرآن الكريم أساليبها ووسائلها، ط ١، (الضياء للطباعة والتجليد الفني، ١٤٣٢هـ -

٢٠١١م)، ص ٢٤٩.

فهذا الصوت الذي اخترق القارات و نفذ إلى مكائها، يقدم للدعاة وسائل جديدة تعينهم على أداء رسالتهم، فقد كان الطغاة والكهنة والخائفون من الحقيقة يمنعون الدعاة من تبليغ كلمة الله إلى لناس، فجاء المذيع لينهي هذه الوصاية ويثب فوق الحجب والموانع؛ لذا فإن الإذاعة وسيلة نشر حسنة للدعوة الإسلامية^(١) لما يلي: -

١- الإذاعة تسهل وصول الفكرة الإسلامية إلى كل مكان، وبمختلف لغات العالم من خلال الإذاعات الموجهة باللغات الأجنبية، وبذلك يصل الإسلام بلا عائق أو صد.

٢- يتمكن الدعاة بواسطة المذيع من مخاطبة كافة فئات المجتمع.

٣- يمكن مخاطبة الإنسان بواسطة المذيع أياً كانت حالته، لأنه سيسمع الكلمة المذاعة وهو في بيته، أو في عمله أو وهو يستريح أو وهو يأكل وهكذا.

٤- يصاحب الدعاة من خلال المذيع الناس في سفرهم وفي إقامتهم، ويذكروهم وهم بعيدون عنهم، فالمسلم إذا ذهب للحج أو سافر للتجارة أو ذهب للحقل يصطحب معه المذيع.

٥- يتمكن الدعاة من متابعة الأحداث والمناسبات فور ظهورها، فيوصلونها للناس ويقومون بتحليلها وبيان حكمتها الدينية، كشهر رمضان وأشهر الحج إذ تهم الإذاعات الإسلامية ببيان الأحكام الفقهية بكل عناية ومتابعة أحوال المسلمين معها.

الهاتف: - والمقصود بالهاتف كوسيلة نشر إلكترونية دعوية: أنه يستعمل استعمالاً رشيداً في مخاطبة من يصعب الوصول إليه بشكل مباشر، أو من تحول ظروفه دون أن يسمع صوت الدعوة بشكل مباشر.

«لا شك أن الهاتف من وسائل هذا العصر التقنية المتجددة، وقد صار أداة ووسيلة فعالة في هذه الحياة، فهو أهم وسائل الاتصال والنشر، وأهمها وأسرعها، فكم فيه من توفير للجهد، والوقت، والمال، وتحقيق للمطالب بأقصر وقت، ورفع لمشقة الذهاب والإياب»^(٢).

(١) كتاب وسائل الدعوة وأساليبها، جامعة المدينة العالمية بماليزيا ٢٠١٠م، ص ٩١-٩٢.

(٢) كتاب قضايا دعوية معاصرة، جامعة المدينة العالمية بماليزيا ٢٠١١م، ص ٩٨.

«ونظراً لمزايا الهاتف المتعددة والخدمات التي يقدمها، فإن الدعوة إلى الله يدعون إلى توظيفه في أنشطة الدعوة، ودعمها بين الناس، وقد رأينا في زمننا هذا هواتف جواله يحمل عليها كتاب الله تعالى بأصوات عدة من المشايخ والقراء، مما يسهل على كل مسلم أن يستمع إلى كتاب الله تعالى حيث كان»^(١).

«ومن هذه الهواتف ما يتصل بتلك القنوات الفضائية العلمية، أو الإخبارية أو الإعلامية، فيستمع المسلمون إلى أخبار المسلمين عن طريق هذا الهاتف الجوال، كما إن هذه الهواتف أيضاً تصل طلبة العلم بالمشايخ، والعامه بالعلماء، وذلك للاستفسار وطلب الفتوى، ولقد رأينا خدمة الهاتف تفيد الحجاج وعمار بيت الله الحرام، وذلك عن طريق الاتصال بأرقام معينة، فيسألون من خلال هذه الأرقام عما جهل عنهم في نسكهم، وما احتاجوه في عباداتهم، وهذا شيء يزيد الناس فقهاً في دين الله - تبارك وتعالى - ويربطهم بأهل الدعوة والعلم»^(٢).

الشريط الإسلامي: - «لاشك أن الشريط الإسلامي من الوسائل الدعوية المؤثرة والناجحة في نفس الوقت والتي ثبت نجاحها على كثير من مستويات الأمة الإسلامية ومختلف أعمارها على حد سواء، ومع انتشار الحركة الإسلامية المباركة ازداد الإقبال على الشريط الإسلامي وتوسعت دائرة جمهوره لتصل إلى جميع فئات المجتمع.. بل اتسعت دائرة موضوعاته التي يتناولها، ومرادنا هنا أن نقف على عدة نقاط هامة حتى نساهم في زيادة أثر هذه الوسيلة الدعوية الطيبة وحتى لا تتعرض للركود أو الاندثار»^(٣).

«وبالرغم من أن الشريط الإسلامي يحتاج إلى جهد بسيط، إلا أنه لا بد له من تركيز عقلي في اختيار الموضوعات التي يقوم بتسجيلها ونشرها، وبواسطة الشريط يمكن نقل الخطب والمحاضرات وتسجيل الكتب والتاريخ الإسلامي، وتتميز هذه الوسيلة برخص تكاليفها وإمكانية

(١) المرجع السابق .

(٢) كتاب قضايا دعوية معاصرة، المرجع السابق، ص ٩٨

(٣) موقع صيد الفوائد، الشريط الإسلامي وطرق الاستفادة منه،

تداولها، وهي دعوة يقوم بها من لا يقوم على الدعوة بنفسه، وقد رأينا تطبيق نموذج عملي مع الشروط المسجلة، حين قام بعض المخلصين من المسلمين بتخير مجموعة من الشروط ذات الموضوعات الهامة، وتوزيعها هدايا على الجيران والزملاء وأصحاب المساجد والعمل^(١).

ويرى الباحث أنه يمكننا الاستفادة من الشريط الإسلامي بقدر كبير في الدول النامية بشكل خاص والتي تعتمد بشكل كبير على آلة التسجيل (المسجل)؛ وذلك لعدم توفر الإنترنت والوسائل الإلكترونية الحديثة بالأخص في القرى والأرياف.

المطلب الرابع: النشر الإلكتروني المكتوب وأنواعه

النشر الإلكتروني المكتوب: - لم يجد الباحث تعريف محدد للنشر الإلكتروني المكتوب بالتحديد؛ لذا من التعريفات السابقة والخاصة بالنشر الإلكتروني يمكننا تعريف النشر الإلكتروني المكتوب بأنه: هو استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات المكتوبة وتسخيرها للمستفيدين.

أهمية النشر الإلكتروني المكتوب: -

وقد ظهر تأثير تلك الوسائل على الشباب خاصة، وعلى توجيه أفكارهم وحملهم للسير في اتجاه معين أو اعتناق فكرة محددة أو الالتزام بمعتقد ما، ولعل ذلك ظهر جلياً في ربيع الثورات العربية، حيث كان للفيس بوك وتويتر تأثير كبير على جموع الشباب الثائر على حكامه الظالمين. والأولى بالمسلم على كل حال أن يستفيد بوقته في الأمور النافعة، ويشغل وقته بطاعة الله سبحانه.

بعض أنواع النشر الإلكتروني المكتوب: -

وعند استحداث طرق جديدة للتواصل نجد أن الدعوة إلى الله لا يتأخرون عن استخدامها في الدعوة، فقد أبدى الشرع الحنيف مرونة في مجال التواصل ووسائله، ما دامت تلك الوسائل قادرة على تحقيق مقصد التواصل وهي وسيلة لم يأت في شأنها حظر.

(١) وسائل الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص ٩٣ .

وقد استحدثت طرق جديدة للتواصل في عصرنا الحديث خاصة تلك الوسائل التي اتصلت بعالم الإنترنت كالمنتديات والإيميل والفيس بوك والتويتر، وللنشر الإلكتروني المكتوب أنواع كثيرة نذكر منها ما يلي: -

التويتر (Twitter): -

«ظهر موقع تويتر في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأميركية، وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر من العالم نفسه ٢٠٠٦. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في العام ٢٠٠٧، ومن حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل من عام ٢٠٠٧ قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة على أن تصبح شركة جديدة باسم Twitter»^(١).

وهو أحد المواقع التي تقدم الخدمات المجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر الذي يسمح للمستخدمين بإرسال أهم اللحظات في حياتهم في شكل تدوينات نصية لا تزيد عن ١٤٠ حرفاً إلى موقع تويتر، وذلك من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة، برامج التراسل الفوري، أو البريد الإلكتروني.

إحصائيات بعدد مستخدمي التويتر: - «إن مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط لفي تزايد مستمرّ، ووفقاً لآخر الإحصائيات التي نشرها موقع GO-Gulf.com ، يشير الموقع إلى أن ٨٨٪ من إجمالي مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط لديهم حساب واحد على الأقل في أحد مواقع التواصل الاجتماعي. وإشارة إلى اللغات المستخدمة في المنطقة، فإن الإحصائيات تشير إلى أن اللغتين العربية والإنجليزية هما في الصدارة، حيث تبلغ نسبة استخدام اللغة الإنجليزية

(١) موقع رسالة الإسلام،

إلى ٤٨٪ بينما تصل نسبة استخدام اللغة العربية إلى ٤٥٪ من إجمالي اللغات المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي»^(١).

أهميته في الدعوة:- للتويتر أهمية كبيرة في مجال النشر الإلكتروني الدعوي؛ حيث إننا نرى الإحصائيات الكبيرة لعدد مستخدمي التويتر سواء كان ذلك في الدول العربية أو الأجنبية؛ لذا وجب على الدعاة الاستفادة من هذه الوسيلة الدعوية قدر المستطاع وتطويعها لخدمة دين -الله عز وجل- فهناك الكثير من الدعاة الذين استفادوا من هذه الوسيلة وسعوا للإفادة منها قدر المستطاع، فنحن نرى الصغار والكبار لديهم شغف كبير بهذه البرامج فإذا كان لم يتصدر لها العلماء ليفيدون غيرهم بما أنعم الله عليهم به من علم سيتصدر لها من هم غير أهل للثقة ومن سيكون ضررهم على هذا الدين أكبر من فائدته لذلك لا بد أن نبذل الجهد لنشر الدين عبر هذه الوسيلة قدر المستطاع .

ومن المشايخ الذين لهم حسابات فعالة على التويتر وبلغ عدد متابعيهم ما يزيد عن 1000000 متابع على سبيل المثال: -

➤ فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي - أستاذ بجامعة الملك سعود- عضو رابطة علماء المسلمين حسابه في التويتر @MohamadAlarefe حيث بلغ عدد متابعيه في التويتر ٨٥٢٧٩٢٣ متابع.

➤ فضيلة الشيخ الدكتور عايض القرني، - دكتوراه في الحديث النبوي - مؤلف وداعية إسلامي وله حساب في التويتر @Dr_algarnee بلغ عدد متابعيه ٥٨٨٥٣٨٦ متابع.

➤ فضيلة الشيخ سلمان بن فهد العوده - نائب رئيس منظمة النصر العالمية والأمين المساعد للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين- له حساب في التويتر @salman_alodah حيث بلغ عدد متابعيه ٤٥٧٦٧٣١ متابع.

(١) موقع عالم التقنية، انفوجرافيك: استخدام الشبكات العالمية في الشرق الأوسط،

➤ فضيلة الشيخ الدكتور نبيل علي العوضي - رئيس مجلس مبرة طريق الإيمان -
رئيس رابطة دعاة الكويت له حساب في التويتر @NabilAlawadhy حيث بلغ
عدد متابعيه ٣٩٧٨٣٨٦ متابع.

ويرى الباحث أن التويتر أصبح وسيلة هامة وفعالة للدعوة إلى الله - عز وجل- في ظل
التطور التكنولوجي الحديث، لذا من واجب الدعاة استخدام هذه الوسيلة لتذكير المسلمين ودعوة
غير المسلمين للدخول في الإسلام سواء كان ذلك باللغة العربية الأم أو عن طريق اللغات الأخرى
لتعم الفائدة، فلنا أن نتخيل الأجر العظيم والفوز الكبير الذي يناله مستخدم هذه الوسيلة في
الدعوة إلى الله حيث يتجاوز عدد المتابعين لبعض الدعاة خمسة ملايين متابع، وكل شخص من
هؤلاء له العديد من المتابعين أيضاً.

الفيس بوك (Face Book) :-

«وهو موقع اجتماعي شهير يدخل عليه حوالي ٢٥٠ مليون إنسان على مستوى
العالم، مما يؤكد أهميته ورواجه الواقعي وتفاعل أعضائه في أي شيء، ومن خلاله يتم
التواصل مع أي إنسان في أي مكان وفي أي زمان، ومن هنا فقد انتبه إليه دعاة كثيرون
في زماننا، وأنشأوا لهم صفحات شخصية عليه لمخاطبة جماهيرهم ونشر الدين والدعوة
داخل العالم العربي وخارجه، وكم أمل أن نخرج من إطار الحوار مع بعضنا إلى الحوار
والدعوة مع الآخر، وتعتبر مصر هي الأولى في الشرق الأوسط استخداماً للفيس بوك،
حيث يضم موقعها ٢.٤ ملايين زائر يومياً، ولعل من أسباب ذلك كثرة المشاكل
السياسية والاجتماعية والأخلاقية»^(١).

وفيما يخص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط يبين ذلك موقع عالم
التقنية^(٢) «أما عن أكثر المواقع انتشاراً، فتشير الإحصائيات إلى أن موقع الفيس بوك هو الأشهر،
حيث يبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في المنطقة ٥٨ مليون مستخدم تقريباً، ويتلوه موقع تويتر

(١) موقع رسالة الإسلام، تطويع وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل،

<http://main.islammmessage.com/newspage.aspx?id=٥٥٨٧>

(٢) موقع عالم التقنية، مرجع سابق .

حيث إن عدد المستخدمين يبلغ ٦.٥ ملايين مستخدم، ويتلوهما موقع لينكد إن بـ ٥.٨ ملايين مستخدم، وانتقالاً إلى الإحصائيات حول المستخدمين، وتشير المعلومات إلى أن ٦٥٪ من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من الذكور، بينما تحتل الإناث نسبة ٣٥٪ من إجمالي عدد المستخدمين».

«وتحتل دولة قطر مرتبة متقدمة بين دول مجلس التعاون الخليجي (28,32%) في استخدام موقع الفيس بوك، إذ تقع قطر في المرتبة الثانية في استخدام الموقع في دول مجلس التعاون الخليجي في الربع الأول من عام ٢٠١١م، وذلك بعد دولة الإمارات العربية المتحدة (1,29%)»^(١).

وللفيس بوك الكثير من الميزات الدعوية^(٢) تتمثل في: -

● أنه لا رقابة عليه، فلا يستطيع أحد أن يمنع شخصاً من التسجيل فيه مهما كان معتقده، ولا يستطيع متجبر أو طاغية أن يمنع الناس من الكتابة فيه والدعوة إلى الله تعالى من خلاله أو اعتقال الدعاة إلى الله فيه وتعذيبهم.

● من مميزاته سهولة الدعوة، وعدم احتياجها لإمكانات مادية أو مهارات وقدرات شخصية، فيمكن لأي شخص أن يدعو إلى الله عن طريق كتابة خاطرة أو نقل فائدة لأحد العلماء، أو رفع صورة أو مقطع مرئي، أو التعليق على بعض الكتابات، فلا يلزم أن يكون الشخص خطيباً مفوهاً، أو واعظاً مؤثراً، أو عالماً ربانياً، أو فقيهاً مجتهداً، بل تتاح فيه الدعوة إلى الله كل بحسب ما عنده.

● يعتبر الفيس بوك فرصة للقاء كافة فئات المجتمع، على اختلاف طبقاتهم، ويتيح لك دعوتهم إلى الله، خصوصاً بعض المشاهير من إعلاميين وفنانين وممثلين بل وحتى الوزراء ورجال الأعمال وغيرهم ممن يصعب الوصول إليهم على أرض الواقع.

● يوصلك الفيس بوك إلى فئة الشباب التي لا تترتد المساجد ولا تحضر المحاضرات.

● يصل إلى الملايين في كافة أنحاء العالم، وهو ما يمكن الدعوية من الوصول إلى جميع الناس.

(١) عبد الصادق حسن، مرجع سابق، ص ١١-١٢.

(٢) موقع صيد الفوائد،

● يقوم الفيس بوك بتصنيف الناس إلى فئات حسب أعمالهم مما يتيح للداعية أن يقوم بدعوة فئة معينة من الناس، خصوصاً مع توفر نظام (المجموعات)، فمثلاً يستطيع الداعية أن يوجه خطاباً دعوياً لطلاب المرحلة الثانوية في منطقة معينة، أو أن يطرح مشروعاً خيراً لتجار دولة ما.

ويرى الباحث أن مواقع الفيس بوك والتويتر شأنها شأن مواقع الإنترنت الأخرى، يجب علينا استخدامها في الأمور النافعة والمباحة بشرط ألا يؤدي استخدامها إلى التفريط في الواجبات والفرائض أو تضييع الأوقات، ولا يستخدم في المحرمات كالمحادثات والتعارف بين الرجال والنساء، أو الدعوة إلى الأفكار الهدامة والعقائد المنحرفة وهناك أفكار دعوية كثيرة يمكن تطبيقها من خلال الفيس بوك والتويتر، لو أجاد الناس استخدامها في الخير.

الإيميلات (E-mails): -

« ومجموعات البريد الإلكتروني (Gmail- Yahoo -Hotmail) الإيميل (e-mail)

(mail) هو اختصار لكلمتي (Electronic Mail) وهو نقل الرسائل البريدية عبر الحواسيب المرتبطة بشبكة ما ويتم ذلك باستخدام برامج معينة تضاف إلى تلك الحواسيب»^(١).

والإيميلات يمكن من خلالها نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحح مفهوماً أو تدعو إلى خلق فاضل، وذلك من خلال رسالة واحدة ترسلها لكل من لديك من معارف على الإيميل الخاص بك كداعية. والتذكرة بفضل المناسبات الإسلامية في وقتها والدعوة إلى العمل الصالح فيها. بالإضافة للمشاركة في أعمال خير أو أعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الإسلامية من خلال التعاون الإيجابي على القيام بها ودعوة رجال الأعمال للمشاركة فيها.

كما يمكننا الاستفادة من خدمة البريد في نشر الدعوة الإسلامية ودعوة غير المسلمين، عن طريق الحصول على العناوين البريدية لغير المسلمين من مواقعهم الشخصية، أو من خلال مواقع الشركات على الشبكة إذا كانوا من العاملين فيها، ومن ثم إرسال رسائل خاصة إليهم لدعوتهم إلى الإسلام.

(١) عابد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٣٠.

المنتديات (Forums): -

وتسمى أيضاً ساحات النقاش، وفي المنتدى يتبادل مجموعة من الأشخاص الأفكار والمعلومات فيما بينهم في موضوع ما من خلال سبورة إلكترونية كبيرة، حيث يستطيع كل واحد أن يبعث رسالته إلى الآخرين حول الموضوع، ثم يردون عليها إن أرادوا.

ويكون محتوى المنتدى ذا طابع معين فاما ان يكون عام او إسلامي او سياسي او اقتصادي او اجتماعي او ثقافي ويحتوي على مجموعة من الاقسام فمثلا المنتدى الإسلامي يندرج تحته اقسام عدة منها: القرآن الكريم ويندرج تحت هذا القسم فروع عدة مثل انواع القراءات، أسباب التزل، فضل القراءه، إعجاز القرآن، نماذج من القراءات، واذا انتقلنا إلى احد الاقسام الاخرى في المنتدى الإسلامي، وليكن قسم الدعوة فيندرج تحته تعريف الدعوة، فضل الدعوة وأهمية الدعوة، مواطن الدعوة، أخلاقيات الدعوة، أساليب الدعوة، وغيره الكثير من المنتديات الهادفه التي اعتنت بمجالات متعددة للمعرفة كالتبديل والتربية الخاصة ومعالجة قضايا عامة وكل مجال يندرج تحته اقسام عدة كتعريفه ونوعه وأسبابه وفعالته.

ولا يشك أحد أن التقنيات الحديثة اليوم بلغت درجة كبيرة من التقدم، وهي تستخدم لأغراض متعددة، سواء كانت تلك الأغراض مشروعاً او ممنوعة، وصار الكل يتفنن في عرض ما لديه سعياً للتأثير في الآخرين. ومن المجالات الطيبة التي استخدمت فيها تلك التقنيات الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى؛ بهدف توعية المسلمين بدينهم، ودعوة غيرهم إلى الإيمان ب-الله عز وجل- المعبود بحق، اتباعاً لأمره سبحانه.

وهذه المنتديات انتشرت انتشاراً واسعاً فقربت المسافات، ووفرت الكثير من الجهود، وصار الداعية من خلالها يستطيع الوصول إلى شريحة كبيرة من المدعوين، أضف إلى ذلك، أنها تنقل الدعوة بطريقة جديدة وشيقة ومبتكرة، خاصة وأن استخدام تلك التقنية في الدعوة بديل عن الاستخدامات الأخرى قليلة النفع.

الكتاب الإلكتروني (E- BOOK):- « وهو أحد أشكال النشر الإلكتروني ويسمى أيضاً بالكتاب الرقمي (DigitalBook) وهو كتاب غير ورقي، على الرقم من أن أصوله ربما

تكون ورقية ولكنه مخزن على الحاسب الآلي أو متاح على أقراص مدججة أو على شبكة الإنترنت أو بمواصفات الكتاب المطبوع وكمية المعلومات والنصوص فيها، وربما يضاف معها صور ولقطات فيديو وصوت وموسيقى ورسوم ثلاثية أو ثنائية الأبعاد، ويحتاج الكتاب الإلكتروني في استرجاعه إلى تجهيزات خاصة ومكلفة إلى حد ما بالنسبة للكثيرين متمثلة في أجهزة حواسيب ذات مواصفات مناسبة لعرض محتواه من النصوص»^(١).

«ويمكن أن يكون الكتاب الإلكتروني جهازاً صغيراً إلكترونياً يخزن مجموعة كبيرة من النصوص الرقمية باستخدام برمجيات خاصة للتصفح والاسترجاع والقراءة، ويعد أكثر مصادر المعلومات انتشاراً وخاصة عبر الإنترنت، وقد أصبح للكتاب الإلكتروني التعليمي أهمية كبيرة في التعليم والتدريب خلال السنوات القليلة الماضية إلى الآن، حتى اعتبر من أهم الوسائل المساعدة والتي لا غنى عنها»^(٢).

إننا نجد أن مزايا الكتاب الإلكتروني لم تقتصر مزاياه على المستفيدين فقط، بل شملت المكتبات والمؤلفين والناشرين، حيث يمكن التعاون فيما بينهم على إنتاج ونشر كتب إلكترونية وإتاحتها للمستفيدين من المكتبات المختلفة، والحصول على إحصائية أكثر دقة حول استخدام مجموعات الكتب، مع إمكانية اقتناء أعداد هائلة من الكتب دون النظر إلى مساحة المكتبة وعدد الموظفين أيضاً، هذا بالإضافة إلى التغلب على مشكلات الاقتناء والتزويد والفهرسة والإعارة، حيث تفيد المؤلفين بإمكانية نشر أعمالهم بأنفسهم بأقل تكلفة، ولهم الحق في إتاحتها مجاناً أو بمقابل، وبالنسبة للناشرين فنجد الكتب الإلكترونية أفضل من الورق لسهولة نشرها وتوزيعها وقلة تكاليفها، كما توفر الوقت لهم أيضاً»^(٣).

-
- (١) حافظ، أحمد يوسف، اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات، مصادر المعلومات من بدايتها حتى عصر النشر الإلكتروني رؤية معاصرة، ط ١، (عمّان: دار الحنين للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، ص ١٩٢.
- (٢) حافظ، مرجع سابق، ص ١٩٢.
- (٣) سيد، أحمد فايز أحمد، الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، ط ١، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ص ١١١.

وهناك العديد من الجامعات التي تستخدم هذه التقنية وتستفيد منها وهي الجامعات التي تتبع نظام التعليم عن بعد ومنها على سبيل المثال جامعة المدينة العالمية التي تمكن من دراسة مفتوحة ومتواصلة بين الاستاذ والطالب، ويعد الكتاب الإلكتروني هماً جدياً في وقتنا الحاضر حيث القابلية للنقل والوصول السريع وسهولة الإتاحة والنشر الذاتي واستخدام الروابط للتنقل بين محتوياته، وإمكانية استخدامه بشكل فردي أو جماعي وفق الحاجة والإمكانات المتاحة.

ويرى الباحث مما سبق وبما أن الدين الإسلامي رحمة للعالمين، فالمطلوب من المسلمين أن يبلغوا للعالمين، وينبغي اغتنام الشبكة العنكبوتية واستثمارها في تحقيق هذه الرحمة ، وفي نشر هذا الدين للعالمين، ويجب علينا استغلال الوسائل الدعوية الحديثه أفضل استغلال لما يعود على الأمة الإسلامية بأفضل فائدة، فجميع الوسائل السابقة نعمة من نعم الله علينا لا بد من الاستفادة منها في نشر الإسلام بمختلف اللغات فهي حجة لنا عندما نوظفها أحسن توظيف لخدمة نشر الدين والدعوة إلى الله أو حجة علينا في حالة عدم الاستفادة منها أو في حالة تم استخدامها بطريقة سلبية وغير نافعة، لذا فالدعوة إلى الله في عصر التطور التقني، وتطور وسائل التواصل الاجتماعي التي احتلت على شبكة الإنترنت المرتبة الثانية بين جميع مواقع الإنترنت المختلفة، مما يشير إلى مدى انتشار هذه الوسائل، حيث استطاعت هذه المواقع أن تحدث تغيراً سريعاً في كيفية حصول الأفراد على الأخبار، فهي تختصر الوقت والجهد وتغني عن أساليب الاعلانات القديمة وتوفر المال، وأصبحت أسهل للدعاة والناس بشكل عام، فهناك الكثير من الطرق للدعوة وخدمة الإسلام عبر هذه التقنية.

المبحث الثاني: أدوات النشر الإلكتروني

سيتناول الباحث في هذا الفصل بعض من أدوات النشر الإلكتروني ومنها عدة برامج ولغات برمجية تساعد على النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت كما يلي: -

المطلب الأول: تصميم صفحات الويب بلغة HTML

«تعد لغة الـ HTML، التي تأتي اختصاراً لـ Hyper Text Markup Language وتعني لغة رقم النص الفائق، أو لغة تأشير النص الفائق، أو لغة النصوص الشعبية، إحدى لغات البرمجة الخاصة بتصميم وعرض الصفحات على الإنترنت، تستخدم بكثرة من قبل مصممي المواقع الإلكترونية على الويب، وتعتبر واحدة من أقدم اللغات وأوسعها استخداماً في تصميم صفحات الويب، ويعتبرها الكثير من المصممين اللغة الأم لجميع صفحات الويب، إذ بواسطتها يستطيع المصمم أن يتحدث إلى المستعرض ويصف له ماهية العناصر المطلوب عرضها على شاشته، مثل الصور والنصوص والأشكال و.. الخ»^(١).

«لا ترتبط لغة الأتشي تي أم ال بنظام تشغيل معين، لأنه يتم تفسيرها وتنفيذ تعليماتها مباشرة من قبل المتصفح أو المستعرض المتبع من قبل مستخدم الصفحة أو الموقع، وهي تعد بمقارنتها بلغات البرمجة الأخرى، لغة بسيطة، وسهلة الفهم والتعلم ولا تحتاج لوقت طويل في تعلمها ولا لأي تعقيدات لإنشائها كالحاجة لتعلم لغة برمجة واتباع أكواد أو نسق معقد، فالأمر لا يحتاج إلا لإعداد وفهم جيد ورسم لموضوع الصفحة مع تجهيزه منطقياً بطريقة منظمة ومرتبطة، كذلك تعتبر لغة الأتشي تي أم ال إحدى اللغات الملتزمة بضوابط ومعايير قياسية محددة يفضل اتباعها والالتزام بها، إذ يمنح ذلك الالتزام بهذه المعايير خاصة أثناء عملية التصميم الخاصة بالمواقع الصفحية قابلية أكثر للعرض والاستخدام على أنواع وإصدارات مختلفة من المتصفحات»^(٢).

(١) عصام منصور و يعقوب ملايوسف، مرجع سابق، ص ١٦٥-١٦٦ .

(٢) عصام منصور و يعقوب ملايوسف، مرجع سابق، ص ١٦٧ .

« ويستطيع الداعية إلى الله أن يقوم بتصميم مواقع دعوية على أن يحسن اختيار العنوان كأن يكون العنوان أنيقاً، مختصراً، سهل التذكر، دالاً على المحتوى، مثل، إسلام، أو الإسلام، أو الحقيقة، أو المنهج، أو الطريق، أو الدين الحق، أو القرآن، أو السنة، وغير ذلك من الأسماء التي تتوفر فيها المواصفات السابقة، ويمكن أن يياشر الداعية تصميم موقعه بنفسه بواسطة لغة الـ **html**، وينبغي للداعية في هذه الحالة الالتحاق بدورة تدريبية متخصصة في التصميم، مع الاستعانة بأهل الخبرة في الشبكة عبر المنتديات الحوارية، أو القوائم البريدية المتخصصة، كما توجد شركات ومحلات تجارية متخصصة في تصميم المواقع، وهي تريح الداعية أو المؤسسة الدعوية من عناء التصميم الذاتي، ويمكن للداعية أن يتحول في المواقع النسيجية ويجدد ما يريده من خلال استعراضه لتلك المواقع، إذا كان يشق عليه فهم المصطلحات المتعلقة بتصميم الموقع»^(١).

المطلب الثاني: استخدام لغة **POST SCRIPT**

« هي لغة تم تطويرها من قبل شركة **Adobe** في عام ١٩٨٥م؛ بهدف تسهيل طباعة النصوص والرسوم على طابعات الليزر الشخصية والطابعات الموجودة في المطابع، وهي لغة تعتمد على مجموعة من التعليمات المكتوبة بلغة (**Ascii**) والتي تصف للطابعة الرسوم المصممة بواسطة أجهزة الحاسب الآلي»^(٢).

وتختلف لغة (**Post Script**) عن لغة (**Html**) إنها تصف تنسيق الصفحة (**Page Layout**) بشكل دقيق، كما تصف الشكل الذي يطبع به الحروف من حيث النوع والحجم الأسلوب، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الملفات كبيرة الحجم إذا ما قورنت بملفات (**html**)^(٣).

(١) عابد، مرجع سابق، ص ٢١٠ .

(٢) النوايسه، غالب عوض ، الإنترنت والنشر الإلكتروني" الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية "، ط ١، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، ص ٢١٤ .

(٣) ربحي مصطفى عليان وإيمان السامري، مرجع سابق، "بتصرف"، ص ٨٣ .

« وظلت هذه اللغة الصيغة المتعارف عليها لطباعة المنشورات والمطبوعات المصممة عن طريق الحاسب الآلي إلى أن استخدمت بعد ذلك في نشر المطبوعات على الإنترنت وخاصة الأبحاث العلمية، حيث يقوم المؤلف بكتابة بحثه مستخدماً برامج معالجة الكلمات ومن ثم يقوم تحويل الملف إلى ملف بصيغة Post Script، "وبعد ذلك يتم وضع الملف في هذه الصورة على صفحة الإنترنت ليحصل عليه القارئ ويطبعه على أي طابعة ليزر تعمل بنظام Post Script»^(١).

المطلب الثالث: استخدام صيغة PDF

صيغة ملفات Pdf (Portable Document Format) هي تقنية طورتها شركة Adobe عام ١٩٩٣م وهي تقنية تهدف إلى نشر وتبادل المعلومات المقروءة إلكترونياً^(٢).

« وتميز هذا النوع من الملفات بإمكانية عرضها على مختلف أنظمة تشغيل أجهزة الكمبيوتر كنظام الويندوز والماكتوش أبل ولينكس وصن وغيرها، والميزة الأخرى التي تمتعت بها هذه الملفات هي محافظتها على التنسيق الأصلي للنص المكتوب بغض النظر عن نوع جهاز الكمبيوتر الذي تعمل عليه الملفات، وكذلك من المميزات درجة الأمان التي يمكن إضافتها لملفات البي دي أف وساعد ذلك على انتشار ما يسمى بالتوقيع الرقمي على ملفات النصوص الإلكترونية، وهذا بلا شك ساهم وبدرجة كبيرة جداً في النشر الإلكتروني، سواء للوثائق الرسمية أو الكتب الإلكترونية وغيرها من الاستخدامات لملفات البي دي أف pdf»^(٣).

(١) النوايسه، مرجع سابق، ص ٢١٤ .

(٢) المرجع السابق، ص ٢١٥ .

(٣) منصور وملا يوسف، مرجع سابق، ص ٢٧٣ .

ومن أبرز المواقع التي تعنى بنشر الإسلام اليوم ونستطيع الاستفادة من صيغ النشر السابقة على سبيل المثال المواقع التالية: -

١- المواقع المتخصصة لنشر القرآن الكريم وتعليمه: -

هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تم تصميمها لخدمة القرآن الكريم وعلومه ونشر كتاب -الله عز وجل- ومن هذه المواقع على سبيل المثال موقع نون^(١) للقرآن الكريم وعلومه الذي يعد من أهم المواقع الإلكترونية المتخصصة لكتاب الله ويعتبر إضافة حقيقية وخطوة مباركة لدولة قطر في طريق خدمة كتاب -الله عز وجل-، ويعد الموقع أكبر وأضخم مرجع إلكتروني شامل لكل ما يتعلق بقراءات القرآن الكريم ولشموله على القراءات العشر وفقاً لما نص عليه علماء الرسم لأول مرة كما يشتمل على مخطوطات نادرة للقرآن وعلومه تم جمعها من جميع أنحاء العالم إضافة إلى تراجم لأشهر القراء على مستوى العالم .

بالإضافة لموقع القرآن الكريم^(٢) « وهو محاكاة إلكترونية للمصحف الشريف - متوفر بسبع عشرة لغة - مع هامش لترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من عشرين لغة، وترجمة صوتية للغتين، وسبعة تفاسير، وتلاوات للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء مع إمكانية التكرار لتيسير الحفظ على الأطفال والمكفوفين خاصة، حيث يقدم البرنامج مدرب الحفظ ويعرض آية قرآنية مكتوبة ومسموعة، خلال مدة زمنية يحددها طول الآية، ثم تظهر نافذة يكتب فيها المستخدم الآية من ذاكرته بدون تشكيل، ثم يعطي البرنامج نتيجة ذلك الإختبار، ويتيح البرنامج خمسة مستويات للتدريب وكما تقدم المستوى زاد طول الآية»^(٣).

(١) موقع نون لخدمة القرآن الكريم وعلومه، <http://www.nquran.com>، تم افتتاحه بتاريخ ١/٥/٢٠١٣م برعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر تحت رعاية سعادة الدكتور/ غيث بن مبارك الكواري .

(٢) موقع القرآن الكريم جامعة الملك سعود، <http://quran.ksu.edu.sa> .

(٣) عابد، مرجع سابق، ص ٢١٢ .

وهناك أيضا موقع ق^(١) وهو من المواقع المهمة على شبكة الإنترنت، حيث يعنى هذا الموقع بخدمة كتاب -الله عز وجل- بشكل كبير، ويحتوي الموقع على خدمات متنوعة مثل التدريب، التوظيف، برنامج قاف، مقراًة قاف، الأفكار، ودليل إلكتروني للحلقات، حيث يضم الموقع أكثر من ١٥٠٠٠٠ طالب وطالبة يستفيدون من برنامج قاف لإدارة الحلقات القرآنية الإلكترونية.

٢- المواقع الشخصية للدعاة: -

لا بد من إنشاء المواقع الشخصية لمشاهير الدعاة والعلماء، الذين يملكون إنتاجاً فكرياً مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً، ولديهم رغبة في الاستعانة بالشبكة العنكبوتية في نشر إنتاجهم الفكري، ويرغبون في توسيع نطاق دعوتهم لتشمل كافة أرجاء المعمورة وحتى يتمكن المدعوين من الاستفادة قدر الإمكان من علمهم وإنتاجهم الفكري.

وهناك العديد من الدعاة الذين قاموا بإنشاء مواقع خاصة بهم استفاد بها الكثير من الناس ومن هذه المواقع على سبيل المثال ما يلي: -

- الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله تعالى

www.binbaz.org.

- موقع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - غفر الله له -

www.ibnothaimen.com

- الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي - حفظه الله

www.arefa.ws

- موقع سلطان، www.sultan.org/a وهو دليل شامل للمواقع الإسلامية على

الشبكة، ثنائي اللغة، ويحرص على إدراج المواقع التي تمثل مذهب أهل السنة والجماعة.

٣- المواقع المتخصصة في نشر العلوم الشرعية عن بعد: -

نستطيع استخدام النسيج العنكبوتي للتعليم عن بعد، ونشر العلوم الشرعية، وتأتي أهمية التعليم عن بعد في حالة المسلمين المقيمين في مناطق بعيدة عن الدول الإسلامية، وينبغي أن تتوفر

(١) موقع قاف المجتمع الإسلامي الأكثر تقدماً على الإنترنت، <http://www.qaaaf.com>

في هذه المواقع كل مستلزمات التعليم عن بعد، مثل استقطاب كبار المشايخ وأهل العلم من أهل السنة والجماعة، ومنتدى الحوار، والبريد الإلكتروني، والبث الحي، وتخزين الملفات المقروءة والمسموعة الخاصة بالدروس العلمية، وإمكانية إجراء الاختبارات الشفهية والتحريرية.

وقد ظهرت العديد من المواقع الإسلامية المتخصصة لهذا الغرض، ومنها: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة www.iu.edu.sa، والأكاديمية الإسلامية المفتوحة <http://www.islam-u.com>، [//islamacademy.net](http://islamacademy.net)، الجامعة الإسلامية المفتوحة www.islam-u.com، وجامعة المدينة العالمية www.medi.u.edu.my، وهي من أفضل الجامعات للتعليم عن بعد من وجهة نظر الباحث بناء على تجربة شخصية.

٤- المواقع الدعوية المتنوعة.

هناك بعض المواقع الدعوية المتنوعة والتي تعنى بنشر الإسلام بمختلف الطرق وقد يكون الموقع الدعوي متخصصاً في مجال ما وقد يكون جامعاً لعدة مجالات تبعاً للأهداف التي أنشئ الموقع لأجلها منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: -

- موقع إسلام ويب www.islamweb.net، موقع الشبكة الإسلامية وهو موقع يعد من أهم المواقع على شبكة الإنترنت ويعتبر هذا الموقع من أضخم المواقع الإسلامية والثقافية على الإنترنت، لما يتميز به من شمولية واعتدال وإتقان، يجعل الموقع صرخاً شامخاً، وبناء قويا في عالم الإنترنت، فالموقع لا يكتفي بتقديم المعلومات الشرعية من كتب وفتاوى وصوتيات ونحو ذلك، ويسعى الموقع إلى مخاطبة كافة شرائح المجتمع، كل بما يناسبه، كما أن الشبكة الإسلامية استطاعت بحمد الله مخاطبة كافة فئات المجتمع، حيث قدمت لكل فئة ما يناسبها حسب مطالبها، وحسب ما يفيد هذا بالإضافة إلى مشاركة الشبكة في معارض الكمبيوتر المختلفة، سواء داخل دولة قطر أو خارجها، مما يتيح انتشارا عالميا لموقع الشبكة الإسلامية على الإنترنت.

- موقع الإسلام اليوم www.islamtoday.net موقع متنوع يشرف عليه الدكتور سلمان بن فهد العوده.

- موقع الإسلام سؤال وجواب www.islamqa.info موقع الإسلام سؤال وجواب
موقع دعوي، علمي، تربوي، يهدف إلى تقديم الفتاوى والإجابات العلمية المؤصلة بشكل واف
وميسر - قدر الاستطاعة - عن الأسئلة المتعلقة بالإسلام سواء كان السائل مسلماً أو غير مسلم،
ويقوم بالإشراف على هذه الإجابات الشيخ محمد صالح المنجد محاضر وكاتب إسلامي.

ومما سبق وبعد أن تطرقنا لوسائل النشر الدعوي الحديثه بشيء من التفصيل لابد
أن نبين أن هناك محاذير يجب على الداعي أن لا يغفل عنها « فكما أنها تنشر الخير فهي
تنشر الشر والفساد من الأقوال والأفعال، وقد تضيع الأوقات، وقد تعين حتى على
الإحتيال والسرقات، فليجتهد الدعاة - بصورة فردية أو مؤسسية - في أن يسارعوا في
استغلال هذه الوسائل وملئها بكل ما هو خير وينفع إسلامهم وينشره، حتى يأتب اليوم
الذي لا يجد الشر له مكاناً فيها ويتحقق الهدف وتبعد الأرض كلها ربهما... ولكل من
شارك في ذلك الثواب العظيم. هذا ويجدر التنبيه أن ما ينشر من خلال هذه الوسائل هو
الجزء النظري فقط للتربية على الإسلام، وليس كل التربية، لأن التربية تصرفات
ومعاملات وتطبيق لما يتعلم نظرياً ليكون عملياً في واقع الحياة مع الناس، فليستكمل
الدعاة في كل مكان - بحسن تعاملاتهم - هذا الجانب العملي الذي لن تستطيع وسائل
الإعلام استكمالها، وليبنوا على الخير الذي نشرته، وليجتهدوا في علاج ما انتشر منه من
شر»^(١).

(١) منصور، محمد، الدعوة الفردية ووسائل ومفاهيم، ط١، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ -
ص٢١٤)،

الفصل الثالث: مراحل تطور النشر الإلكتروني الدعوي وآفاق الاتجاهات الحديثة حيال ذلك

سيتناول الباحث في هذا الفصل الرصد الدقيق للمدى الذي تحقق في ظل المحاولات الأولى للنشر ومدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني كما يلي: -

المبحث الأول: آفاق الاتجاهات الحديثة في استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر الدعوة إلى الله، وفيه مطلبان:-

➤ **المطلب الأول:** الرصد الدقيق للمدى الذي تحقق في ظل المحاولات الأولى للنشر الإلكتروني.

➤ **المطلب الثاني:** استعراض لأحدث الاتجاهات في هذا المجال والوقوف على نتائجها.

المبحث الثاني: مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وذكر عوائق النشر الإلكتروني وفيه ثلاثة مطالب:-

➤ **المطلب الأول:** مدى تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات.

➤ **المطلب الثاني:** عوائق النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة.

➤ **المطلب الثالث:** قياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك على الدعوة إلى الله عز وجل.-

المبحث الأول: آفاق الاتجاهات الحديثة في استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر الدعوة إلى الله

سيتناول الباحث في هذا المبحث الرصد الدقيق للمحاولات الأولى للنشر الإلكتروني بالإضافة لاستعراض أحدث الاتجاهات في هذا المجال.

المطلب الأول: الرصد الدقيق للمدى الذي تحقق في ظل المحاولات الأولى للنشر الإلكتروني

يتناول الباحث في هذا المطلب مراحل تطور النشر الإلكتروني بمراحله المختلفة من خلال مطلبين هامين يتم التطرق خلالهما للمحاولات الأولى لعملية النشر الإلكتروني وذلك كما يلي :-

يرتبط تاريخ النشر الإلكتروني بظهور الشبكات والإنترنت ووسائط التخزين الإلكتروني فالمفهوم الواسع للنشر الإلكتروني يعود إلى بدايات تحميل المواد على الأقراص المغنطة والمليزة، وتوزيعها أو نشرها بين الناس إضافة لاستخدام الشبكات لتناقل الدراسات والأبحاث والمقالات.

لذا فإن التطورات التي مر بها النشر من الطباعة على الورق إلى النشر الإلكتروني مر بعدت مراحل قبل وصولها إلى المرحلة الحالية حيث يلخص النشار^(١) مراحل النشر الإلكتروني حيث مر في تطوره بعدة مراحل هي :-

- المرحلة الأولى: بدأت في الستينات في القرن العشرين باستخدام التجهيزات الإلكترونية في إنتاج الكشافات والمستخلصات المطبوعة على الورق.
- المرحلة الثانية: مرحلة التوزيع الإلكتروني للمطبوعات.
- المرحلة الثالثة: مرحلة النظم الإلكترونية العاملة على الخط المباشر وبدأت في السبعينات من القرن العشرين وقد أتاحت هذه المرحلة إمكانية عقد المؤتمرات المحسبة والتي بدورها أتاحت إمكانية نشر دورية إلكترونية كاملة على الخط المباشر.

(١) النشار، السيد السيد محمود، النشر الإلكتروني، ط١، (الإسكندرية: دار الثقافة العلمية لعام ٢٠٠٠ م)، ص ٢٦ .

○ المرحلة الرابعة: شاهدت الثمانينات مولد النشر المكتبي الذي أتى بفعل التطورات الهائلة للحاسبات الصغيرة ونظم معالجة الكلمات، كما شاهدت استخدام أقراص الليزر في النشر الإلكتروني الذي كان له الأثر في تطور ونمو صناعة النشر وما ينتج عنه من ظهور النصوص والوسائط الفائقة.

« وفي الثمانينات تحولت بؤرة تقنية إنتاج الوثائق من ورشة الطباعة إلى النشر داخل الهيئات وإلى برامج النشر الجاهزة فوق المكتب، ولقد تحالفت إثنان من التقنيات الحديثة المتطورة للاستجابة لهذه الإحتياجات في أوائل الثمانينات وهما الحاسب الشخصي وطابع الليزر الرقمي المحسب حيث تدخل النسخة النصية إلى النظام في الشكل الرقمي (Digital)، كما يمكن تقبل المدخلات في الوقت نفسه من لوحات إدخال المفاتيح المتعددة^(١)». »

أما عن مراحل تطور النشر الإلكتروني من وجهة نظر المدادحة^(٢) فقد كان لوجود الحاسبات الآلية وانتشار الحاسبات الشخصية في الثمانينات وبزوغ نجم الإنترنت بشكل شعبي في التسعينات أكبر الأثر في نمو وتطور النشر على المستوى الأكاديمي العلمي وعلى المستوى الشعبي العادي ولهذا كله فإن أهم المراحل الزمنية والحديثة المؤثرة في تاريخ النشر الإلكتروني يمكن حصرها في النقاط التالية: -

- ظهور أول حاسب إلى بقرص صلب عام ١٩٥٦ م
- ظهور الأقراص الممغنطة عام ١٩٦٧ م.
- ظهور الشبكات في الستينات.
- انتشار الإنترنت عام ١٩٩١ م.
- ظهور أقراص DVD عام ١٩٩٦ م
- ظهور برنامج النشر المكتبي عام ١٩٨٥ م
- الكتاب الإلكتروني عام ١٩٧١ م.

(١) الحناوي، منال صبحي، لمحات عن النشر الإلكتروني مع نموذج تطبيقي لواقع النشر الإلكتروني للمكتب، (مصر: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية يناير ٢٠٠٧)، ص ٢٢١.

(٢) المدادحة، مرجع سابق، ص ٢٧-٢٨.

كما يرى المدادحة أن التطورات من الطباعة على الورق إلى النشر الإلكتروني تسري من خلال سلسلة من المراحل المحددة وهي: -

○ المرحلة الأولى: - استخدام الحاسوب لإصدار المنشورات التقليدية المطبوعة على الورق وإن مكانز المعلومات الممكنة تستخدم لتوليد الناتج الورقي، ويمكن أيضاً أن تستخدم لأهداف أخرى.

○ المرحلة الثانية: - وهي ظهور مطبوعات جديدة بصورة تامة وهذه موجودة بشكل إلكتروني فقط، ومن أوضح الأمثلة على هذه يمكن الوصول إليها عن طريق الخط المباشر فقط لعدم وجود نظير لها مطبوع على الورق.

○ المرحلة الثالثة لهذا التطور: - هي حلول الإلكترونيات محل المطبوعات التقليدية على الورق.

○ المرحلة الرابعة: - مرحلة المصغرات، وخلال أعوام الستينات والسبعينات صرفت الأموال في سحاء لتطوير تقنيات المصغرات في مجال النشر، وإن أكبر دعم لهذه البحوث كان من مجلس مصادر المكتبات الذي تم تأسيسه عا ١٩٥٦م لهدف المساعدة في حل مشاكل المكتبات عامة، ومكتبات البحوث خاصة، فأخذ يقوم بالبحوث بخصوص الطرق الجديدة والإجراءات الحديثة في هذا الصدد ونشر نتائج البحوث.

« وعلى الرقم من التطور الكبير الذي حصل في مجال الحواسيب وبرمجياتها ووسائط التخزين المستخدمة فيها وتأثير هذا التطور على خزن واسترجاع وبث المعلومات إلكترونياً، إلا إن الورق كوعاء من أوعية نقل المعلومات، لا يزال يشكل حلقة مهمة ورئيسية من حلقات تبادل المعلومات، حتى بالنسبة لتلك المعلومات المعدة للنشر الإلكتروني، فمعظم قواعد البيانات المتاحة من خلال البحث بالاتصال المباشر أو على الأقراص المدجة هي في حقيقتها بيئة خزن إلكترونية لمعلومات سبق نشرها ورقياً، على شكل مقالات دوريات أو كتب أو أي نوع آخر من مصادر المعلومات»^(١).

(١) الزهيري ، طلال ناظم، النظم الآلية لاسترجاع المعلومات، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ٩٢

المطلب الثاني: استعراض لأحدث الاتجاهات في هذا المجال والوقوف على نتائجها

النشر الإلكتروني يعتبر من أهم التقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة وإيصالها إلى أي مكان في العالم وسيتم التطرق في هذا المطلب للنشر عن طريق شبكة الإنترنت أو النشر على صفحات الويب ونظراً للتطورات المذهلة التي تميز بها النصف الثاني من القرن العشرين في تدفق المعلومات، وتنوعها، وتضخم حجم النتاج الفكري في مختلف المجالات والموضوعات، وتطور آفاق النشر الإلكتروني، وظهور تقنيات المعلومات والاتصالات المتطورة، وشبكة الإنترنت العالمية، فقد أخذت دور النشر و المكتبات ومراكز المعلومات تبذل قصارى جهودها في مواجهة هذه التحديات، والبحث عن أساليب واتجاهات جديدة بما يتناسب مع هذه التطورات السريعة المتلاحقة في مجتمع المعلومات المعاصر. وبذلك شهدت تطورات واضحة وملموسة في ميادين تقديم الخدمة المرجوه لمختلف شرائح المجتمع، وإرساء نظم معلومات حديثة قادرة على اختزان المعلومات ومعالجتها واسترجاعها، وسرعة بثها، ووضعها بين أيدي الباحثين وعموم المستفيدين وفيما يلي بعض النماذج لدور النشر التي أهتمت بالنشر الإلكتروني بشكل كبير وملحوظ: -

نماذج من التجارب العربية في مجال النشر الإلكتروني: -

هناك العديد من التجارب العربية في مجال النشر الإلكتروني والمواقع العالمية التي تعمل على تسويق الكتاب إلكترونياً، سواء أكانت مجانية أو لقاء أجور محددة منها ما يلي: -

١- الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني: - «تأسس الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني

بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية في ١٥ مايو ٢٠٠٧ م، وهو مؤسسة ليست للربح وغير حكومية، حيث تم تشكيل اللجنة العمومية للاتحاد مبدئياً

من ٢٠ عضواً، يمثلون ١٥ دولة عربية، ويسعى إلى مشاركة جميع الدول العربية في الاتحاد^(١) .

ويهدف الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني^(٢) لتحقيق مايلي: -

- تشجيع الإبداع من أجل الارتقاء بصناعة النشر الإلكتروني في الوطن العربي من خلال تشجيع مسابقات على مستوى العالم العربي في الإنتاج الإبداعي الذي يواكب التقنيات الحديثة وتوفير الرعاية لها من الحكومات والهيئات والجهات في العالم العربي.
- التواصل والتنسيق مع كبريات الشركات العالمية في عالم التقنيات للستعانة منها في خدمة الصناعة وكذلك التعاون مع كبرى دور النشر الإلكترونية في العالم.
- المشاركة في المعارض العربية والدولية في إطار تجمع يضم أعضاء الاتحاد.
- المساهمة في نقل أعمال الأدباء للكتاب المشهورين والفنانين المبدعين إلى المحتوى الإلكتروني والمساعدة في نشرها.

٢- موقع الكتب العربية (www.kotbarabia.com): -

تعتبر هذه الدار أول دار عربية للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتهدف إلى تسهيل عملية النشر عن طريق استخدام تقنية الكتاب الإلكتروني.

وتقوم فكرة الدار على نشر وتسويق الكتب الإلكترونية وهي نسخ إلكترونية من النصوص على شكل ملفات رقمية يمكن بسهولة تداولها وإرسالها عبر شبكة الإنترنت نظير مقابل مادي صغير لا يقارن بتكاليف إصدار الكتب الورقية وإرسالها عبر البريد.

٣- دار ناشري للنشر الإلكتروني (www.Nashiri.net): -

أنشئت الدار في ٤ يوليو- تموز ٢٠٠٣م في الكويت، وتعتبر أول دار نشر ومكتبة عربية مجانية وغير ربحية، توفر ناشري العديد من الكتب الإلكترونية، والمقالات والبحوث العلمية في كثير من المجالات المعرفية، وكل منشورات الدار متوافرة مجاناً وكثيراً منها حصرياً من خلال

(١) النوايسه، مرجع سابق، ص ٣٧٣ .

(٢) المرجع السابق، ص ٣٧٤ .

ناشري وكما جاء في الصفحة التعريفية للموقع بأن الرؤية الأساسية لناشري هي "عالم وعلم بلا ورق".

٤ - المكتبة العربية (www.Abook.tips.club.com): -

مكتبة عربية إلكترونية تقنية مجانية في جميع التخصصات وتحتوي على آلاف الكتب العربية، أسس موقع هذه المكتبة عام ٢٠٠٥م، حيث يحتضن أكبر مكتبة عربية وإنجليزية على الإنترنت، وقد كانت البداية رغبة في تكوين مكتبة صغيرة تهتم بتوفير الكتب الإنجليزية.

٥ - موقع الوراق للكتب الإلكترونية (www.alwaraq.net): -

موقع ثقافي عربي على الإنترنت هو بمنزلة نواة لمكتبة إلكترونية عربية شاملة يمكن الوصول إليها حيثما كان طالب الكتاب والباحث عنه، وهو موقع لا يهدف إلى الربح، ويعتبر موقع شامل للثقافة العربية يمكنه أن يقدم للعرب صورهم كأمة عريقة ذات إنجاز ثقافي رفيع المستوى يكاد يكون أغلبه مجهولاً وغير مقروء، ويكشف في الوقت نفسه هذه الصورة لكل من يمكنه أن يعنى بها من الآخر.

٦ - مكتبة المصطفى الإلكترونية (www.al-mostafa.com): -

هي عبارة عن مكتبة إلكترونية تقنية مجانية في مختلف التخصصات تحتوي على آلاف الكتب العربية وتعد هذه المكتبة من أضخم المكاتب المتاحة على شبكة المعلومات الدولية التي تعد غنية بالكتب الإسلامية في مختلف العلوم، حيث يحتوي الموقع على العديد من الأقسام المتخصصة التي تعطي الباحث الكتاب بطبعته وسنة النشر وهذا يساعد الباحث بشكل كبير في توثيق البحوث.

٧ - مكتبة صيد الفوائد (www.saaaid.net): -

موقع صيد الفوائد مكتبة إسلامية تحتوي على كتب عربية إسلامية متنوعة : حيث تحتوي على آلاف الكتب والكتيبات والمطويات الإسلامية المجانية العربية

وبلغات العالم وهناك أكثر من ١٢٠٠٠ كتابا وكتيبا وغيرها، كما أنه موقع مجاني لا يهدف الى الربح .

ويرى الباحث من النماذج السابقة مدى التطور الذي تشهده دور النشر في الوقت الحاضر فهذا إن دل إنما يدل على الوعي الذي يتمتع به المجتمع العربي والإسلامي .

المبحث الثاني: مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وذكر عوائق النشر الإلكتروني

المطلب الأول: مدى تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات

«يعد النشر الإلكتروني من الموضوعات التي تشغل بال الكثيرين، وبخاصة فيما يتصل بعلاقته بالمكتبات وخدماتها، نتيجة نموه وانتشار أساليبه وتعدد أدواته وتنوع مخرجاته بشكل لافت، حتى إن المهتمين بمجال المكتبات والخبراء انقسموا أنفسهم بين مؤيد للاعتماد عليه في المكتبات ومعارض لتطبيقه في مختلف أوجه الخدمات والوظائف ذات العلاقة بالمكتبات على اختلاف أنواعها»^(١).

«العلاقة بين المكتبات والنشر، علاقة قديمة وقوية في نفس الوقت، فالمكتبات هي المؤسسات التي تقتني منتجات الناشرين من أوعية المعلومات وتيسير سبل الاستفادة منها لمن يريدونها، ولولا دورها المباشر وغير المباشر في تشجيع القراءة والبحث، وتقديم المعلومات التي يحتاجها الباحثون والقارئون، لما قامت دور النشر على اختلاف أنواعها وتفاوت مهامها ومقدرتها هذا وإن مستقبل المكتبة مرتبط إلى حد كبير بمستقبل النشر. ولقد أحضرت صناعة النشر الإلكتروني بنمط جديد من أوعية المعلومات هي الوسائط الإلكترونية، تتميز بتوفيرها لمساحة الاختزان حيث تتطلب مساحة أقل مئات المرات من التي تحتاجه الوسائط الأخرى، وبسهولة بحث الإنتاج الفكري وتحسين خدمة المعلومات وتحديثها، فضلا عن خفض التكاليف، وإمكانية تقديم خدمات جديدة،

(١) حافظ، مرجع سابق، ص ١٢٥.

وغيرها من الخدمات، ولاشك أن شيوع استخدام هذه الوسائط قد أحدث نوعاً من التأثير على المكتبات وخدماتها»^(١).

«كما أتاح النشر الإلكتروني لأمين المكتبة أن يقدم للمستخدمين خدمات أسرع وأفضل لبحث واسترجاع الإنتاج الفكري إضافة إلى خدمات إحاطة جارية مناسبة وتوفير النص الكامل للمقالات والوثائق مما ساعد المكتبات على توفير في الأعمال الإدارية فضلاً عن سرعة الأداء، كما أتاح النشر الإلكتروني للمكتبات توفير خدمات لم يكن بمقدورها تقديمها من قبل وهي خدمات الشؤون الجارية والأخبار والبيانات الإحصائية فضلاً عن المراجعات والإعلانات، هذا وتطلب النشر الإلكتروني من المكتبات توفير الكثير من المعدات والأجهزة اللازمة لتناول الوسائط الإلكترونية. أما التخزين فقد ساعد النشر الإلكتروني على توفير المكتبة لجزءاً من مساحة التخزين لعدم حاجة الوسائط إلى قاعات تخزين كالمطبوعات، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أمكن في ظل النشر الإلكتروني أن يصل المستخدم إلى المعلومات بسهولة ويسر وبسعر محدود مقابل بالتكلفة الإجمالية للنظير المطبوع فضلاً عن السرعة التي تتيح له اتمام بحثه في وقت قياسي»^(٢).

«وأخيراً فإن النشر الإلكتروني قد يوفر فرصاً لتمويل نشاط المكتبة حيث يتعين على المستخدم أن يدفع مقابل كل مرة يريد الاطلاع عليها، وإذا كان ترسيم الخدمات وتسعيرها غير محبب في المكتبات التقليدية في ظل النشر الإلكتروني أصبح أمراً حتمياً»^(٣).

«وكما أحدث النشر الإلكتروني تأثيراً على مواد المكتبة وتجهيزاتها وعملياتها الفنية وخدماتها، فقد امتد التأثير إلى المكتبة كمؤسسة بل وتسميتها، فنعتت بصفات مستحدثة تعكس هذا التأثير منها (المكتبة الإلكترونية Electronic Library والمكتبة الرقمية Digital Library والمكتبة الحقيقية Virtual Library وغيرها من المصطلح التي تشير إلى المكتبات التي تتعامل مع الوسائط الإلكترونية»^(٤).

(١) النشار، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٢) النشار، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٣) النشار، المرجع السابق، ص ٤٢.

(٤) النشار، مرجع سابق، ص ٤٦.

المطلب الثاني: عوائق النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة :-

يتطرق هذا المبحث لمعوقات النشر الإلكتروني ومدى تأثير ذلك على الدعوة إلى الله عز

وجل حيث يواجه النشر الإلكتروني العديد من المعوقات يتم توضيحها خلال هذا المطلب :-

« ثمة معوقات في الدول العربية تحد من صناعة النشر وتطورها، وفي المقدمة منها عدم إيلاء الحكومات العربية أهمية خاصة لصناعة النشر ودورها في الوعي بين أفراد المجتمع والقدرة لجهة رفع الأداء في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبناء الحضارة الإنسانية، ناهيك عن عدم تخصيص موازنات مناسبة للبحث العلمي والنشر، كما أن هناك معوقات أخرى تحول دون تطور سريع لصناعة النشر في الدول العربية ومنها انخفاض الطلب على الكتاب من قبل أفراد المجتمع، حيث بات الاعتماد الكبير على شبكة الإنترنت ومحركات البحث للحصول على أية معلومة في الأدب والسياسة والاقتصاد والعلوم، وذلك على الرغم من صدقية الكتاب الذي يصدر عن دار نشر أو مراكز بحث علمية وفق أصول وأدبيات معينة يتم أخذها بعين الاعتبار»^(١).

ونلخص أهم المعوقات التي تواجه النشر الإلكتروني فيما يلي:-

- ١- الخصوصية والسرية : حيث إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت أثرت على المؤلفين والكتاب ودور النشر ووضعت العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على النشر الإلكتروني مستقبلاً .
- ٢- تواضع نسبة عدد مستخدمي الإنترنت العرب قياساً إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي .
- ٣- وجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصالات إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما أدى إلى تأخير في الاستفادة من خدمة شبكة الإنترنت وتأثير بشكل رئيسي على النشر الإلكتروني .
- ٤- أن النشر العربي ما زال بعيداً كل البعد عن مجالات تطوير هذه التقنية التي يخشى أن تجعل الثقافة العربية بعيدة عن التأثير والتأثر .

(١) مواقع نوافذ، مرجع سابق .

٥- الحاجة إلى نشر المحتوى على مستوى عالٍ من الجودة ، وذلك لأن المنافسة عالمية .

ولا بد من توضيح بعض الحلول والتوصيات التي تحسن من النشر الإلكتروني كما يلي :-

- ١- لابد من وضع برامج ومخططات خاصة من قبل الدول العربية ، حيث يتطلب ذلك وضع موازنات مناسبة للثقافة ونشرها عبر نشر الكتاب وتوزيعه بأقل الأسعار حتى يصل لكل مواطن عربي .
- ٢- تقوية البنية الأساسية لشبكات الإتصالات ليعود ذلك بالنفع على تطور النشر الإلكتروني قدر المستطاع .
- ٣- السعي لإيصال صورة العرب الحقيقية في بناء الحضارة الإنسانية والاستفادة في نفس الوقت من التقنيات المتطورة في العديد من دول العالم لتطوير النشر الإلكتروني عن طريق ترجمة الكتب العربية بالعديد من اللغات ونشرها عبر الشبكة الإلكترونية .
- ٤- دعم الجهود والمبادرات الكفيلة بحماية حقوق الملكية الفكرية للكتاب والدعوة إلى ميثاق أخلاقي يضمن الحقوق المتبادلة للمؤلفين والناشرين معاً.
- ٥- الاهتمام بدعم المكتبات العامة وتطويرها بما يتناسب مع العصر الرقمي والوسائل الحديثة لتدفق المعلومات والأفكار، ودعم وتعميم المكتبات المتنقلة في القرى والأماكن البعيدة، تجسيدياً لمبدأ القراءة للجميع.

مما سبق يرى الباحث أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه النشر الإلكتروني بشكل كبير وهذا من شأنه أن يؤثر على النشر الدعوي بشكل أو بآخر، ومما لا شك فيه أن هذه المعوقات تؤثر على الدعوة إلى -الله عز وجل- تأثيراً سلبياً وهذا بدوره سيؤثر على النشر الدعوي عن طريق الشبكة العنكبوتية أو وسائل النشر المختلفة التي تمر بمراحل تطور كبيرة حيث نرى العديد من المشايخ والدعاة الذين يسعون لنشر منتجاتهم الدعوية عن طريق الوسائل الدعوية الحديثة ، غير أننا نرى سعيًا كبيراً من قبل دور النشر في هذه الفترة لتطوير طرق النشر بشيء الوسائل والسبل وهذا يبعث فينا الأمل بأن النشر الإلكتروني مستمر في التطور وأن له مستقبلاً زاهراً.

المطلب الثالث: قياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك على الدعوة إلى الله عز وجل .

يتناول هذا المطلب الدراسة الميدانية، وعرض وتحليل البيانات التي جمعها الباحث من خلال استخدام الاستبيان، وهو الأداة الأساسية لجمع هذه البيانات لقياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك على الدعوة إلى الله عز وجل، حيث تضمنت صحيفة الاستبيان محورين هما:-

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين (العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة).

المحور الثاني: قياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة إلى الله عز وجل.

حجم العينة:- تم توزيع الاستبيان على ٢٠٠ شخص سواء كان ذلك يدوياً أم الكترونياً وتم إعادة ١٣٩ استبيانا فقط من أصل ٢٠٠ صحيفة استبيان، وهي ما تم الاعتماد عليها أثناء التحليل ويستعرض الباحث في هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية للمحور الأول والخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين كما يلي:-

أولاً: - البيانات الشخصية:

- ١- العمر
 - أقل من ٣٠ سنة ()
 - ٣٠ - ٤٠ سنة ()
 - ٤١ - ٥٠ سنة ()
 - ٥١ - فأكثر ()
- ٢- المؤهل العلمي
 - بكالوريوس ()
 - ماجستير ()
 - دكتوراه ()
 - أخرى، لطفاً اذكرها
- ٣- الوظيفة
 - داعية ()
 - مستاذ أكاديمي ()
 - موظف ()
 - أخرى، لطفاً اذكرها

يوضح الجدول التالي البيانات الشخصية للعيينة محل الدراسة كما يلي:-

جدول رقم (١)

البيانات الشخصية	أقل من ٣٠ سنة	٣٠-٤٠ سنة	٤١-٥٠ سنة	فأكثر	لا يوجد إجابته	المجموع
العمر	75	34	13	16	1	139
	%54	%24	%9	%12	%1	%100
المؤهل العملي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراة	أخرى	لا يوجد إجابته	المجموع
	81	14	9	32	3	139
	%58	%10	%6	%23	%2	%100
الوظيفة	داعية	استاذ اكاديمي	موظف	أخرى	لا يوجد إجابته	المجموع
	23	4	47	64	1	139
	%17	%3	%34	%46	%1	%100

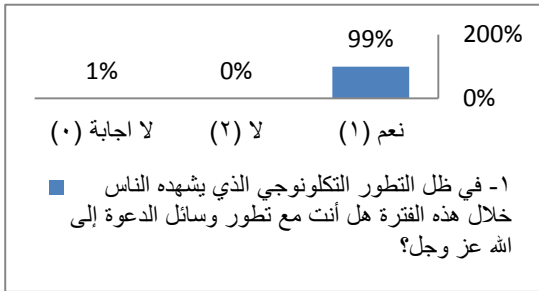
تدل نتائج الجدول السابق رقم (١) على أن نسبة ٥٨% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وهي النسبة الأعلى بينما ٢٣% غير جامعي (منهم من حصل على دبلوم ومنهم من كان خريج المرحلة الثانوية فقط)، فيما ١٠% منهم ماجستير و٦% دكتوراه.

كما تدل النتائج السابقة والخاصة بالوظيفة أن النسبة الأكبر ٤٦% من عينة الدراسة هم (المتقاعدين وطلاب العلم في المرحلة الجامعية وخريجي الثانوية العامة)، بينما ٣٤% من عينة الدراسة موظفين بالقطاع الدعوي والإرشادي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم حسب صحيفة الاستبيان، و١٧% من عينة الدراسة دعاة متخصصين في مجال الدعوة، بينما ٤% أساتذة أكاديميين، حيث تناول الاستبيان عينات المجتمع المختلفة..

ثانياً: - الأسئلة المتعلقة بقياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة إلى الله عز وجل كما يلي:-

كانت إجابات المبحوثين على الأسئلة الخاصة بهذا المحور بعد تحليل الاستبيان كما يلي:-

١- في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده الناس خلال هذه الفترة هل أنت مع تطور وسائل الدعوة إلى الله عز وجل؟ نعم () لا ()



الرسم البياني رقم

(١)

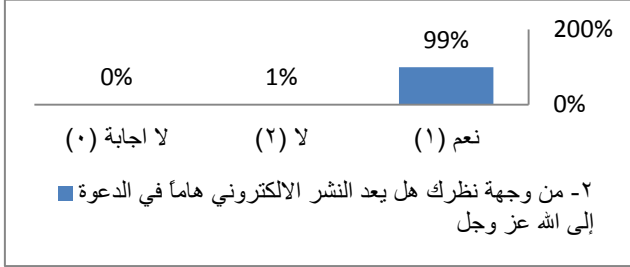
المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	1	0	138
%100	%1	%0	%99

جدول رقم (٢)

تدل نتائج الجدول رقم (٢) على أن ٩٩% من عينة الدراسة وهي نسبة كبيرة جداً مع تطور وسائل الدعوة إلى الله عز وجل وهذا يدل على زيادة الوعي الذي تتمتع به شرائح المجتمع.

٢- من وجهة نظرك هل يعد النشر الإلكتروني هاماً في الدعوة إلى الله عز وجل ؟

نعم () لا ()



الرسم البياني رقم (٢)

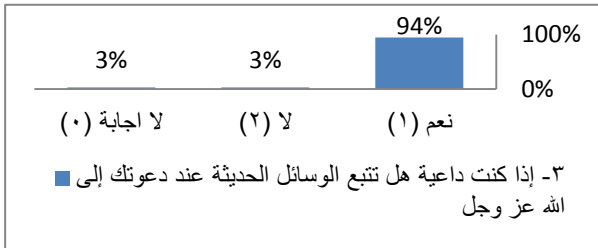
المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	0	1	138
%100	%0	%1	%99

جدول رقم (٣)

تدل البيانات في الجدول رقم (٣) على أن ٩٩% من عينة الدراسة تعتبر النشر الإلكتروني هاماً في الدعوة إلى الله عز وجل وتأييده بشكل كبير، وهذا ما نلاحظه في وقتنا الحاضر في جميع الوسائل الدعوية الحديثة.

٣- إذا كنت داعية هل تتبع الوسائل الحديثة عند دعوتك إلى الله عز وجل ؟

نعم () لا ()



الرسم البياني رقم (٣)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	4	4	131
%100	%3	%3	%94

جدول رقم (٤)

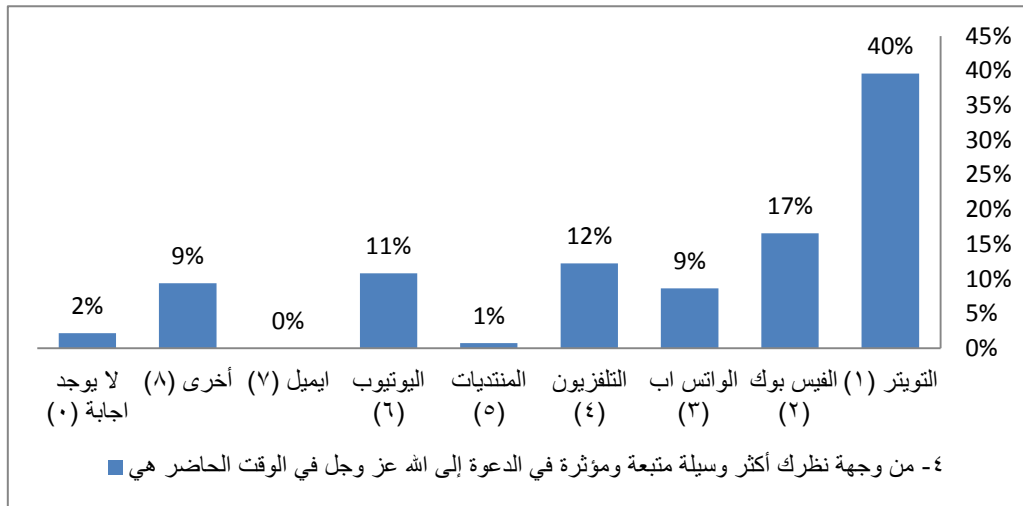
تظهر البيانات في الجدول رقم (٤) أن ٩٤% من عينات الدراسة تؤيد استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل وهذا يدل على أهميتها ورغبة الناس في مواكبة هذه

التطورات، بينما تظهر نسبة ٣% أنها لا ترغب في استخدام هذه الوسائل وهي نسبة ضعيفة جداً.

٤- أكثر وسيلة متبعة ومؤثرة في الدعوة إلى الله عز وجل في الوقت الحاضر هي؟
- التويتر (١)، الفيس بوك (٢)، الواتس اب (٣)، التلفزيون (٤)، المنتديات (٥)، اليوتيوب (٦)، ايميل (٧)، أخرى (٨)، لا يوجد إجابة (٩)، المجموع (١٠)

المجموع	لا يوجد إجابة (٩)	أخرى (٨)	ايميل (٧)	اليوتيوب (٦)	المنتديات (٥)	التلفزيون (٤)	الواتس اب (٣)	الفيس بوك (٢)	التويتر (١)
139	3	13	0	15	1	17	12	23	55
%100	%2	%9	%0	%11	%1	%12	%9	%17	%40

جدول رقم (٥)



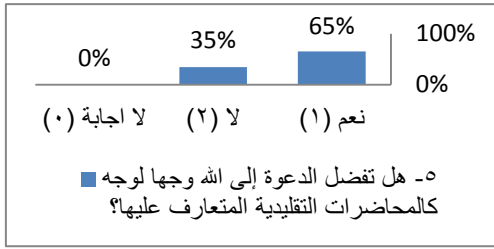
الرسم البياني رقم (٤)

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى عدة نتائج منها: أكثر وسيلة متبعة في الدعوة إلى الله عز وجل من وجهة نظر عينة الدراسة في وقتنا الحاضر هي "التويتر" حيث احتل المرتبة

الأولى بنسبة ٤٠% وقد أصبح التويتر يستقطب العديد من شرائح المجتمع وتجاوز المتابعين لبعض الدعاة مليون متابع، يليها الفيس بوك بنسبة ١٧%، ثم التلفزيون بنسبة ١٢%، ثم اليوتيوب بنسبة ١١%.

٥- هل تفضل الدعوة إلى الله وجهها لوجه كالمحاضرات التقليدية المتعارف عليها؟

- نعم () لا ()



المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	0	48	91
%100	%0	%35	%65

الرسم البياني رقم (٥)

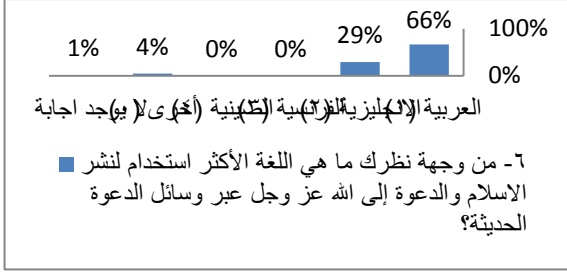
جدول رقم (٦)

توضح بيانات الجدول رقم (٦) أن نسبة ٦٥% من عينات الدراسة تفضل المحاضرات التقليدية وجهاً لوجه، بينما تمثل نسبة الغير راغبين بهذا النوع من المحاضرات ٣٥% وهم من يفضلون مواكبة التطور التكنولوجي واتباع الوسائل الدعوية الحديثة .

٦- من وجهة نظرك ما هي اللغة الأكثر استخداماً لنشر الإسلام والدعوة إلى الله عز

وجل عبر وسائل الدعوة الحديثة؟

- اللغة العربية ()، اللغة الإنجليزية ()، اللغة الفرنسية ()، اللغة الصينية ()، أخرى، لطفاً اذكرها.....



الرسم البياني رقم (٦)

المجموع	لا يوجد اجابة	أخرى	الصينية	الفرنسية	الإنجليزية	العربية
139	1	6	0	0	40	92
10%	1%	4%	0%	0%	29%	66%

جدول رقم (٧)

تشير البيانات في الجدول رقم (٧) إلى أن اللغة الأكثر تداولاً هي اللغة العربية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٦٦%، تليها اللغة الإنجليزية بنسبة ٢٩%، بينما ٤% لغات مختلفة.

٧- هل تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الإشراف بشكل مباشر

على وسائل الدعوة الحديثة؟ نعم () لا ()

نعم (١) لا (٢) لا اجابة (٠)

88% 12% 0%

٧- هل تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الإشراف بشكل مباشر على وسائل الدعوة الحديثة؟

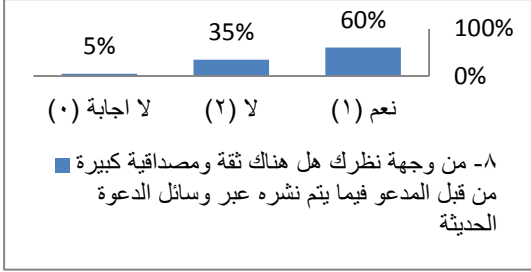
المجموع	لا اجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	0	17	122
100%	0%	12%	88%

الرسم البياني رقم (٧)

جدول رقم (٨)

تشير نتائج الجدول رقم (٨) إلى أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة بلغت ٨٨% تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الإشراف بشكل مباشر على وسائل الدعوة الحديثة، بينما لا يؤيد ذلك مجموعة منهم بلغت نسبتهم ١٢%.

٨- من وجهة نظرك هل هناك ثقة ومصداقية كبيرة من قبل المدعو فيما يتم نشره عبر وسائل الدعوة الحديثة؟ نعم () لا ()



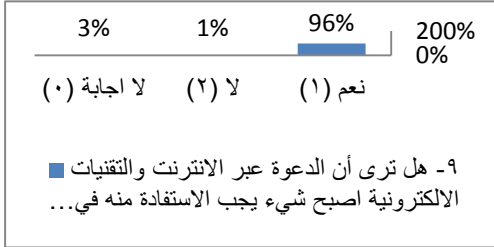
الرسم البياني رقم (٨)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	7	48	84
100%	5%	35%	60%

جدول رقم (٩)

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أن هناك ثقة ومصداقية كبيرة من قبل المدعو فيما يتم نشره عبر وسائل الدعوة الحديثة بنسبة ٦٠% بينما تمثل نسبة المدعوين الذين لا يكون لديهم مصداقية فيما يتم نشره عبر هذه الوسائل بنسبة ٣٥%.

٩- هل ترى أن الدعوة عبر الإنترنت والتقنيات الإلكترونية أصبح شيئاً يجب الاستفادة منه في نشر الدعوة إلى الله عز وجل؟ نعم () لا ()



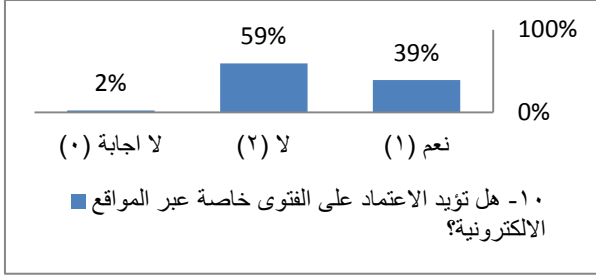
الرسم البياني رقم (٩)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	4	1	134
100%	3%	1%	96%

جدول رقم (١٠)

تشير نتائج الجدول رقم (١٠) إلى أن الدعوة عبر الإنترنت والتقنيات الإلكترونية أصبح شيئاً يجب الاستفادة منه في نشر الدعوة إلى الله عز وجل بنسبة ٩٦% مما يدل على أهمية استغلال الإنترنت في نشر الدعوة والاستفادة من هذه التقنية قدر المستطاع.

١٠- هل تؤيد الاعتماد على الفتوى خاصة عبر المواقع الإلكترونية؟ نعم () لا ()



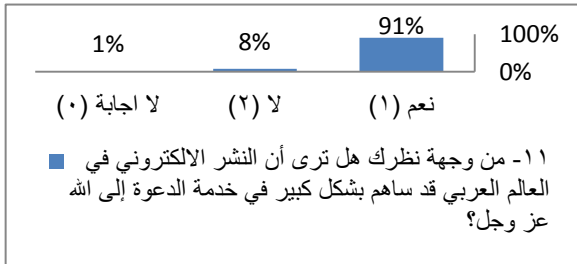
الرسم البياني رقم (١٠)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	3	82	54
%100	%2	%59	%39

جدول رقم (١١)

يظهر الجدول رقم (١١) إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا تؤيد الاعتماد على الفتوى عبر الإنترنت حيث بلغت هذه النسبة ٥٩% وهذا قد يكون نتيجة لعدم ثقتهم في هذه المواقع، بينما كان نسبة من يعتمد على الفتوى عبر الإنترنت ٣٩% وهي نسبة لا بأس بها.

١١- من وجهة نظرك هل ترى أن النشر الإلكتروني في العالم العربي قد ساهم بشكل كبير في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل؟ نعم () لا ()



الرسم البياني رقم (١١)

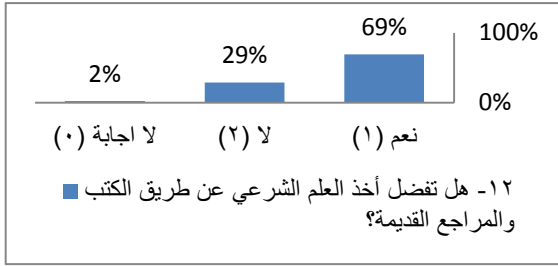
المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	2	11	126
%100	%1	%8	%91

جدول رقم (١٢)

يظهر الجدول رقم (١٢) أن النشر الإلكتروني قد ساهم بشكل كبير في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل حيث بلغت النسبة ٩١% وهذا يوضح لنا أهمية النشر الإلكتروني في العالم العربي، بينما لا يرى ذلك عدد من عينة الدراسة بلغت نسبتهم ٨%.

١٢- هل تفضل أخذ العلم الشرعي عن طريق الكتب والمراجع القديمة؟

- نعم () لا ()



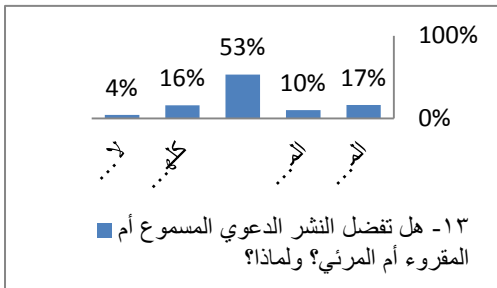
الرسم البياني رقم (١٢)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	3	40	96
%100	%2	%29	%69

جدول رقم (١٣)

يظهر الجدول رقم (١٣) أن الأغلب من عينة البحث يفضل أخذ العلم الشرعي عن طريق الكتب والمراجع الشرعية بنسبة ٦٩% وهي نسبة كبيرة في الوقت الذي نرى وسائل الدعوة الحديثة تكاد تكون مرجع معتمد لدى الكثير من الناس، نظراً لسهولة الحصول على المعلومة وعدم ضياع المزيد من الجهد والوقت والمال في سبيل البحث عنها، وبلغت نسبة الأشخاص الذين لا يفضلون الحصول على العلم الشرعي عن طريق الوسائل الحديثة ٢٩%.

١٣- هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟ ولماذا؟



الرسم البياني رقم (١٣)

المجموع	لا إجابة (٠)	كلها (٤)	المرئي (٣)	المقروء (٢)	المسموع (١)
139	6	22	74	14	23
%100	%4	%16	%53	%10	%17

جدول رقم (١٤)

يظهر الجدول السابق رقم (١٤) أن نسبة الذين يفضلون النشر الدعوي المرئي يحتل المركز الأول بنسبة ٥٣%، بينما احتل النشر الدعوي المسموع المرتبة الثانية بنسبة ١٧%، كما جاء النشر الدعوي المقروء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠%.

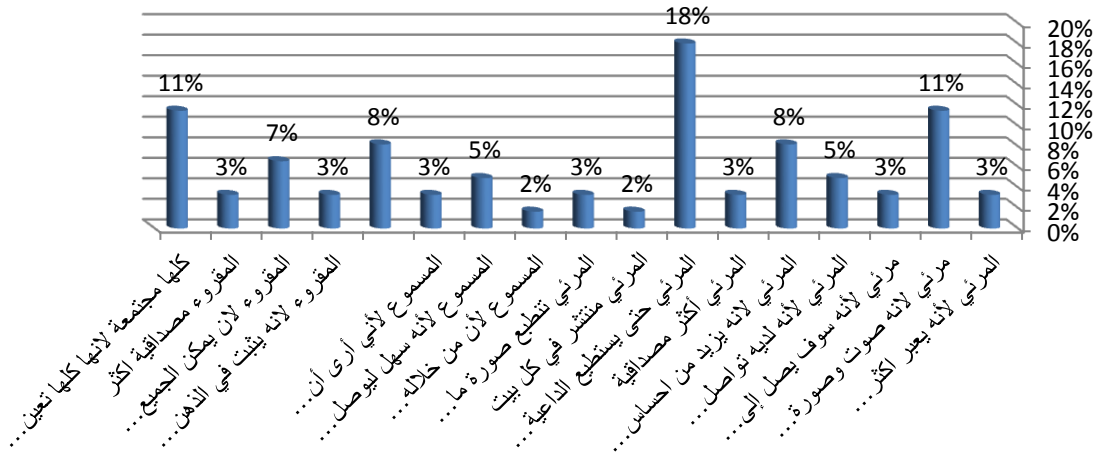
وفيما يخص الجزء الثاني من السؤال فكانت الإجابات عليه في جدول رقم (١٥) كما يلي:-

النسبة	العدد	هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟ ولماذا؟	Q13
3%	2	المرئي لأنه يعبر أكثر واقرب للحواس للفهم واشتراك أكثر من حاسة فيه	1
11%	7	مرئي لأنه صوت وصورة وقوة التأثير على الشخص تكون قوية من ناحية الاستفادة	2
3%	2	مرئي لأنه سوف يصل إلى أعداد كبيرة من المتابعين في التلفاز ويمكن خلالها عرض صور أو فيديو يؤثر في المتابع وملائم لجميع الفئات العمرية	3
5%	3	المرئي لأنه لديه تواصل أكبر مع المدعو ويزيد الفعالية وكمية الاستقبال والادراك	4
8%	5	المرئي لأنه يزيد من احساس الفرد عندما يرا تعابير وجه الموجود وحركات اليد	5
3%	2	المرئي أكثر مصداقية	6
18%	11	المرئي حتى يستطيع الداعية الرد بطريقة مباشرة ومقنعة وجهها لوجه ويؤثر أكثر	7
2%	1	المرئي منتشر في كل بيت	8
3%	2	المرئي تنطبع صورة ما يدعو إليه في الذهن	9
2%	1	المسموع لأن من خلاله يصغي الشخص بإمعان ويكون وقع الكلام عليه أكبر	10
5%	3	المسموع لأنه سهل ليوصل الدعوة اليها وأنه موجود في كل الاوقات مثل اسمع	11

		وانا في السيارة أو الباص
12	المسموع لأي أرى أن المتلقي يتأثر بشكل أكبر عند السماع أكثر من القراءة.	2 %3
13	المسموع لا يكون هناك عناء مثل المقروء ولعدم وجود وقت	5 %8
14	المقروء لأنه يثبت في الذهن أكثر يعطي الفرصة للتدبر في المعلومة واعادة قراءتها لفهمها جيداً	2 %3
15	المقروء لان يمكن الجميع من الاستفادة منه في كل وقت والرجوع اليه عند النسيان والاحتفاظ به	4 %7
16	المقروء مصداقية أكثر	2 %3
17	كلها مجتمعة لأنها كلها تعين على الدعوة وكل واحدة منها لها خاصة معينة	7 %11
المجموع		61 %100

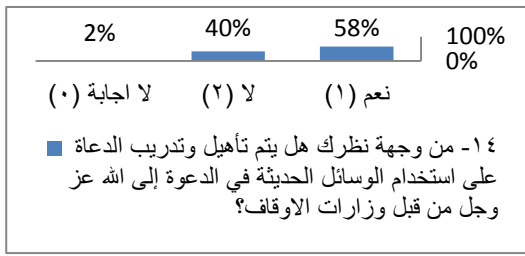
الرسم البياني رقم (١٤)

هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟ Q13 ولماذا؟



وتوضح بيانات الجدول رقم (١٥) لماذا يفضل البعض النشر الدعوي المرئي على المسموع والمقروء ربما لأنه من وجهة نظرهم يؤثر في المدعو أكثر ويجعله أكثر قناعة حيث بلغت النسبة ١٨%.

١٤ - من وجهة نظرك هل يتم تأهيل و تدريب الدعاة على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل من قبل وزارات الأوقاف؟ نعم () لا ()



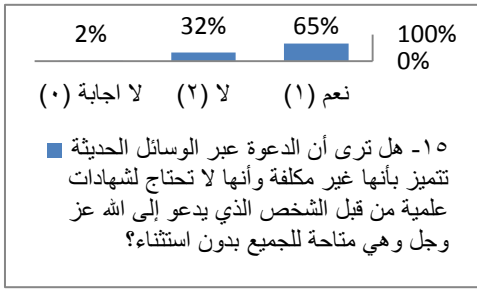
الرسم البياني رقم (١٥)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	3	55	81
%10 0	%2	%40	%58

جدول رقم (١٦)

يظهر الجدول رقم (١٦) أن نسبة ٥٨% من عينة البحث يرى أنه يتم تدريب وتأهيل الدعاة على استخدام وسائل الدعوة الحديثة ، بينما ٤٠% لا يرى أن هناك تدريب وتأهيل للدعاة وهي نسبة لا بأس بها وتحتاج لإعادة نظر من قبل وزارات الأوقاف.

١٥ - هل ترى أن الدعوة عبر الوسائل الحديثة تتميز بأنها غير مكلفة، وأنها لا تحتاج لشهادات علمية من قبل الشخص الذي يدعو إلى الله عز وجل وهي متاحة للجميع بدون استثناء؟ نعم () لا ()



الرسم البياني رقم

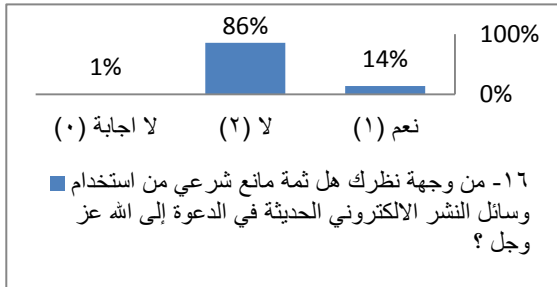
(١٦)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	3	45	91
%100	%2	%32	%65

جدول رقم (١٧)

يظهر الجدول رقم (١٧) بنسبة ٦٥% أن الدعوة عبر الوسائل الحديثة لها العديد من مميزات منها أنها غير مكلفة، ولا تحتاج لشهادات علمية من قبل الأشخاص الذين يدعوا إلى الله عز وجل كما أنها متاحة للجميع بدون استثناء، ويرى ٣٢% من عينة الدراسة غير ذلك.

١٦- من وجهة نظرك هل ثمة مانع شرعي من استخدام وسائل النشر الإلكتروني الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل؟ نعم () لا ()



الرسم البياني رقم (١٧)

المجموع	لا إجابة (٠)	لا (٢)	نعم (١)
139	1	119	19
%100	%1	%86	%14

جدول رقم (١٨)

يظهر الجدول رقم (١٨) أنه لا يوجد مانع شرعي من استخدام وسائل النشر الإلكتروني الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل حيث ظهر ذلك بنسبة ٨٦% من عينة الدراسة، بينما تمثل نسب من يرى أنه يوجد مانع شرعي من استخدام هذه الوسائل في الدعوة ١٤%، وقد سبق توضيح حكم استخدام هذه الوسائل في الفصل الأول من هذه الدراسة.

الفصل الرابع: النشر الإلكتروني في الميزان وصورته المستقبلية بين الواقع والمأمول

سيتناول الباحث في هذا الفصل النشر الإلكتروني في الميزان وما هو واقع النشر وما المأمول منه كما يلي: -

المبحث الأول: النشر الإلكتروني في الميزان، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: سلبيات النشر الإلكتروني.
- المطلب الثاني: إيجابيات النشر الإلكتروني.
- المطلب الثالث: طرق علاج السلبيات والإفادة من الإيجابيات.

المبحث الثاني: مستقبل النشر بين الواقع والمأمول، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: واقع النشر الدعوي الإلكتروني.
- المطلب الثاني: المأمول من الجهود المبذولة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني.

المبحث الأول: النشر الإلكتروني في الميزان

سيتناول الباحث في هذا المطلب كل من إيجابيات وسلبيات النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة إلى -الله عز وجل- من خلال ثلاثة مطالب كما يلي: -

المطلب الأول: إيجابيات النشر الإلكتروني

يمتاز النشر الإلكتروني بالعديد من المزايا والخصائص التي ساهمت بشكل فعال في الابتعاد عن النشر الورقي التقليدي واللجوء إلى تقنية النشر الإلكتروني ذكرها النوايسه^(١) كما يلي:

■ تقليص الأعمال الروتينية، والاستفادة من وقت العاملين لأداء الأعمال الأخرى الضرورية.

■ زيادة التفاعلية في التنظيم وتطور الأداء في العمليات الفنية والخدمة والمعلومات.

■ الحفاظ على البيئة، فالنشر الإلكتروني يقلل من استخدام الورق المعتمدة في

صناعتها على تقطيع الأشجار مما يخل بالبيئة ويهدر مواردها الطبيعية.

■ اختصار الوقت: فالمستخدم لا يحتاج إلى أن يبحث عن كتاب معين في

المكتبات أو إلى مراسلة باحث معين كي يحصل على بحث أو رسالة دكتوراه، كل ذلك يمكن أن يتم في دقائق عبر الإنترنت عن طريق زيادة موقع موزع الكتب الإلكترونية أو عن طريق زيادة موقع ما على الإنترنت والوصول إلى المعلومات المطلوبة.

■ إدارة المعلومات بسهولة وسرعة أفضل من الطرق التقليدية.

■ تقلل التكاليف التي يتحملها الناشر أثناء نشره لكتاب معين من حيث الطباعة

- التوزيع - الشحن - النقل - النسخ - التجليد - التغليف - إرسال المخاطبات -

الأيدي العاملة - تكاليف معدات الطباعة وصيانتها - ارتفاع أسعار الورق والخامات

الأساسية اللازمة للطباعة وغيرها.

(١) غالب عوض النوايسه، مرجع سابق، ص ٢٠١-٢٠٦ .

■ تحقيق التفاعلية **Interactivity** باستخدام الروابط التفاعلية **Hyperlinks** يمكن توصيل المستفيد أثناء قراءته معلومات إضافية مواقع أو معلومات أخرى ذات علاقة ومتاحة على صفحات الويب.

■ توفير المساحة: باستخدام تقنية النشر الإلكتروني يمكن الاستغناء عن المساحات التي تحتلها الوثائق حيث يمكن استبدال تلك المساحات بجهاز كمبيوتر خادم (Server) توضع عليه الوثائق الإلكترونية ويكون موصولاً بشبكة الإنترنت أو بشبكة الإنترنت الخاصة ببيئة معينة أو مساحات صغيرة لحفظ الاسطوانات المدججة -Cd .Rom

■ النشر الذاتي: يتيح النشر الإلكتروني للباحثين والمؤلفين نشر إنتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى مطابع أو ناشرين أو موزعين.

■ اللامجهيرية (Domestication): حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني إلى فرد أو مجموعة معينة من الأفراد.

■ القابلية للتحويل (Ubiquity): بمعنى الانتشار في تبادل المعلومات حول العالم.

■ هياً النشر الإلكتروني إمكانية خزن المادة العلمية والاحتفاظ بها وإعادة استخدامها للطباعة كلما دعت الحاجة إليها دون أية تكاليف مادية ويعود السبب في ذلك إلى كون المادة العلمية مخزنة إلكترونياً.

■ العالمية أو الكونية (Globalization): على أساس أن البنية الأساسية الجديدة للنشر الإلكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئة عالمية.

■ الاستغناء عن الأيدي العاملة الكثيرة في الطباعة سواء في عملية التنفيذ أو التصميم أو الرسوم أو التخطيط و المونتاج والاستغناء عنها ببرامج الحاسوب المخزنه في الجهاز، والاستعانة ببعض البرامج المدججة (CD) والاكتفاء بمعد المادة العلمية والمنسق لها.

المطلب الثاني: سلبيات النشر الإلكتروني

على الرغم من مميزات النشر الإلكتروني وإيجابياته التي تم ذكرها في المطلب السابق إلا أن له عيوب وسلبيات حددها النوايسة^(١) كالآتي:

- يعتبر النشر الإلكتروني عرضة كبيرة للتخريب والتدمير في حال إصابته بالفيروسات والقرصنة التي يتعرض لها.
- عدم مواكبة التطور السريع في تحديث وظهور أجهزة جديدة مما يكلف مبالغ طائلة سواء أكان ذلك في القراءات أو في الأجهزة وارتفاع أثمانها.
- احتمال فقدان المواد والتلاعب فيها وتغير التحكم بوصول المعلومات.
- قد تكون تقنيات النشر الإلكتروني صعبة لدى الكثير وتتطلب خبرة.
- عدم توفر التجهيزات وضعف البنية التحتية في بعض المجتمعات من الاستفادة من معطيات النشر الإلكتروني.
- الحاجة إلى تعلم استخدام بعض البرامج للحصول على الكتب الإلكترونية ولقراءة هذه الكتب.

ويضيف المدادحة^(٢) العيوب التالية للنشر الإلكتروني: -

- عدم القدرة على تحقيق وتحديد اتفاقيات وقوانين الملكية الفكرية.
- عدم توفير القدرة على التمييز بين المعلومات الإلكترونية الأصلية من المسروقة من خلال وضعها على الشبكة.

وقد أوضح أيضاً المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات^(٣) بعض العيوب وهي كالتالي:

(١) النوايسة، مرجع سابق، ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٢) المدادحة، مرجع سابق، ص ٤٠-٤١ .

(٣) أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات في الوطن العربي، (تونس، نابل، ٨-١٢/١٠/١٩٩٩) .

■ الكتاب العادي غير حساس ويتحمل ظروف الاستخدام اليومية خلافاً لجهاز الـ

.E-Book readers

■ صعوبة حماية الملكية الفكرية.

■ ارتفاع تكاليف أنظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية.

■ ضرورة وجود وعاء لاستقبال الكتاب وحفظه، هذا الوعاء بجانب أنه مكلف

وسعره غال، فإنه أنواع، وكل وعاء له انتقاء خاص بنوع من الكتب

بينما يرى شبلول^(١) في كتابه " ثورة النشر الإلكتروني " أن هناك سلبيات مختلفه

للنشر الإلكتروني منها: -

■ السرقات الأدبية والعلمية، فوجود هذا الكم الهائل من المعلومات على شبكة

الإنترنت يجعل من السهل القيام بعمليات القرصنة والسطو على المواد المنشورة.

■ لأن اللغة العربية تعتبر دخيلة على لغات البرمجة، فقد ظهرت بعض المشكلات في

المحارف العربية على مستوى الصرف والنحو، الأمر الذي يؤدي إلى انغلاق نصي يؤدي

بدوره إلى انعزالية وثائقنا الإلكترونية، وسرعة اندثارها وضعف فاعلية مواقعنا العربية،

بل الأخطر من ذلك كله أن اللغة العربية في ظل العولمة وثورة المعلومات، تتعرض لحركة

تحميش نشطة، بفعل الضغوط الهائلة الناجمة عن طغيان اللغة الإنجليزية على مختلف

الأصعدة.

■ يعد النشر الإلكتروني وسيطاً بارداً يحد من قدرة الفرد على نقل أفكاره

وأحاسيسه، وقد يؤدي إلى الانعزالية.

المطلب الثالث: طرق علاج السلبيات والإفادة من الإيجابيات

تم التطرق لإيجابيات وسلبيات النشر الإلكتروني في المطالب السابقة وفي هذا

المطلب يتوجب علينا إيجاد طرق لعلاج هذه السلبيات وكيف يمكننا الاستفادة من

الإيجابيات:

(١) شبلول، أحمد فضل، ثورة النشر الإلكتروني، ط١، (الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م)، ص ٥٤ -

أولاً: - بعض طرق العلاج لسلبات النشر الإلكتروني من وجهة نظر الباحث: -

- ١- عمل برامج حماية قوية للمواقع الخاصة بالنشر الإلكتروني وتشفير المحتوى الرقمي بحيث لا يستطيع أي شخص التلاعب بمحتوى الموقع.
- ٢- تدريب الأشخاص على جميع الوسائل الحديثة الخاصة بالنشر سواء كان ذلك في الجامعات أو عن طريق طرح دورات مختلفة.
- ٣- إنشاء جهة مختصة تعمل قوانين لحفظ حقوق الملكية والفكرية وتحديد اتفاقيات معينة سواء كان ذلك للنشر الورقي أو الإلكتروني بحيث تتبنى كل دولة جهة مختصة بها.
- ٤- عمل برامج خاصة تدعم اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية للحفاظ على هويتنا ولغتنا الأم وللأفادة أكثر من محتويات الكتب تستطيع دور النشر ترجمة هذه الكتب بلغات مختلفة لإيصال إنتاجنا الفكري لمختلف الدول.
- ٥- يستطيع الكاتب أو دار النشر حفظ محتواه الفكري من السرقة كما ذكرنا سابقاً بعمل برامج حماية أو نشر محتواه بعد تحويله لصيغة pdf لضمان عدم العبث به.
- ٦- التحكم بالإنفاذ إلى المواد الرقمية عن طريق السماح للزبائن بالإنفاذ إلى هذه المواد بعد دفعهم تكاليف معينة، وبعد شراء الزبون حق الإنفاذ إلى المادة الرقمية يعطى مفتاحاً رقمياً مع قيود خاصة على الطبع أو النسخ أو التعديل أو غير ذلك من القيود.

ثانياً: - الإفادة من إيجابيات النشر الإلكتروني من وجهة نظر الباحث أيضاً: -

ذكرنا العديد من إيجابيات النشر الإلكتروني في المطلب الأول من هذا البحث لذا يجب على من يرغب في نشر كتبه إلكترونياً سواء كان شخصاً أو دور النشر أو جامعات أن يستفيد قدر المستطاع من هذه الإيجابيات حتى يتمكن من توصيل إنتاجه الفكري لأكبر شريحة ممكنة من الناس على المستوى العلمي والبحثي والجامعي فالنشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظواهر والمتغيرات الجديدة - وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية - وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات، وهو ما

سوف يؤدي إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة، وازدهار الابتكار والبحث العلمي.

المبحث الثاني: مستقبل النشر بين الواقع والمأمول

يتعرض هذا المبحث لواقع النشر الدعوي الإلكتروني، وما هو المأمول من الجهود المبذولة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني.

المطلب الأول: واقع النشر الدعوي الإلكتروني

لقد كانت الدعوة في أول أمرها تقتصر على اللسان، ولما انتشرت الكتابة صار العلماء والدعاة يكتبون الكتب، وينسخونها، ويدعون إلى الله بهذه الوسيلة إلى أن جاءت المطابع فجعلت الكتابة أو المجلة أو الصحيفة من أكثر أدوات الدعوة انتشاراً وتأثيراً، ولما ظهرت الإذاعات، وانتشرت أجهزتها، استخدمت الدعوة هذه الوسيلة أيضاً في تسجيل الدروس والخطب، والمجالس العلمية، ونشرها في الدعوة إلى الله، وجاء التلفزيون، والفيديو، والمحطات الفضائية، فكان للمسلمين في استخدامهما في سبيل الله نصيب. وعندما انتشر الكمبيوتر بدأت البرامج الإسلامية تظهر في الأسواق بكثرة تحمي كتاب الله تعالى، وتقدم تفسيره، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وشروحها والفقه، والسيرة، والتاريخ الإسلامي، وغير ذلك. ثم ظهرت شبكة المعلومات الدولية - الإنترنت - هذه الوسيلة التي أبحرت العالم وجمعت القاصي والداني كما ذكرنا سابقاً، فأصبحت تلك الشبكة وسيلة الاتصال الأولى، ومركزاً لتبادل المعلومات، وتوصيلها بأقصى سرعة ممكنة ولا يخفى على أحد مدى أهمية هذه الشبكة في الدعوة إلى الله عز وجل -

« ومن حسنات الإنترنت دوره الكبير في نشر الثقافة الإسلامية بين مختلف الفئات والأعمار وأصبح من السهل جداً الوصول إلى ما يريده المسلم من معلومات أيا كان نوعها فقد قام الشباب المسلم برفع آلاف الكتب الدينية والتراثية على الإنترنت ليسهل على المسلم الحصول على ما يريد دون جهد. فهناك نشاطاً هائلاً في المجال الدعوي عبر مواقع الدعاة أو المجموعات الدعوية المسماة

groups ومن خلال رسائل البريد الإلكتروني والمنتديات وغيرها ولقد أثبتت مواقع الإنترنت الإسلامية نجاحها مع الوقت وكونت لها فئة عريضة من الاتباع كحال الصحافة الإلكترونية الإسلامية التي بلغ بعضها مستوى متقدماً من الانتشار والاقناع والمهنية»^(١).

أما عن واقع النشر الدعوي الإلكتروني اليوم في وقتنا الحاضر فقد يسر -الله عز وجل- أمر الدعوة أكثر، بطرق لم تحصل لمن قبلنا فأمر الدعوة اليوم متيسرة أكثر، وذلك بواسطة طرق كثيرة، وإقامة الحججة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة، مثلاً عن طريق الإذاعة، وعن طريق التلفزة، وعن طريق الصحافة، والإنترنت وغيرها وهناك طرق شتى، فالواجب على أهل العلم والإيمان وعلى خلفاء الرسول أن يقوموا بهذا الواجب، وأن يتكاتفوا فيه، وأن يبلغوا رسالات الله إلى عباد الله، ولا يخشون في الله لومة لائم، ولا يحابون في ذلك كبيراً ولا صغيراً ولا غنياً ولا فقيراً، بل يبلغون أمر الله إلى عباد الله كما أنزل الله وكما شرع الله، فالجميع يستطيع أن يلتمس مدى تقدم الدعوة الإلكترونية نتيجة لتطور هذه الوسائل الدعوية الحديثة، وقد لوحظ أن أغلب الدعاة استفادوا من هذه التقنيات الحديثة في الدعوة وأصبحنا نرى الكثير من المواقع الدعوية سواء كانت لأشخاص أو مؤسسات أو جماعات تقوم بنقل ما يمكن من الدروس العلمية والمحاضرات المباشرة وتوفيرها على الإنترنت، وهذا أمر مهم للغاية، وتوجد الآن مواقع كثيرة -لا تتناسب مع إمكانيات الأمة وعددها- تستقبل هذه الجهود، وتتولى إعدادها إلكترونياً، ومن ثم نشرها على صفحاتها؛ سواء كان هذا الجهد مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً، بالإضافة لاستخدام المشايخ لجميع وسائل الدعوة الإلكترونية فنحن نراهم في التلفاز، ونسمعهم في الإذاعة، ونجد لهم حسابات في التويتر والفيس بوك، ونجد لهم مواقع خاصة بهم على الإنترنت فهذا إن دل إنما يدل على مواكبة الدعاة لجميع التقنيات الحديثة حتى يتسنى لهم نشر الدعوة الإسلامية وإيصالها للجميع تحقيقاً لقوله

تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(٢).

(١) الدليمي، عبد الرزاق محمد، الإعلام الإسلامي، ط١، (عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٣م -

١٤٣٤هـ)، ص ٢٣٢-٢٣٣

(٢) سورة سبأ: الآية: ٢٨.

كما أن هناك العديد من المواقع الإلكترونية والمكتبات التي تهتم بالنشر الدعوي وتوفير الكتب الإسلامية المختلفة من خلال المواقع الإسلامية والعربية، وخاصة أمهات كتب التراث، كتفاسير القرآن وترجمات معانيه باللغات المختلفة، وكتب الأحاديث، والموسوعات الفقهية بالإضافة للمنتديات التي تقوم بالإعلان للناس عن النشاطات الدعوية مثل: "الدروس - المحاضرات - الكلمات - الدورات - الخطب"، سواء كان الإعلان عن مكانها أو زمانها من أجل أن يحضرها الناس بأنفسهم، أو كان ذلك بنشر محتوياتها، والإعلان عن هذه المحتويات.

وأخيراً واقع الدعوة إلى الإسلام في هذا العصر ينتشر بقوة دفعه الذاتية وبالجهود الفردية وبإمكانيات هيئاته ومؤسساته المتواضعة^(١) وذلك للأسباب التالية:

- توافق عقائده وشرائعه وثقافته ونظمه للفطرة السليمة والعقول الرشيدة والأخلاق المستقيمة والسلوك السوي.

- رسالته العالمية وطبيعته الإنسانية فما يكاد يلامس شغاف القلوب إلا وتحتضنه الصدور وتعتقه النفوس.

- وعد الله بانتشاره وهو وعد سيتحقق - إن شاء الله - ولن يتخلف قال تعالى:

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ۗ

﴿٢﴾، وقد أخبر عليه الصلاة والسلام أن هذا الدين سينتشر في جميع أنحاء الأرض، وفي

حديث ثوبان^(٣) - رضي الله عنه - قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى لي

(١) موقع جامعة أم القرى،

<http://uqu.edu.sa>

داود، محمد عبد العزيز، استاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى، بعنوان "التعريف بالإسلام في بلاد غير المسلمين - بين الواقع والمأمول -"، مؤتمر مكة المكرمة (الدورة التاسعة)، رابطة العالم الإسلامي .

(٢) سورة الروم، الآية: ٤- ٥ .

(٣) ثوبان بن بجدد، ويقال بن جحدر، أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن الهاشمي، وقيل ثوبان النبوي، مولى النبي صلى الله عليه وسلم، أشتره النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه يرافقه في الحضر والسفر حتى توفي الرسول صلى الله عليه

الأرض - أي ضمها وجمعها- فرأيت مشارقتها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها^(١).

- إفلاس الحضارة الحديثة بديانتها التي لا تمت إلى الدين الحق بصلة وبمذاهبها الفكرية وبتزعائها الإلحادية في تحقيق السعادة للبشر وقد شهد العالم منذ قرون الفراغ الروحي وها هو الآن يروع بالانهيار الاقتصادي مما يجعل الإسلام هو المنقذ الوحيد للبشرية.

- أحكام الإسلام تتوافق مع سمو النفس ورغبات الجسد في توسط واعتدال وينأى عن الغلو والتطرف مما يسهل الاقتناع به واعتناقه.

المطلب الثاني: المأمول من الجهود المبذولة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني

إننا نعلم علماً، يقينياً لا يرتابه شك: أن المستقبل لهذا الدين بدلالة القرآن، والسنة، والتاريخ، والواقع، والفطرة، والأحاديث. والأدلة في ذلك كثيرة: سواء في واقع الأمة الإسلامية التي بدأت تستيقظ، أو في واقع الأمم الكافرة التي بدأت تنن تحت مطارق المادية، وتتطلع إلى حضارة جديدة تنقذها من مهاوي الرذيلة. إذاً الكلام في أن المستقبل لهذا الدين أمر مفروغ منه، ولا يحتاج إلى إفاضة، أو بيان.

«كما أن معطيات العقود الماضية، أفرزت تنوعاً متعددًا في البرامج الدعوية النافعة، وأصبحت بفضل الله واقعا ملموسا في جميع جوانب الحياة.. ومع مرور الأوقات، إما أن يضطر الدعاة إلى مواكبة الأدوات المناسبة لتفعيل هذه البرامج، أو أن يبقوا على خلفية دعوية تقليدية تفتقد أدوات التطوير والإبداع..، كما إن البرامج الدعوية ينبغي أن تسير تجاه التطوير والإبداع، مع وجود أدوات مساعدة يقوم العمل بها طاقات فعالة وفق خطة عملية محكمة لا إفراط فيها ولا تفريط...، ولا شك بأن هناك فرق بين الاقتراحات والأفكار التي تنظر لتكون وسائل معينة يمكن

وسلم، فخرج الى الشام ومات بجمص سنة ٥٤هـ روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم كثير من الأحاديث ، مرجع سابق ، " سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٦ ، والزركلي ، مرجع سابق / ج ٢ ، ص ١٠٢ .

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضها ببعض، رقم الحديث: ٢٨٨٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح ، واخرجه الترمذي ، في سنن الترمذي، كتاب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في سؤال النبي صل الله عليه وسلم ثلاثاً في أمته، رقم الحديث ٢١٧٦ ، وسنن أبي داود، كتاب الفتن والملحوم، باب ذكر الفتن ودلائلها رقم الحديث ٤٢٥٢، وسنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، رقم الحديث ٣٩٥٢ .

أن يستفاد منها في المستقبل حتى وإن كانت مثالية، وبين اقتراحات وأفكار تنظر وتفرض خلال جلسة العمل، ولا شك بأن الأول هو الأجور وأخيراً أقول: إن نجاح البرنامج الدعوي الذي يحوي التطوير والإبداع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإبداع والتجديد في تطبيق ذلك مع المحافظة على المضمون والاستمرار...»^(١).

وكلما اتسعت شبكة الاتصالات أمكن تبليغ الإسلام ونشره إلى أبعد البقاع، وعرضه بصوته وبصورته الحقيقية بشكل يناسب كل المستويات بتبسيطه وحسن عرضه وتصويره حتى يكون مفهوماً من الناس قريباً متداولاً ومتداولاً وتحقيقاً لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ

رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْمُشْرِكُونَ﴾^(٢)، وهذا الآية من المبشرات على أن الدين الإسلامي هو الدين الحق الذي

وعدنا -الله عز وجل- بظهوره على الدين كله. وكما إن انتشار الإسلام وتبليغ رسالته واعتناق البشر له -إن شاء الله- أمر مؤكد موثوق به لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ

بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٣)، وكما جاء في

حديث تميم الداري^(٤) قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ

(١) موقع صيد الفوائد،

<http://www.saaaid.net/aldawah/٣٣٣.htm>

البرامج الدعوية بين المثالية والواقعية، بتصرف، عبد الله بن سعيد آل يعن الله

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٣ .

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥ .

(٤) تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ، صحابي جليل من كرام الصحابة وفد الى الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة للهجرة ، وبذلك نال شرف الصحبة ودخل الاسلام في السنة نفسها، وقد صحب تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا معه وروى عنه، وكان يسكن المدينة ثم انتقل منها إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وهو من الرواة الثقات، وقد أشتهر بطول قيامه لليل وتلاوة القرآن، توفي رضي الله عنه وأرضاه سنة أربعين من الهجرة ، مرجع سابق ، " سير أعلام النبلاء " ، ج ٢، ص ٤٤٢ .

الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام وأهله، وذلاً يذل الله به الكفر^(١)، هذا الوعد سيتحقق إذا ما تولدت لدى المسلمين النية المخلصة والرغبة الصادقة في التعريف بالإسلام وتبليغه ونشره وتوافرت لديهم القدرات والإمكانات التي تؤهلهم لحمل أعظم أمانة وأشرف رسالة.

ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية العظيمة آفاقاً جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي، واستغلالها في الدعوة أصبح ضرورةً ملحة، إلى جانب كل ما وصل إليه العلم من وسائل إعلامية، وفي الآونة الأخيرة ظهر عددٌ من المواقع المتميزة التي يقوم عليها متخصصون في مجالات مختلفة تدعمهم هيئاتٌ وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، وهذه المواقع تتميز بحسن التخطيط لها بحيث خرجت في تصميمات جيدة ومادة أفضل مما سبق، ولا تزال الساحة بحاجة إلى المزيد من المواقع الإسلامية التي تستفيد من هذه التجارب لتقدم الجديد دائماً، خاصة مع وجود هذا الإقبال الإسلامي المتزايد على الإنترنت.

« والمأمول في مجال الدعوة الإلكترونية أن يتم إنشاء معاهد وجامعات ومؤسسات أكاديمية للنهوض بالدعوة الإلكترونية وتطوير وسائلها على أن تكون هذه الأكاديمية الإلكترونية رائدة ومتخصصة في مجال التأهيل في ميدان الدعوة والتعريف بالإسلام ومحاسنه عالمياً ورسالتها العمل المتقن في تعليم وتأهيل كفاءات عالية المستوى قادرة على التواصل المتكامل مع العالم للتعريف بالإسلام من خلال استخدام الوسائل التقنية (الإلكترونية) باللغة الإنجليزية. ووفق ركائز مهمة بحيث يتم تأسيسها على أسس علمية ومهنية من التنظيم والتخطيط الاستراتيجي والهيكلة والميكنة التقنية المتقدمة مع التعرف على تجارب وخبرات الآخرين في هذا الجانب أو ما يشابهه والاستفادة من كل ما يمكن الاستفادة منه وتنفيذ

(١) مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث تميم الداري رضي الله عنه، رقم الحديث ١٦٥٠٩ قال عنه الألباني على شرط مسلم

التخطيط والتنظيم والتشغيل بواسطة فريق عمل متخصص ومؤهل، وكذلك بناء جسور الحوار والتواصل مع شعوب العالم من خلال وسائل التقنية الإلكترونية الحديثة»^(١).

« كما إنه يجب علينا نشر الوعي في أوساط المسلمين بشكل عام والدعاة وطلبة العلم بشكل خاص بأهمية الإفادة من وسائل التقنية الإلكترونية المعاصرة ومدى فاعليتها وتأثيرها وانتشارها عندما توظف بشكل مدروس في الدعوة إلى الله محلياً وعالمياً. والعمل على إزالة الحاجز النفسي أو الخوف من استخدام الحاسب الآلي (Computer-phobia) عند بعض طلبة العلم والدعاة إلى الله»^(٢).

مما سبق يتفق الباحث مع رأي الدكتور العرفج في ضرورة إنشاء معاهد وجامعات ومؤسسات أكاديمية للنهوض بالدعوة الإلكترونية ومواكبة تطور وسائل التقنية بهدف نشر الدعوة محلياً وعالمياً

(١) موقع الدعوة، الدكتور ناجي العرفج، المشرف على الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، مطالباً بتأسيس أكاديمية للدعوة الإلكترونية "بتصرف"

<http://www.aldaawah.com/?p=١٤٥١>

(٢) المرجع السابق .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

بعد تفحص فصول هذه الرسالة والخاصة بالنشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله عز وجل وجدنا أننا بأمس الحاجة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل، حيث إنه في عصرنا الحالي ظهرت وسائل متعددة في التواصل والاتصال؛ وكما أن وسائل الدعوة إلى الله تتغير بتغير العصر الذي نعيشه، وأساليب الدعوة تتأثر بكل أنواع التطور التكنولوجي حتى يتمكن الداعون من تحقيق الأهداف المرجوة، والوصول إلى كل عباد الله بالشكل والأسلوب الذي يحقق غايته، فكان لها الدور الكبير في خدمة الدعوة الإسلامية ونشر الإسلام في مختلف الأقطار، لذا فإنه ينبغي على الداعي إلى الله أن لا ينفصل بحال من الأحوال عن هذا التقدم الحادث في وسائل الدعوة، فعليه أن يستفيد من هذه التقنيات الحديثة بشتى الوسائل والطرق.

كما خلصت الدراسة بعد تناول الجانب العلمي والعملية إلى النتائج التالية :-

- ١- أثبتت الدراسة دور النشر الإلكتروني الذي يعتبر من أهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في تعميم المعرفة في الدعوة إلى الله عز وجل سواء كان ذلك النشر مرئياً أم مسموعاً أم مقروءاً.
- ٢- أكدت الدراسة أن أغلب الدعاة استفادوا من وسائل الدعوة الإلكترونية الحديثة فنحن نراهم في التلفاز، ونسمعهم في الإذاعة، ونجد لهم حسابات في التويتر والفيس بوك، ونجد لهم مواقع خاصة بهم على الإنترنت فهذا يدل على مواكبة الدعاة لجميع التقنيات الحديثة حتى يتسنى لهم نشر الدعوة الإسلامية وإيصالها للجميع.
- ٣- إن استخدام الداعية للوسائل المتنوعة المتعددة السمعية كانت أم المرئية أم المقروءة، يجلب اهتمام المسلمين وغير المسلمين لهذا الدين العظيم.

- ٤- ترى الدراسة أن لا يوجد مانع شرعي من استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل إذا ما ضبطت بضوابط الشرع.
- ٥- أن هناك العديد من التجارب العربية في مجال النشر الإلكتروني والمواقع العالمية التي تعمل على تسويق الكتاب إلكترونياً، سواء أكانت مجانية أو لقاء أجور محددة.
- ٦- تؤكد الدراسة أن الأغلبية يفضل النشر الدعوي المرئي عن المسموع والمقروء؛ لأنه يعبر أكثر وأقرب للحواس ويتم إشراك أكثر من حاسة فيه وتكون قوة تأثيره على الشخص كبيرة من ناحية الاستفادة.

كما أود في هذه الخاتمة أن أضع بعض التوصيات التي تدعم النشر الدعوي الإلكتروني، وترسخ من وجوده وهي كما يلي:-

- ١- إنشاء أقسام أكاديمية متخصصة في مجال النشر الدعوي الإلكتروني تعنى بتدريس الوسائل المستجدة والمتطورة، وتدريب الدعاة وطلاب العلم.
- ٢- عقد ندوات وملتقيات تعنى بوسائل الدعوة الحديثة المختلفة وإيضاح أهمية هذه التقنية في نشر الدعوة إلى الله عز وجل.
- ٣- الاعتناء بالمواقع الإلكترونية وضرورة وجود فريق عمل لكل موقع دعوي، يتخصص أفراده كل حسب مجاله بحيث يتحقق في النهاية التكامل والنجاح لهذه المواقع، فالشبكة الإسلامية الناجحة تتطلب وجود فريق شرعي وفريق فني وفريق إعلامي وفريق استشاري بالإضافة لإيجاد لجنة تنسيق تضبط المسار، وإيجاد صيغ مناسبة للتعاون بين هذه المواقع الإلكترونية المباركة ليتم المطلوب، ويحصل المرغوب.
- ٤- توافر الدعم والميزانية لتحقيق التنوع والتطوير والتجديد المستمر، وللمحافظة على زوار الموقع، وجذب زوار جدد، فالصفحات الجامدة يقل عدد زوارها تدريجياً، بل قد لا يزورها أحد فيما بعد، فلا بد من البحث المستمر والتطوير والتجديد لتحقيق الحضور للمواقع والشبكات والصفحات الإسلامية.
- ٥- أن تخصص مجموعة من المواقع الإسلامية في طرح الدعوة الإسلامية لغير المسلمين وللمهتدين الجدد، لنحقق بذلك انتشاراً وقبولاً واسعاً بين غير المسلمين.

٦ - لا تعني هذه الدراسة سد باب الحاجة أو الوصول للكمال، فمزال الباب مفتوحاً أمام الباحثين والمهتمين بنشر الدعوة الإسلامية لمواكبة تطور وسائل الدعوة التي تتجدد بشكل مستمر.

وختاماً أحمد سبحانه وتعالى أن يسر لي إتمام هذا البحث، وأعاني على كتابته بمنه وكرمه وأسأله سبحانه أن تكون هذه الرسالة قد أدت بعض من حق الدعوة علينا، وأسأله أن ينفعني بما كتبت وأن يجعله ذخراً لي عنده يوم الدين، وأن يغفر لي زلاتي وتقصيري إنه سميع مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق:

ملحق (١): نسخة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية:

استمارة استبيان

النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله عز وجل

عزيري القارئ.....

الهدف من هذا الاستبيان هو الحصول على معلومات كافية للتعرف على مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك على الدعوة إلى الله عز وجل لذا نرجو أن تكون إجاباتكم دقيقة بقدر الإمكان حتى تكون الفائدة كبيرة والتحليل أسهل.

شاكرين لكم حسن تعاونكم مسبقاً، الرجاء إعادة الاستمارة بأسرع وقت ممكن.

فيروز قائد صالح الطيري

ضع علامة (/) في المكان الذي تراه مناسباً:

أولاً: - البيانات الشخصية:-

١- العمر

■ أقل من ٣٠ سنة ()

■ ٣٠ - ٤٠ سنة ()

■ ٤١ - ٥٠ سنة ()

■ ٥١ - فأكثر ()

٢- العلمي

■ بكالوريوس ()

■ ماجستير ()

■ دكتوراه ()

■ أخرى، لطفاً اذكرها

٣- الوظيفة

■ داعية ()

■ أستاذ أكاديمي ()

■ موظف ()

■ أخرى، لطفاً اذكرها

ثانياً: - الأسئلة المتعلقة بقياس مدى تأثير الدعاة بوسائل النشر الإلكتروني وأثر ذلك في الدعوة إلى الله عز وجل كما يلي: -

١- في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده الناس خلال هذه الفترة هل أنت مع تطور وسائل الدعوة إلى الله عز وجل؟

نعم () لا ()

٢- من وجهة نظرك هل يعد النشر الإلكتروني هاماً في الدعوة إلى الله عز وجل؟

نعم () لا ()

٣- إذا كنت داعية هل تتبع الوسائل الحديثة عند دعوتك إلى الله عز وجل؟

نعم () لا ()

٤- من وجهة نظرك أكثر وسيلة متبعة ومؤثرة في الدعوة إلى الله عز وجل في الوقت الحاضر هي؟

- التويتر () - الفيس بوك () - الوتس اب () - التلفزيون () -

المنتديات () - اليوتيوب () - الإيميل () - أخرى، لطفاً اذكرها....

٥- هل تفضل الدعوة إلى الله وجهاً لوجه كالمحاضرات التقليدية المتعارف عليها؟

نعم () لا ()

٦- من وجهة نظرك ما اللغة الأكثر استخداماً لنشر الإسلام والدعوة إلى الله عز وجل عبر وسائل الدعوة الحديثة؟

- اللغة العربية () اللغة الإنجليزية () اللغة الفرنسية () اللغة الصينية

() - أخرى، لطفاً اذكرها.....

٧- هل تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الإشراف بشكل مباشر على وسائل الدعوة الحديثة؟

نعم () لا ()

٨- من وجهة نظرك هل هناك ثقة ومصداقية كبيرة من قبل المدعو فيما يتم نشره عبر وسائل الدعوة الحديثة؟

- نعم () لا ()

٩- هل ترى أن الدعوة عبر الإنترنت والتقنيات الإلكترونية أصبح شيء يجب الاستفادة منه في نشر الدعوة إلى الله عز وجل؟

- نعم () لا ()

١٠- هل تؤيد الاعتماد على الفتوى خاصة عبر المواقع الإلكترونية؟

- نعم () لا ()

١١- من وجهة نظرك هل ترى أن النشر الإلكتروني في العالم العربي قد ساهم بشكل كبير في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل؟

- نعم () لا ()

١٢- هل تفضل أخذ العلم الشرعي عن طريق الكتب والمراجع القديمة؟

- نعم () لا ()

١٣- هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟ ولماذا؟

.....

١٤- من وجهة نظرك هل يتم تأهيل و تدريب الدعاة على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل من قبل وزارات الأوقاف؟

- نعم () لا ()

١٥- هل ترى أن الدعوة عبر الوسائل الحديثة تتميز بأنها غير مكلفة، وأنها لا تحتاج لشهادات علمية من قبل الشخص الذي يدعوا إلى الله عز وجل وهي متاحة للجميع بدون استثناء؟

- نعم () لا ()

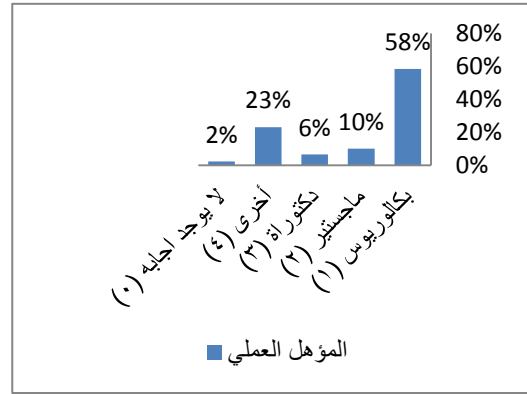
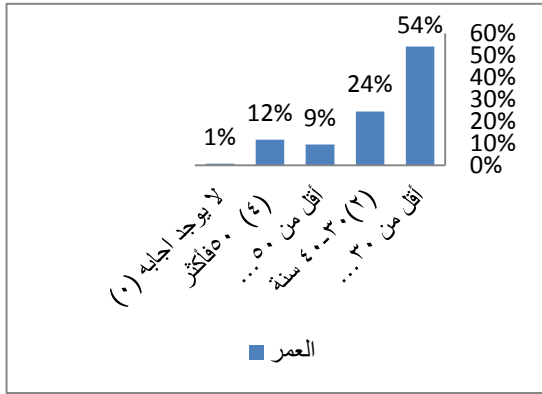
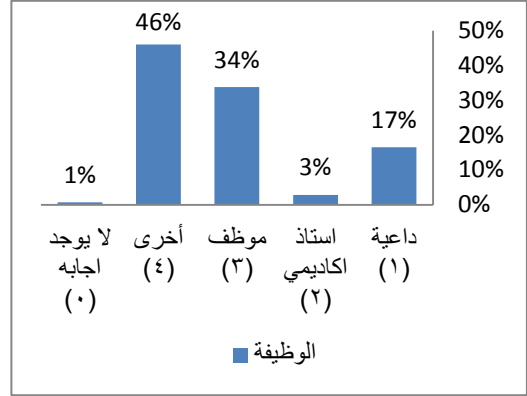
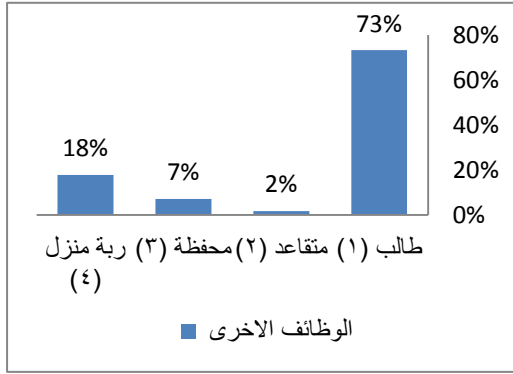
١٦- من وجهة نظرك هل ثمة مانع شرعي من استخدام وسائل النشر الإلكتروني الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل؟ نعم () لا ()

ملحق (٢): إجابات المبحوثين

أولاً: البيانات الشخصية

المجموع	لا يوجد إجابته (٠)	١ (4) 5	٤١ - ٥٠ سنة (٣)	سنة ٢٠-٤٠ (2) ٣٠	أقل من ٣٠ سنة (١)	Q1
139	1	16	13	34	75	العمر
100%	1%	12%	9%	24%	54%	
المجموع	لا يوجد إجابته (٠)	أخرى (٤)	دكتورة (٣)	ماجستير (٢)	بكالوريوس (١)	Q2
139	3	32	9	14	81	المؤهل العملي
100%	2%	23%	6%	10%	58%	
المجموع	لا يوجد إجابته (٠)	أخرى (٤)	موظف (٣)	استاذ اكاديمي (٢)	داعية (١)	Q3
139	1	64	47	4	23	الوظيفة
100%	1%	46%	34%	3%	17%	
المجموع	لا يوجد إجابته (٠)	ربة منزل (٤)	محفظة (٣)	متقاعد (٢)	طالب (١)	تابع ٣Q
56	0	10	4	1	41	الوظائف

%100	%0	%18	%7	%2	%73	الأخرى
------	----	-----	----	----	-----	--------

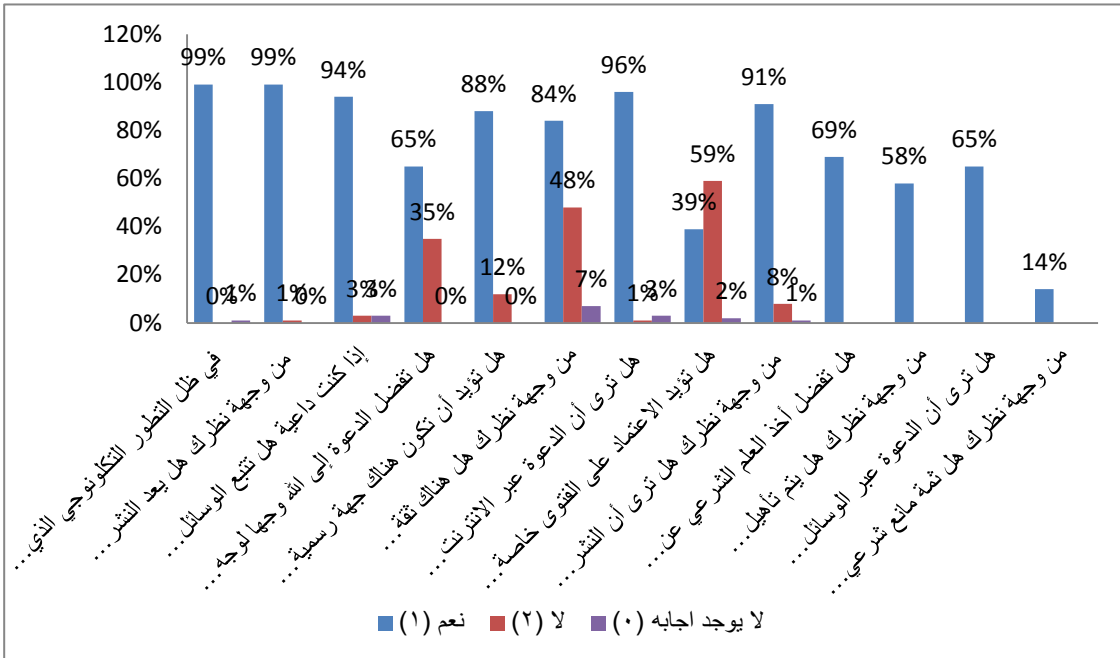
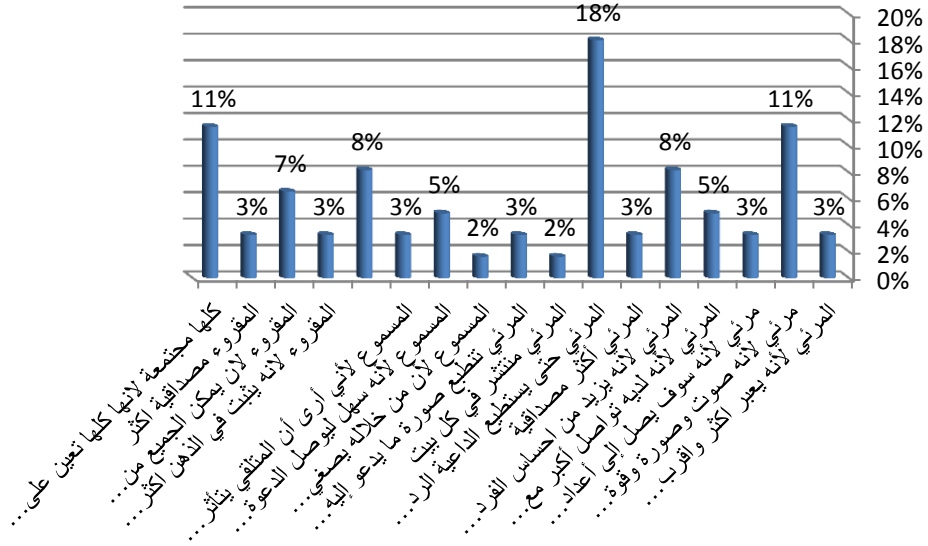


ثانياً: التحليل المتعلق بالجزء الثاني من الاستبيان.

العدد	النسبة	هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟ ولماذا؟	Q1 3
2	3%	المرئي لأنه يعبر أكثر واقرب للحواس للفهم واشتراك أكثر من حاسة فيه	1
7	11%	مرئي لأنه صوت وصورة وقوة التأثير على الشخص تكون قوية من ناحية الاستفادة	2
2	3%	مرئي لأنه سوف يصل إلى أعداد كبيرة من المتابعين في التلفاز ويمكن خلالها عرض صور أو فيديو يؤثر في المتابع وملائم لجميع الفئات العمرية	3
3	5%	المرئي لأنه لديه تواصل أكبر مع المدعو ويزيد الفعالية وكمية الاستقبال والادراك	4
5	8%	المرئي لأنه يزيد من احساس الفرد عندما يرا تعابير وجه الموجود وحركات اليد	5
2	3%	المرئي أكثر مصداقية	6
11	18%	المرئي حتى يستطيع الداعية الرد بطريقة مباشرة ومقنعة وجهها لوجه ويؤثر أكثر	7
1	2%	المرئي منتشر في كل بيت	8
2	3%	المرئي تنطبع صورة ما يدعو إليه في الذهن	9

10	المسموع لأن من خلاله يصغي الشخص بامعان ويكون وقع الكلام عليه أكبر	1	2%
11	المسموع لأنه سهل ليوصل الدعوة اليها وأنه موجود في كل الاوقات مثل اسمع وانا في السيارة أو الباص	3	5%
12	المسموع لأني أرى أن المتلقي يتأثر بشكل أكبر عند السماع أكثر من القراءة.	2	3%
13	المسموع لا يكون هناك عناء مثل المقروء ولعدم وجود وقت	5	8%
14	المقروء لأنه يثبت في الذهن أكثر يعطي الفرصة للتدبر في المعلومة واعداد قراءتها لفهمها جيداً	2	3%
15	المقروء لان يمكن الجميع من الاستفادة منه في كل وقت والرجوع اليه عند النسيان والاحتفاظ به	4	7%
16	المقروء مصداقية أكثر	2	3%
17	كلها مجتمعة لأنها كلها تعين على الدعوة وكل واحدة منها لها خاصية معينة	7	11%
المجموع		61	100%

هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟ ولماذا؟



لا يوجد إجابته (٠)	لا (٢)	نعم (١)	الأسئلة
%1	%0	%99	في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده الناس خلال هذه الفترة هل أنت مع تطور وسائل الدعوة إلى الله عز وجل؟
%0	%1	%99	من وجهة نظرك هل يعد النشر الإلكتروني هاماً في الدعوة إلى الله عز وجل؟
%3	%3	%94	إذا كنت داعية هل تتبع الوسائل الحديثة عند دعوتك إلى الله عز وجل؟
%0	%35	%65	هل تفضل الدعوة إلى الله وجها لوجه كالمحاضرات التقليدية المتعارف عليها؟
%0	%12	%88	هل تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الاشراف بشكل مباشر على وسائل الدعوة الحديثة؟
%7	%48	%84	من وجهة نظرك هل هناك ثقة ومصداقية كبيرة من قبل المدعو فيما يتم نشره عبر وسائل الدعوة الحديثة؟
%3	%1	%96	هل ترى أن الدعوة عبر الانترنت والتقنيات الالكترونية أصبح شيء يجب الاستفادة منه في نشر الدعوة إلى الله عز وجل؟
%2	%59	%39	هل تؤيد الاعتماد على الفتوى خاصة عبر المواقع الالكترونية؟
%1	%8	%91	من وجهة نظرك هل ترى أن النشر الإلكتروني في العالم العربي قد ساهم بشكل كبير في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل؟
%2	%26	%69	هل تفضل أخذ العلم الشرعي عن طريق الكتب والمراجع القديمة؟
%2	%40	%58	من وجهة نظرك هل يتم تأهيل وتدريب الدعاة على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل من قبل وزارات الاوقاف؟
%2	%32	%65	هل ترى أن الدعوة عبر الوسائل الحديثة تتميز بأنها غير مكلفة وأنها لا تحتاج لشهادات علمية من قبل الشخص الذي يدعو إلى الله عز وجل

			وهي متاحة للجميع بدون استثناء؟
%1	%86	%14	من وجهة نظرك هل ثمة مانع شرعي من استخدام وسائل النشر الإلكتروني الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل؟

الفهارس :-

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الاحاديث النبوية .
- ٣- فهرس الأعلام .
- ٤- فهرس الجداول .
- ٥- فهرس الرسوم البيانية .
- ٦- فهرس المصادر والمراجع .
- ٧- المراجع من المواقع والأبحاث في شبكة المعلومات (الإنترنت) .

رقم الصفحة	الآية	طرف الآية
سورة البقرة		
٣١	٨٣	﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾
١٨	٢٣	﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ...﴾
سورة آل عمران		
٢٨	١٩	﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾
٢٣-٢٢-٢٠	١٠٤	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...﴾
٢٣	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾
سورة النساء		
٣٢	٣٧	﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ...﴾
سورة المائدة		
٢٩	٣٥	﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ...﴾
سورة الأنعام		
٣٠	٩٠	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ^ط فَبِهَدْيِهِمْ أَقْتَدَهُ...﴾
٣١	١٠٨	﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾

سورة الأعراف

٢٨

١٥٨

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
جَمِيعًا...﴾

سورة التوبة

٩٧-٢٨

٣٣

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ...﴾

٢١

٧١

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾

٢٣

١٢٢

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً...﴾

سورة يونس

١٦

٢٥

﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ...﴾

سورة يوسف

٢٤

١٠٤

﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ...﴾

سورة الرعد

١٨

٣٦

﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَعَابٍ...﴾

سورة النحل

٢٢-٢٠

١٢٥

﴿أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ...﴾

سورة الإسراء

١٨

١١٠

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ...﴾

سورة مريم

١٨

٤٨

﴿وَأَدْعُوا رَبِّي...﴾

١٨

٩١

﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا...﴾

سورة الأنبياء

٩٧

١٠٥

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ...﴾

٢٨ - ١

١٠٧

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

٢٨

٢٥

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾

سورة الحج

١٨

٦٧

﴿وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ...﴾

سورة الروم

٩٥

٥-٤

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ نِصْرَ اللَّهِ ^{عَلَىٰ}...﴾

١٧

٢٥

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ...﴾

١

٣٠

﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾

سورة الأحزاب

١٧

٤

﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾

٣٠

٢١

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾

سورة سبأ

٩٤-٢٤-١

٢٨

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا...﴾

سورة فصلت

١٥-١

٣٣

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ...﴾

سورة الطور

٣٨

٣-١

﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ...﴾

سورة الجمعة

٢٠

٢

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ...﴾

سورة القلم

٣١

١

﴿نَّجِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ...﴾

٢- فهرس الآحاديث النبوية

أرقام الصفحات	طرف الحديث
٣٢	" أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً....."
٩٥	" إن الله زوى لي الأرض....."
٣٣	" إن اليهود والنصارى لا يصبغون....."
٢٤	" بلغوا عني ولو آية....."
١٧	" دع داعي اللبن....."
٢١-١٥	" فولله لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً....."
٣١	" اكتبوا لأبي شاه....."
٢٢	" لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم....."
٢٣	" ليلغ الشاهد الغائب....."
٩٧	" ليلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار....."
٣٣	" من تشبه بقوم فهو منهم....."
٢١	" من دعا إلى هدى كان له من الأجر....."
٢٢	" من رأى منكم منكراً فليغيره بيده....."
١	" يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة....."

٣ - فهرس الأعلام

رقم الصفحة	اسم العلم	رقم الصفحة	اسم العلم
٢٢	حذيفة بن اليمان	١٨	ابن تيمية
٣١	عبد الرحمن السعدي	٢٩	ابن كثير
٣٩	أحمد بدر	٣٧	ابن منظور
٢٥	ناجي العرفج	١٩	أبو الفتح البيانوني
٣٤	عبد العزيز بن باز	١٩	أحمد غلوش
٢٧	نبيل العوضي	٢٥	رائد الهويميل
٢١	أبو هريرة	٢١	سهل بن سعد
١٩	محمد الراوي	٣٩	السيد نجم
٣٨	المدادحة	٣٩	شريف اللبان
٢٢	أبي سعد الخدري	١٧	ضرار بن الأزور
٣٧	الزمخشري	٣٢	عبد الله بن عمرو

الصفحة	البيان	جدول رقم
٧٥	البيانات الشخصية للعينة محل الدراسة.	١
٧٦	هل أنت مع تطور وسائل الدعوة إلى الله عز وجل؟	٢
٧٧	هل يعد النشر الإلكتروني هاماً في الدعوة إلى الله عز وجل؟	٣
٧٧	هل تتبع الوسائل الحديثة عند دعوتك إلى الله عز وجل؟	٤
٧٨	أكثر وسيلة متبعة ومؤثرة في الدعوة إلى الله عز وجل في الوقت الحاضر هي؟	٥
٧٩	هل تفضل الدعوة إلى الله وجهاً لوجه كالمحاضرات التقليدية المتعارف عليها؟	٦
٧٩	اللغة الأكثر استخداماً لنشر الإسلام والدعوة إلى الله عز وجل عبر وسائل الدعوة الحديثة؟	٧
٨٠	هل تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الإشراف بشكل مباشر على وسائل الدعوة الحديثة؟	٨
٨٠	هل هناك ثقة ومصداقية كبيرة من قبل المدعو فيما يتم نشره عبر وسائل الدعوة الحديثة؟	٩
٨١	هل الدعوة عبر الإنترنت والتقنيات الإلكترونية أصبحت شيئاً يجب الاستفادة منه في نشر الدعوة إلى الله عز وجل؟	١٠
٨١	هل تؤيد الاعتماد على الفتوى خاصة عبر المواقع الإلكترونية؟	١١
٨٢	هل النشر الإلكتروني في العالم العربي قد ساهم في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل؟	١٢
٨٢	هل تفضل أخذ العلم الشرعي عن طريق الكتب والمراجع القديمة؟	١٣
٨٣-	هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟	١٤-

٨٥		١٥
٨٥	هل يتم تأهيل و تدريب الدعاة على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل من قبل وزارات الأوقاف؟	١٦
٨٦	هل الدعوة عبر الوسائل الحديثة تتميز بأنها غير مكلفة، وأنها لا تحتاج لشهادات علمية من قبل الشخص الذي يدعو إلى الله عز وجل وهي متاحة للجميع بدون استثناء؟	١٧
٨٦	هل ثمة مانع شرعي من استخدام وسائل النشر الإلكتروني الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل؟	١٨

-٥-

الصفحة	البيان	الرسم البياني
٧٦	هل أنت مع تطور وسائل الدعوة إلى الله عز وجل؟	١
٧٧	هل يعد النشر الإلكتروني هاماً في الدعوة إلى الله عز وجل؟	٢
٧٧	هل تتبع الوسائل الحديثة عند دعوتك إلى الله عز وجل؟	٣
٧٨	أكثر وسيلة متبعة ومؤثرة في الدعوة إلى الله عز وجل في الوقت الحاضر هي؟	٤
٧٩	هل تفضل الدعوة إلى الله وجهاً لوجه كالمحاضرات التقليدية المتعارف عليها؟	٥
٧٩	اللغة الأكثر استخداماً لنشر الإسلام والدعوة إلى الله عز وجل عبر وسائل الدعوة الحديثة؟	٦
٨٠	هل تؤيد أن تكون هناك جهة رسمية تابعة للدولة تتبنى الإشراف بشكل مباشر على وسائل الدعوة الحديثة؟	٧
٨٠	هل هناك ثقة ومصداقية كبيرة من قبل المدعو فيما يتم نشره عبر وسائل الدعوة الحديثة؟	٨
٨١	هل الدعوة عبر الإنترنت والتقنيات الإلكترونية أصبحت شيئاً يجب الاستفادة منه في نشر الدعوة إلى الله عز وجل؟	٩
٨١	هل تؤيد الاعتماد على الفتوى خاصة عبر المواقع الإلكترونية؟	١٠
٨٢	هل النشر الإلكتروني في العالم العربي قد ساهم بشكل كبير في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل؟	١١
٨٢	هل تفضل أخذ العلم الشرعي عن طريق الكتب والمراجع القديمة؟	١٢
٨٣ - ٨٥	هل تفضل النشر الدعوي المسموع أم المقروء أم المرئي؟	١٣ -
		١٤
٨٥	هل يتم تأهيل و تدريب الدعاة على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل من قبل وزارات الأوقاف؟	١٥
٨٦	هل الدعوة عبر الوسائل الحديثة تتميز بأنها غير مكلفة، وأنها لا تحتاج لشهادات علمية من	١٦

قبل الشخص الذي يدعوا إلى الله عز وجل وهي متاحة للجميع بدون استثناء؟

٨٦

١٧ هل ثمة مانع شرعي من استخدام وسائل النشر الإلكتروني الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل؟

٧- فهرس المصادر والمراجع

١.	أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات في الوطن العربي، تونس، نابل، ٨-١٢/١٠/١٩٩٩.
٢.	البخاري، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل. ١٩٤-٢٥٦هـ. صحيح البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم" أعتنى به حسان عبد المنان. الأردن: بيت الأفكار الدولية، طبعة جديدة.
٣.	البلبكي، منير. ١٩٩٢م. معجم أعلام المورد " موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والقدامى والمحدثين ". بيروت: دار المعارف، ط ١.
٤.	البيانوني، محمد أبو الفتح. ١٤١٥هـ-١٩٩٥م. المدخل إلى علم الدعوة، دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط ٣.
٥.	الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى. ١٩٩٨م. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف. د.م: دار الغرب الإسلامي، د.ط.
٦.	حافظ، أحمد يوسف. ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م. اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات، مصادر المعلومات من بدايتها حتى عصر النشر الإلكتروني رؤية معاصرة. عمان: دار الحنين للنشر والتوزيع، ط ١.
٧.	الحراني، تقي الدين أحمد ابن تيمية. ١٤١٨هـ-١٩٩٧م. تحقيق: أنو الباز وعامر الجزار. مجموعة الفتاوى. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١.
٨.	حسن، عبد الصادق. ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م. تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، الرياض: قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، مجلة التعاون عدد ١.
٩.	أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا ١٣٩٩-١٩٧٩م. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠.	الحناوي، منال صبحي. ٢٠٠٧. لمحات عن النشر الإلكتروني مع نموذج تطبيقي لواقع النشر الإلكتروني

	للكتب. مصر: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ط.
١١.	الدليمي، عبد الرزاق محمد. ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ. الإعلام الإسلامي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.
١٢.	الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ٥١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. تحقيق: حامد أحمد الطاهر، تفسير القرآن الكريم، القاهرة: دار الفجر للتراث، ط١.
١٣.	الذهبي، أبي عبد الله شمس الدين. ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط.
١٤.	الرازي، الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. مختار الصحاح. عني بترتيبه: السيد محمود خاطر. راجعه: نخبة من علماء اللغة العربية. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ط.
١٥.	الراوي، محمد. ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. الدعوة الإسلامية "دعوة عالمية". الرياض: مكتبة العبيكان، ط١.
١٦.	الرقب، صالح. ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر.
١٧.	الزركلي، خير الدين. ٢٠٠٢م. قاموس تراجم الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. بيروت: دار العلم، ط١٥.
١٨.	الزهيري، طلال ناظم. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. النظم الآلية لاسترجاع المعلومات. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.
١٩.	سالم، شوقي. صناعة المعلومات. دراسة لمظاهر تقنية المعلومات المتطورة وأثارها على المنطقة العربية. الكويت: شركة المكتبات الكويتية.
٢٠.	السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي. ٢٧٥هـ. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية. بيروت: المكتبة العصرية.
٢١.	سيد، أحمد فايز أحمد. ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١.
٢٢.	شبلول، أحمد فضل. ٢٠٠٤م. ثورة النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر،

ط ١.	
٢٣.	شوقي، ضيف. إشراف كل من شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط ٤.
٢٤.	الشيبياني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد. ١٤٢١ - ٢٠٠١م. مسند الامام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، أشرف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١.
٢٥.	طرين، هناء محمد عيد. ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. الدعوة في القرآن الكريم أساليبها ووسائلها. الضياء للطباعة والتجليد الفني ، ط ١.
٢٦.	عباد، إبراهيم بن عبد الرحيم. ١٤٢٩هـ. رسالة دكتوراه وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت" وكيفية استخدامها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٧.	عبد الهادي، محمد فتحي. النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، أبحاث ودراسات المؤتمر العالمي الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، بحث بعنوان النشر الإلكتروني ومشكلاته المعاصرة بكلية الآداب - جامعة القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط ١.
٢٨.	العثيمين، محمد بن صالح ١٤١٦هـ. الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات، إعداد علي بن حسين أبو لوز. الرياض: دار القاسم للنشر، ط ٣.
٢٩.	عطا، إبراهيم محمد؛ وإبراهيم بن عبد الله المحيسن. ٢٠١١م، الدعوة الإلكترونية فن وعلم. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ط ١.
٣٠.	عكود، كمال الدين عبد الرحمن. 2010م. رسالة دكتوراه بعنوان موقع الشبكة الإسلامية IslamWeb.net وأثره في الدعوة إلى أصول الدين وفروعه.
٣١.	العلاف، عبد الله بن أحمد. كلنا دعاة، أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله، تجارب العلماء والدعاة قديماً وحديثاً. السعودية: دار الطرفين للنشر والتوزيع.
٣٢.	عليان، ربحي مصطفى؛ وإيمان السامرائي. ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ. النشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء

	للنشر والتوزيع، ط ١.
٣٣.	غلو، أحمد أحمد. ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. القاهرة: دار الكتاب المصري، ط ٢.
٣٤.	الفيروزآبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٨.
٣٥.	كتاب وسائل الدعوة وأساليبها. ٢٠١٠م. جامعة المدينة العالمية الماليزيا.
٣٦.	اللبان، شريف درويش. ١٩٩٧م. تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط ١.
٣٧.	المدادحة، أحمد نافع. ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ. النشر الإلكتروني وحماية المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١.
٣٨.	مذكور، إبراهيم. المعجم الوجيز. ١٩٩٤م. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
٣٩.	مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري. ٢٦١هـ. صحيح مسلم « المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٤٠.	ملائكة، سراج صالح. ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. دليل الآيات متشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز. بيروت: شركة فؤاد للتجليد، ط ٥.
٤١.	منصور، محمد. ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ. الدعوة الفردية وسائل ومفاهيم. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط ١.
٤٢.	ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، ط ١.
٤٣.	نجم، السيد عبد العزيز علي. ٢٠١٠م. النشر الإلكتروني والابداع الرقمي رؤية حول الأدب الجديد. مصر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط ١.
٤٤.	نجم، السيد عبد العزيز علي. ٢٠١٢م. النشر الإلكتروني. تقنية جديدة نحو آفاق جديدة. مصر: الهيئة

	المصرية العامة للكتابة.
٤٥.	النشار، السيد السيد محمود. ٢٠٠٠م. النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية لعام، ط١.
٤٦.	النوايسه، غالب عوض. ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. الإنترنت والنشر الإلكتروني "الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية". عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١.
٤٧.	الهويمل، رائد عبد الله. ورقة عمل الدعوة الإلكترونية أساليب وتطبيقات. ١٤٣٤/١١/٥هـ.
٤٨.	الوحش، د. عز محمد هاشم. ٢٠٠٨م. الإطار القانوني لعقد النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

٨- المراجع من المواقع والأبحاث في شبكة المعلومات (الإنترنت)

١.	خليفه، عادل محمد أحمد، رئيس الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني، http://www.youtube.com/watch?v=km9xZIp_clk
٢.	محاضرة بعنوان الدعوة الإلكترونية، الدكتور الفاضل / نبيل العوضي، http://www.youtube.com/watch?v=xnhUs-UN.qk
٣.	موقع إسلام ويب، http://fatwa.islamweb.net
٤.	موقع الدعوة، http://www.aldaawah.com
٥.	موقع الراسخون في العلم ، http://www.alrasekhoon.com
٦.	موقع الشيخ ابن باز، http://www.binbaz.org.sa
٧.	موقع القرآن الكريم جامعة الملك سعود، http://quran.ksu.edu.sa
٨.	موقع الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، http://www.forislah.com
٩.	موقع تقنيات شبكة الإنترنت، http://mohammed-khalef.blogspot.com/p/blog-page.html
١٠.	موقع جامعة أم القرى، http://uqu.edu.sa

١١ . موقع رسالة الإسلام،	http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=١٢٧٢٨
١٢ . موقع رسالة الإسلام، تطويع وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل،	http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=٥٥٨٧
١٣ . موقع نون لخدمة القرآن الكريم وعلومه،	http://www.nquran.com
١٤ . موقع صيد الفوائد،	http://www.saaaid.net/aldawah/٣٣٣.htm
١٥ . موقع عالم التقنية، انفوجرافيك: استخدام الشبكات العالمية في الشرق الأوسط،	http://www.tech-wd.com/wd
١٦ . موقع قاف المجتمع الإسلامي الأكثر تقدماً على الإنترنت ،	http://www.qaaaf.com
١٧ . موقع قناة الكويت، برنامج زوايا،	http://www.youtube.com/watch?v=KXkudInxYQ4
١٨ . موقع قناة مؤسسة التواصل الحضاري، حوار مجلة الدعوة مع الدكتور ناجي العرفج،	http://etawasol.org/articles.php?show_article=٨٢
١٩ . موقع نوافذ،	http://www.almustaqbal.com/nawafez.aspx?StoryID=٥١٧٣٨٨
٢٠ . موقع زاد المكتبات، المكتبات في عصر ثورة المعلومات،	http://arablibrariannet.blogspot.com/٠٣/٢٠٠٧/blog-post_٧٥٢٧.html

٢١ . الموقع الرسمي للدكتور أحمد غلوش ،	http://www.ahmedghalwash.com
٢٢ . موقع جامعة الملك عبد العزيز ،	http://mmalrawi.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=٠٠٠٦٩٣٢&Lng=AR
٢٣ . الموقع الرسمي للدكتور محمد البيانوني ،	http://www.beyanouni.com
٢٤ . موقع طريق الإسلام ،	http://ar.islamway.net/scholar/١٦
٢٥ . موقع المكتبة الشاملة ،	http://shamela.ws/index.php/author/٥٧

تم بحمد الله تعالى